

### مسودة قرارات وزراء الخارجية تدعو إيران للالتزام حسن الجوار وترفض تدخلاتها

## قمة الظهران غداً لإدانة التوغل التركي في سوريا والعراق

الظهران، ميرزا الخويلدي وسوسن أبو حسين  
على نسخة منها، رفضاً للعمليات العسكرية التركية في عفرين، وإدانة للتصعيد العسكري في الغوطة الشرقية، وتأكيداً على الالتزام بالحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها، كما أدان الوزراء توغل القوات التركية في الأراضي العراقية وطالبوا بانسحابها فوراً دون قيد أو شرط.  
وأكد الوزراء استمرار دعم الشرعية في اليمن ودعم الإجراءات التي تتخذها الحكومة بهدف تطبيع الأوضاع وإنهاء الانقلاب، وعلى رفض أي تدخل في شؤون اليمن الداخلية. وشدد الوزراء على أهمية أن تكون العلاقات مع إيران قائمة على مبدأ حسن الجوار والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها، وادانوا التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية. وأكد الوزراء، مجدداً، مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، وعلى رفض قرار الولايات المتحدة نقل سفارتها إلى القدس.

### أربعة مطالب لسد ثغرات تهريب الصواريخ السعودية: العجز الأممي منح الضوء الأخضر لإيران والحوثيين

لندن، بدر القحطاني  
دعت السعودية في رسالة إلى مجلس الأمن أول من أمس إلى تنفيذ الأمم المتحدة التزامات سبق لفريق خبراءها أن أقرها لدى اجتماعه مع تحالف دعم الشرعية في اليمن، بالرياض في ديسمبر (كانون الأول) 2017 تتعلق بالية التحقق والتفتيش في اليمن.  
وانتقدت الرياض مجلس الأمن واعتبرت أن «عجزه» عن التحرك لردع إيران عن تزويد الميليشيات الحوثية بالصواريخ الباليستية مكن طهران ومنحها الضوء الأخضر لتهريب الصواريخ الذي نجم عنه هجمات حوثية تستهدف مناطق سكنية سعودية، والملاحقة الدولية في البحر الأحمر. وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن أربعة إجراءات تترجم على رأس المطالب من الأمم المتحدة لسد ثغرات التفقيش وتمتثل في «زيادة المفتشين، واختيار الكوادر الجيدة والمخلصة، واستخدام تقنيات حديثة، ووضع البات عمل صارمة».  
إلى ذلك، أعلن التحالف اعتراض الدفاع الجوي السعودي صاروخاً باليستياً أطلقته الميليشيات الحوثية مستهدفة مناطق سكنية في جازان، مساء أمس.  
ولي العهد السعودي يعود إلى الرياض بعد جولة خارجية ناجحة 2 ص 2

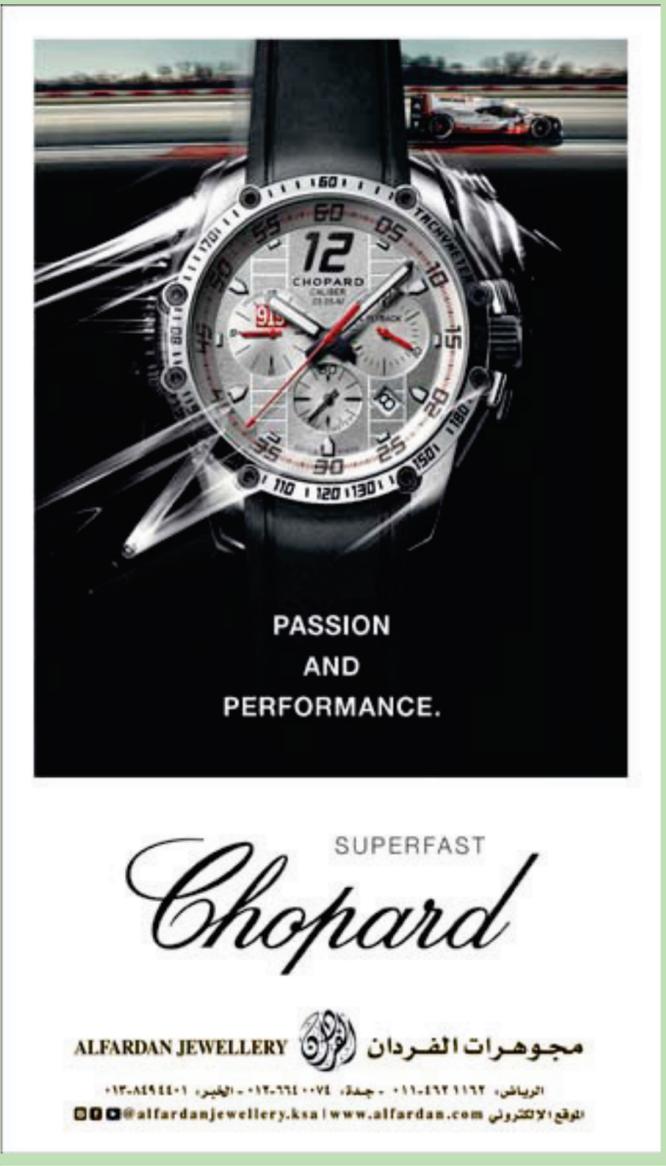
### قتيل ومئات الجرحى في «جمعة حرق العلم» بغزة

غزة، «الشرق الأوسط»  
شهدت الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، أمس، الجمعة الثالثة على التوالي لـ«مسيرات العودة الكبرى» التي أطلق عليها اسم «جمعة حرق العلم»، في إشارة إلى العلم الإسرائيلي، مواجهات عنيفة أسفرت عن سقوط قتيل ومئات الجرحى الفلسطينيين.  
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية أن شبانا يدعى إسلام رشدي حزن الله (28 عاماً) أصيب برصاص قوات الاحتلال في شرق مدينة غزة ونقل إلى مستشفى الشفاء وبعد ساعة فارق الحياة.  
وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن 968 متظاهراً أصيبوا بجروح متفاوتة خلال المواجهات على طول حدود قطاع غزة، بينهم 16 من الطواقم الطبية والصحافية، مشيرة إلى أن هناك عدداً من الجرحى أصيبوا بجروح خطيرة، وإلى أن عشرات من الجرحى أصيبوا جراء استهدافهم بالدخان المنبعث من قنابل الغاز المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الجيش الإسرائيلي بكثافة تجاه المتظاهرين. كما اتهمت وزارة الصحة قوات الاحتلال بتعمد استهداف النقاط والطواقم الطبية، وطالبت بتوفير حماية دولية لهم.  
(تفاصيل ص 5)

### أميركا «تملك دليلاً» على استخدام الكيماوي... وأنباء عن إيقاف ماتيس ضربة كانت مقررة الخميس خشية عواقبها

## تحذير روسي يواكب «أكبر حشد» قرب سوريا

واشنطن، هبة القدسي  
موسكو، راند جبر  
نيويورك، علي بردى  
وصل مفتشون من «منظمة حظر السلاح الكيماوي» إلى دمشق، أمس، على أن يتوجهوا مع زملاء إلى دوما شمال الغوطة الشرقية اليوم، بالترزامن مع استمرار أكبر حشد عسكري، أميركي - بريطاني - فرنسي، قبالة الساحل السوري، استعداداً لشن غارات على مواقع ومؤسسات تابعة للنظام السوري، وسط معلومات أوردتها صحيفة «وول ستريت جورنال» عن وقف وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس ضربة ليلية الخميس خشية صدام مع الروس.  
وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون من أي «عمل متهور وخطير» في سوريا. وقال الكرملين، في بيان إثر اتصال هاتفى بين الرئيسين: «من الضروري تجنب أي عمل متهور وخطير يشكل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة قد تكون له تداعيات لا يمكن توقعها».  
و جاء ذلك فيما قالت الناطقة باسم الخارجية الأميركية هيزن نوريت إن بلادها «تملك دليلاً» على أن النظام السوري استخدم السلاح الكيماوي في قصف دوما، وهو أمر سبق وأكده باريس قبل يومين.  
في غضون ذلك، تبادلت روسيا الاتهامات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها، في مجلس الأمن حول ما آلت إليه الأوضاع في سوريا إثر الهجوم الكيماوي، وما تبعه من تهديدات غربية بسبب ما سمته المندوبة الأميركية نيكي هيلي «إعادة تطبيع» استعمال الغازات المحظورة دولياً منذ نحو مائة عام.  
بدوره، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن «الوضع في سوريا يمثل أخطر تهديد للسلم والأمن الدوليين».  
(تفاصيل ص 6 و 7)



PASSION AND PERFORMANCE.

SUPERFAST  
Chopard

مجوهرات الفردان ALFARDAN JEWELLERY

الرياض: ٠١١-٤٧٧١١٧٧ - جدة: ٠٢١-٦٦١٠٧٤ - الخبر: ٠٣٢-٨٧٤٤٠١  
التلفزيوني: ٠١١-٤٧٧١١٧٧ | www.alfardan.com | @alfardanjewellery.ksa

### الحريري من معقل «حزب الله»: الجيش مسؤول عن حماية اللبنانيين

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أكد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري من معقل «حزب الله» في الجنوب، أمس، أن الدولة هي المسؤولة عن مواطنيها والجيش مسؤول عن حمايتهم. وخلال جولة له في مناطق ما يعرف بـ«الثغرة الجنوب الثالثة» الانتخابية، التي تضم مرجعيون - حاصبيا - النبطية، قال الحريري: «مشروعنا هو الدولة، وأن نقوم بهذه الدولة لخدمة كل اللبنانيين في كل لبنان، وطريقتنا في الحفاظ على الدولة أن يكون لنا جيش قوي وقوى أمنية قوية»، وأضاف: «الجنوب في السابق قاوم العدو الإسرائيلي وصمد وهو عزيز علينا وعلى قلب الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وهذه المرة الدولة هي المسؤولة عن مواطنيها والجيش اللبناني هو المسؤول عن حماية المواطنين».  
وكان في الاستقبال الشعبي الذي أقيم للحريري في المحطة الثانية له في حاصبيا وزير المهجرين رئيس الحزب

### إشاعة عن وفاة حفتر تثير بلبلة في ليبيا

(9 ص)  
ترمب يطالب بمحاكمة كومي ويصفه بـ«الكاذب البغيض» (12 ص)  
لندن: موسكو تجسست على سكريبال وابنته لسنوات (12 ص)  
الرئيس التنفيذي لـ«طيران الإمارات»: المشكلة مع أميركا لم تحل (اقتصاد)

### القضاء الباكستاني ينهي المستقبل السياسي لنواز شريف

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»  
أنهت المحكمة العليا في باكستان، أمس، المستقبل السياسي لرئيس الوزراء السابق نواز شريف، وقضت في حكم بعدم أهليته لشغل أي منصب عام مدى الحياة بسبب عدم إعلانه عن أحد مصادر دخله، فيما تستمر محاكمته في قضية فساد، طبقاً لما ذكره مسؤول بالمحكمة.  
وكانت المحكمة قد قضت بعدم أهليته لمنصب رئيس الوزراء في حكم سابق أصدرته في يوليو (تموز) الماضي. وبقراها أمس أزالته المحكمة لللبس بشأن منع شريف من شغل المناصب العامة مدى الحياة أم لفترة محدودة. وقال قاضي المحكمة عمار عطا بانديال لدى تلاوة القرار إن الحظر «الثم» ويمثل القرار صفة رئيسية في وجه «الرابطة الإسلامية الباكستانية» التي يتزعمها شريف قبل الانتخابات البرلمانية المقرر أن تجرى في أغسطس (آب) المقبل. وأدانته الرابطة القرار، قائلاً إنه «دعابة ومؤامرة».  
وتولى شريف (68 عاماً) رئاسة الوزراء في باكستان ثلاث فترات، وتم تجريدته من أهليته وإقالته من منصبه، العام الماضي، بسبب مزاعم بالفساد ضد أسرته. وفي فبراير (شباط) حظرت المحكمة على شريف قيادة حزب الرابطة الإسلامية الذي أسسه. وكان شقيقه شهباز حلّ مكانه على رأس الحزب. واتخذت تلك الإجراءات ضد شريف بعد الكشف عن «وثائق بنما المسربة»، التي شملت مزاعم بقيام زعماء دول بإخفاء دخلهم. وتعود المزاعم ضد شريف إلى فتراته السابقة في السلطة في تسعينات القرن الماضي.  
واتهم معارضون شريف وأسرته بغسل أموال من باكستان، واستخدام الفزوة لشراء ممتلكات في لندن. وذكرت أسرته أنها حصلت على ممتلكات في لندن، كتسوية لاستثمارات في ثمانينات القرن الماضي.  
(تفاصيل ص 12)

خصم ٢٠٪ عند سفرك لبلدك على رحلات جت إيرويرز باستخدام بطاقة سامبا الائتمانية  
للتقدم بطلب بطاقة سامبا الائتمانية اتصل على ٨٠٠٤٤١٠٠٢

سامبا sambabank.com

www.samba.com

## ولي العهد السعودي يصل إلى الرياض بعد جولة خارجية ناجحة

في العلاقات بين البلدين، التقى خلاله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، ووقعت على هامش الزيارة اتفاقية تعاون بين المملكة وفرنسا لتطوير المواقع التراثية والتاريخية في محافظة العلا.

وشهد منتدى الرؤساء التنفيذيين السعودي - الفرنسي، الذي عُقد في العاصمة الفرنسية، توقيع 20 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين شركات ومؤسسات ومراكز سعودية وفرنسية، بقيمة تجاوزت 18 مليار دولار، وذلك بالتزامن مع زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا. وحظيت شركة «أراكو» السعودية بالنصيب الأكبر من قيمة الاتفاقيات، بالتعاون مع شركة «توتال» الفرنسية لإقامة مجمع بتروكيماويات في مدينة الجبيل الصناعية، شرق السعودية، يصل حجم الاستثمارات فيه إلى 9 مليارات دولار (33,75 مليار ريال)، وتُؤجّل الجولة بزيارة إلى إسبانيا، بتوقيع عدد من الاتفاقيات العسكرية والتجارية بين البلدين، وجرى التوقيع على 6 اتفاقيات ومذكرات وبرامج ثنائية في مجالات الدفاع والنقل الجوي، والجانب التعليمي والثقافي والتقني والتنموي.

قيادات «غوغل» فرص مبادرة التحول الرقمي، وسبل التعاون في خدمات الحوسبة السحابية في المملكة، والفرص الواعدة في مبادرة التحول الرقمي في تطوير التكنولوجيا وتطوير البيئة الرقمية، وإنشاء مركز بحث وتطوير وتدريب للشباب السعودي، وسبل تعزيز التعاون في مجال الأمن السيبراني، فيما وقع خلال زيارته لشركة «الوكهيد مارتن» على القطعة الأخيرة من القمر الصناعي السعودي.

وزار ولي العهد شركة «ابل» في وادي السيليكون بمدينة سان فرانسيسكو، على الساحل الغربي، والتقى خلال الزيارة، الرئيس التنفيذي لشركة «ابل» تيم كوك، حيث استعرضا أوجه الشراكة من خلال عدد من المشاريع المشتركة بين الطرفين، ومنها المشاركة في تطوير التطبيقات في مدينة مجمع بتروكيماويات في مدينة الجبيل الصناعية، شرق السعودية، يصل حجم الاستثمارات فيه إلى 9 مليارات دولار (33,75 مليار ريال)، وتُؤجّل الجولة بزيارة إلى إسبانيا، بتوقيع عدد من الاتفاقيات العسكرية والتجارية بين البلدين، وجرى التوقيع على 6 اتفاقيات ومذكرات وبرامج ثنائية في مجالات الدفاع والنقل الجوي، والجانب التعليمي والثقافي والتقني والتنموي.



الأمير محمد بن سلمان خلال توقيع اتفاقات أبرمت على هامش زيارته لمدينة أول من أمس (أ.ف.ب)

خلال زيارته إلى كاليفورنيا فرص تعميق التعاون في مجال التقنيات الحديثة من خلال البحث والتصنيع وتدريب الشباب السعودي، تنفيذاً لمبادرة «رؤية السعودية 2030»، كما التقى ولي العهد السعودي في لوس أنجلوس رؤساء

عدد من الشركات الاستثمارية الأميركية الكبرى، واستعرضت اللقاءات فرص الشراكة والاستثمارات المحتملة في عدد من مشروعات البنية التحتية في السعودية، وصناعة الترفيه والسينما، وبحث مع عمدة مدينة لوس أنجلوس إيريك

غارسيتي، فرص التعاون الاقتصادي ضمن «رؤية 2030»، ووقع على هامش الزيارة كثيراً من الاتفاقيات ومنحت أول رخصة تشغيل دار عرض سينمائي لشركة «إيه إم سي».

سلطان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، حيث بحثا عدداً من القضايا الإقليمية والدولية، ومنها مكافحة الإرهاب وتخفيف مصادر تمويله، ومصير الاتفاق النووي مع إيران، كما التقى كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية، وعقد لقاءات ثنائية وموسعة مع قيادات في الكونغرس، إضافة إلى رؤساء شركات دفاعية وصناعية. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في 22 مارس الماضي، أنها وافقت على صفقة محتملة لبيع صواريخ «تاو 2 بي» المضادة للدبابات، بنحو 670 مليون دولار. كما تم توقيع اتفاقيات تعاون عدة ومشاريع شراكة مع كبرى الشركات الأميركية المتخصصة في التقنية والابتكار، إلى جانب مشاريع مشتركة في الأبحاث وريادة الأعمال، كما شهدت الزيارة التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء «خطة الطاقة الشمسية 2030»، بينما منحت الهيئة العامة للاستثمار رخصاً استثمارية لعدد من الشركات الأميركية البالغ عددها 13 شركة، وذلك على هامش أعمال

منتدى الرؤساء التنفيذيين» السعودي - الأميركي، بالتزامن مع زيارة ولي العهد السعودي للولايات المتحدة. وعزز الأمير محمد بن سلمان خلال زيارته إلى مدينة سياتل الشركات الصناعية والاستثمارية، بينما بحث

الرياض، «الشرق الأوسط»

عاد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، إلى الرياض، مساء أول من أمس، بعد جولة خارجية وصفت بأنها «ناجحة بكل المقاييس»، شملت عدة دول عربية، وجاءت بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وحفلت الجولة بشركات استراتجية وبرامج وأعدت استعداداً إلى الفرص التي تتيحها «رؤية السعودية 2030».

وبحث ولي العهد السعودي مع قادة الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا، العلاقات الثنائية، وتم توقيع كثير من الاتفاقيات والبرامج الثنائية معها، كما تمت مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكان ولي العهد السعودي بدأ زيارة للولايات المتحدة في 20 مارس (آذار) الماضي، امتدت لنحو 3 أسابيع، شملت 7 مدن أميركية، هي واشنطن ونيويورك وبوسطن وسياتل ولوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وميغاستن، بعد جولة خارجية بدناها من العاصمة المصرية القاهرة ثم المملكة المتحدة.

وفي واشنطن التقى الأمير محمد بن

## العثميين؛ جولة ولي العهد أزلت الصور السلبية عن القضايا العربية والإسلامية

جدة، «الشرق الأوسط»

بالإرهاب والتطرف والحوار والتعايش، مضمناً تأكيد ولي العهد في جميع مقابلاته الإعلامية على براءة الإسلام من التطرف والمسلمين من الإرهاب وتفنيده دعوى الأطراف والجماعات التي اتهمت التطرف منهجاً والإرهاب وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية على حساب سماحة الإسلام ووسطيته. ونوه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بما ذكره الأمير محمد بن سلمان في فرنسا من أن السعودية ذات ثقل كبير في المنطقة، وأنها عضو في 3 كتلتات؛ هي مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

وقال الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إن الزيارات التي قام بها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، وإسبانيا، قدمت صورة حقيقية للإسلام والمسلمين، وأزاحت عن كاهلهم كثيراً من الأعباء التي تراكمت بسبب الصور النمطية السلبية المتوارثة عن القضايا العربية والإسلامية.

ورفع الدكتور العثيمين بمناسبة انتهاء زيارته إلى المملكة بإدراكه إلى النهائي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهد الأمين، على ما حققته الجولة من نجاحات على المستويات السياسية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية، مشيراً إلى أن ولي العهد حمل معه ملفات عربية وإسلامية ونقل طموحات الشباب العربي والإسلامي، وتطلعاتهم لغد أفضل كله أمل وتفاؤل وبناء.

وأشاد بما تطرحه في زيارته ولي العهد السعودي من قضايا ذات صلة

بالإرهاب والتطرف والحوار والتعايش،

مضمناً تأكيد ولي العهد في جميع مقابلاته الإعلامية على براءة الإسلام من التطرف والمسلمين من الإرهاب وتفنيده دعوى الأطراف والجماعات التي اتهمت التطرف منهجاً والإرهاب وسيلة لتحقيق أغراضها السياسية على حساب سماحة الإسلام ووسطيته. ونوه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بما ذكره الأمير محمد بن سلمان في فرنسا من أن السعودية ذات ثقل كبير في المنطقة، وأنها عضو في 3 كتلتات؛ هي مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

وقال الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إن الزيارات التي قام بها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، وإسبانيا، قدمت صورة حقيقية للإسلام والمسلمين، وأزاحت عن كاهلهم كثيراً من الأعباء التي تراكمت بسبب الصور النمطية السلبية المتوارثة عن القضايا العربية والإسلامية.

ورفع الدكتور العثيمين بمناسبة انتهاء زيارته إلى المملكة بإدراكه إلى النهائي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهد الأمين، على ما حققته الجولة من نجاحات على المستويات السياسية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية، مشيراً إلى أن ولي العهد حمل معه ملفات عربية وإسلامية ونقل طموحات الشباب العربي والإسلامي، وتطلعاتهم لغد أفضل كله أمل وتفاؤل وبناء.

وأشاد بما تطرحه في زيارته ولي العهد السعودي من قضايا ذات صلة

## السعودية تستضيف المكتب الإقليمي لـ«الإنتربول»

الرياض، «الشرق الأوسط»

بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وجاء توافق الدول المشاركة بالنص على، الذي تم بمقر المنظمة الدولية للإنتربول في مدينة ليون الفرنسية، على استضافة المملكة للمكتب الإقليمي للمنظمة الدولية لمكافحة الجريمة، وذلك في إطار دور البارز الذي تقوم به المملكة في مكافحة التطرف والإرهاب والجريمة بأواعها كافة، إقليمياً وعالمياً، وحرصها على دعم وتعزيز وتنسيق الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى حماية الأمن الإقليمي لدول المنطقة، وتوفير الظروف السياسية والاجتماعية الملائمة لممارسة المكتب الإقليمي مهامه الدولية.

اختارت دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، السعودية لاستضافة المكتب الإقليمي للشرطة الدولية «الإنتربول»، في مكتب يؤكد المكانة الدولية التي تحظى بها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وصوتت دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالإجماع أمس، على استضافة المملكة للسعودية للمكتب الإقليمي للشرطة الدولية «الإنتربول»



البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية لدى استقباله الرئيس البرتغالي مارسيلو دي سوزا في الكاتدرائية المرقسية بضاحية العباسية (شرق القاهرة) أمس (أ.ب.أ)

العريش، بعدما أطلق مسلحون النار على 6 أقباط في أقل من شهر، وفي مايو (أيار) الماضي، قتل نحو 28 شخصاً بينهم عدد من الأطفال في هجوم على حافلة كانت تقل مسيحيين في طريقهم إلى أحد الأديرة بالمخيا (على بعد 200 كيلومتر جنوب القاهرة).

وتواصل قوات الجيش والشرطة جهودها للقضاء على العناصر الإرهابية في شبه جزيرة سيناء، خاصة عناصر تنظيم «انصار بيت المقدس» الذي بايع «داعش» الإرهابي عام 2014 وغير اسمه إلى «ولاية سيناء». وبشكل الأقباط قرابة 10 في المائة من عدد السكان بصر، ورفضت القاهرة من قبل ما زمة قانون بالكونغرس الأميركي بشأن تعرض أقباط مصر لانتهاكات، ومعاملتهم معاملة مواطن

لأقلى إلى أنه محب للحضارة المصرية. موضحاً أن الرئيس البرتغالي وجه إليه الدعوة لزيارة البرتغال... وبدوري دعوته لتكرار زيارة مصر والأديرة المسيحية، للتعرف على الحياة الرهبانية عن قرب.

شارك في استقبال رئيس البرتغال أمس، الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا كليمندس الأسقف العام لكنايس المأظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والقمص سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقس أنجيلوس إسحاق، والقس أنونيو عادل من سكرتارية البابا، والدكتور هاني كميل مدير الديوان البابوي،

وإبراهيم سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات. وشهد العام الماضي أسوأ اعتداءات ضد الأقباط منذ سنوات، عقب وقوع اعتداءين داميين استهدفا كنيسة امار جرجس» في مدينة طنطا الواقعة في وسط دلتا النيل، والكنيسة «المرقسية» في الإسكندرية، وأسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 45 شخصاً وإصابة 112 بجروح، وتبنى «داعش» الهجومين.... كما قتل 7 في هجوم إرهابي نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي أمام كنيسة حلوان جنوب القاهرة.

وفي يناير (كانون الثاني) 2017 نهب مسلح متشدد صاحب متجر مسيحي في مدينة الإسكندرية الساحلية، وفي فبراير (شباط) 2017 قُرب مئات المسيحيين من منازلهم في مدينة

سوزانا القمص بولس، نجلة كاهن الكنيسة البطريركية الناجية من حادث تفجير «داعش»... وشهد المقر البابوي أمس تشديدات أمنية كبيرة، وفرضت قوات الأمن طوقاً في محيط الكاتدرائية، ووضعت الحواجز الحديدية، وأسعانت بأجهزة كشف المعادن في مساح الكاتدرائية ومحيطها، ومنعت دخول السيارات أو الوقوف بجوارها، مع التأكد من هوية كل الأشخاص الداخلين للكاتدرائية.

في صحته، أكد البابا تواضروس في تصريحات للصحافيين أمس، أنه شرح للرئيس البرتغالي أسرار الكنيسة السبعة، والنظام الكنسي في مصر، نظراً لاطلاع الرئيس على التاريخ بشكل جيد،

## رئيس البرلمان دعا الناخبين إلى ممارسة حقهم الدستوري

## انطلاق حملة الدعاية الانتخابية في العراق اليوم



عامل مطبعة في بغداد يطبع ملصقات انتخابية (أ.ب)

لأننا وثاقون من أنفسنا وجمهورنا» من جهته، يقول الناطق الرسمي باسم تحالف «سائرون»، الدكتور قحطان الجبوري، إن «تحالفنا الذي يضم عدة أحزاب وقوى عابرة بالفعل للطائفية والعرقية، ويعبر عن كل تطلعات الشعب العراقي، عبر منذ البدء عن التزامه بسياسات العمل الصحيح، انطلاقاً من ثوابت تؤمن بها ولا يمكن أن نحدد عنها، وهو ما لمسه من خلال تفاعلنا مع الجماهير».

وأضاف الجبوري الذي ينتمي إلى تحالف يدعمه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر: «هناك شروط للعمل للتحالف، ومنها التوجهيات التي أصدرها السيد مقتدى الصدر لأعضاء التحالف، والتي أكدت على الثوابت الوطنية والشفافية والوضوح والنزاهة، لأن ما نعمل عليه ليس الوصول إلى قبة البرلمان كهدف، بل وسيلة لتحقيق هدف، وهو التغيير والإصلاح الذي رفعناه وعملنا عليه عبر المظاهرات والإعصامات منذ عام 2015 حتى اليوم».

نزيبها، وألا يكون هناك تشويه وتسقيط متبادل». وفي حين عبر توران عن أمهه في أن «يلتزم الجميع بما وقعوا عليه»، فإنه أشار إلى المخاوف من أن «تحصل بعض الإشكالات التي تحدث كل مرة وفي كل انتخابات، لكننا نريد أن ننتهي من هذه القصة لأن الجميع دعفوا ثمن تلك الإشكالات في الدورات الانتخابية السابقة»، مبيناً أن «الأهم في السباق الانتخابي هو أن يتم احترام إرادة الناخب، ومنحه حرية الاختيار، لا أن تفرض عليه خيارات بهذه الطريقة أو تلك».

أما الناطق الرسمي باسم تيار الحكمة، محمد جميل المياحي، فقد شك في حديثه لـ«الشرق الأوسط» في أن «يكون التنافس في الانتخابات البرلمانية المقبلة شريفاً ونزيهاً، في ظل تدفق المال السياسي والجيش الإلكتروني».

وأضاف المياحي: «إننا في تيار الحكمة نقدم خلال الحملة شيئاً مختلفاً ومميزاً يعبر عن مضمون ما نؤمن به، بعيداً عن الأساليب التي يحاول البعض استغلالها للتنافس،

إضافة إلى ضرورة الالتزام بالقوانين الانتخابية، وعدم السعي إلى محاولة التزوير في أي حال من الأحوال، حتى وإن تسبب ذلك، وقد يتحول هذا الحق الدستوري إلى واجب تتطلبه المرحلة وتفرضه الحاجة من أجل تكليف من ذلك منصب عظيم، وأن يتذكر أن الجماهير ستحاسبه بعد ذلك على ما وعد».

وطالب الجبوري مفوضية الانتخابات بأن يضعوا نصب أعينهم مسؤولياتهم الوطنية، خصوصاً في ظل تزايد المخاوف لجهة إمكانية حصول عمليات تزوير، لا سيما إذا ما تم اللجوء إلى العد والفرز اليدوي، وهو ما تفرضه مفوضية الانتخابات حتى الآن، مبيّناً أن العد والفرز سوف يكون إلكترونياً.

وفي هذا السياق، يقول عضو البرلمان العراقي نائب رئيس الجبهة القرمزية حسن توران، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الكتل السياسية كانت قد وقعت قبل فترة من بدء الحملة الدعائية ميثاق شرف برعاية الأمم المتحدة، أهم ملامحه أن يحول التنافس الانتخابي شريفاً

في المرحلة المقبلة على حياتكم اليومية، في الأمن والخدمات والصحة والعمل والاقتصاد، وفي كل مفاصل الحياة، وقد يتحول هذا الحق الدستوري إلى واجب تتطلبه المرحلة وتفرضه الحاجة من أجل تكليف من ذلك منصب عظيم، وأن يتذكر أن الجماهير ستحاسبهم وإخلافهم وحجهم لوطنهم وخدمتهم لأهلهم وشعبهم».

ووسط محاولات تبذلها جهات سياسية وعدد من رجال الدين بالدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، دعا الجبوري المرشحين الذين يزيد عددهم على أكثر من 7 آلاف مرشح، يتنافسون على 329 مقعداً برلمانياً، إلى أن تكون المنافسة «شريفة ونظيفة وعادلة، منافسة في الحق لخدمة أهلكم وشعبكم، فلا تشوبها بالصراع والتسقيط، ولا تتحول هذه الممارسة إلى صراع وازدراء في الطعن والاتهام والإساءة، بعيداً عن تنافس الفرسان الأقوياء، وممارسة هذا النهج يدل على الضعف وعدم الثقة بالجمهور،

بغداد، حمزة مصطفى

دعا رئيس البرلمان العراقي، الدكتور سليم الجبوري، العراقيين، ناخبين ومرشحين، إلى تحمل مسؤولياتهم وهم يستعدون لخوض السباق الانتخابي الرابع في مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق عام 2003. وقال الجبوري، في كلمته، إن العراقيين يواجهون اليوم «امتحاناً جديداً وتحدياً كبيراً ليس ياقبل ضرورة وأهمية من المراحل والتحديات السابقة، ألا وهو رهان الديمقراطية باختياركم لبرلمان الجديد وحكومتهم لأربع سنوات أخرى».

وعد الجبوري التوجه إلى صناديق الاقتراع بمثابة فرصة تاريخية لتحمل المسؤولية، واستكمال كل مراحل العمل السياسي والأمني والاقتصادي، داعياً إلى عدم إضاعة هذه الفرصة من أيديكم من خلال الإحجام عن الذهاب إلى الانتخابات، وتحمل المسؤولية الوطنية كاملة في المشاركة بهذه الممارسة التي من شأنها أن تعكس

## وزراء الخارجية جددوا تأكيد مركزية القضية الفلسطينية... وأبرز التحديات الأزمة السورية واليمن والقدس قمة الظهران غداً لرفض التوغل التركي في الأراضي العربية



من اجتماع وزراء الخارجية العرب أول من أمس تحضيراً للقمة العربية غداً (أ.ع.ب)

الرامية إلى تطبيع الأوضاع، وإنهاء الانقلاب، وإعادة الأمن والاستقرار لجميع المحافظات اليمنية، والالتزام بالحفاظ على وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامه أرضيه، ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية. وأعلنوا تأكيدهم المطلق لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الكاملة على جزرها الثلاث (طنج الكبرى وطنج الصغرى وأبو موسى)، وتأييد كل الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة.

وشددوا على أهمية أن تكون علاقات التعاون بين الدول العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية قائمة على مبدأ حسن الجوار، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها.

وأدانوا التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية باعتبارها انتهاكاً للقواعد القانون الدولي ولحدا حسن الجوار وسيادة الدول، وطالبوا إيران بالكف عن الأعمال الاستفزازية التي من شأنها أن تقوض بناء الثقة، وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأدان الوزراء توغل القوات التركية في الأراضي العراقية وطالبوا الحكومة التركية بسحب قواتها فوراً دون قيد أو شرط باعتبارها انتهاكاً للأمن القومي العراقي، وتهديداً للأمن القومي العربي.

وأدان وزراء الخارجية العرب كل أشكال العمليات والأنشطة الإجرامية التي تمارسها المنظمات الإرهابية في الدول العربية وفي دول العالم كافة، بما في ذلك رفع المشعارات الدينية أو الطائفية أو المذهبية أو العرقية التي تحرض على الفتنة والعنف والإرهاب، مؤكداً أن الحلول العسكرية والأمنية وحدها غير كافية لدحر الإرهاب.

كما أدانوا كل أشكال العملية الإجرامية التي تشهدها المنظمات الإرهابية في الدول العربية وفي دول العالم كافة.

ونددوا بكل الأنشطة التي تمارسها تلك المنظمات المتطرفة التي ترفع شعارات دينية أو طائفية أو مذهبية أو عرقية وتعمل على التحريض على الفتنة والعنف والإرهاب.

شهرياً بدعم دولة فلسطين، لمواجهة الضغوط والأزمات المالية التي تتعرض لها بفعل استمرار إسرائيل في اتخاذ إجراءات اقتصادية ومالية عقابية من بينها احتجاز أموال مجلس الأمن والجمعية العامة بما يتناقض مع القوانين والمواثيق الدولية والاتفاقيات بين الجانبين. وأكد الوزراء مجدداً الالتزام بوحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها، ورفض التدخل الخارجي أبداً كان نوعه، ودعم الجهود والتدابير التي يتخذها مجلس الأمن والرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لحفظ الأمن وتوقيض نشاط الجماعات الإرهابية وبسط سيادة الدولة على كامل أراضيها وحماية حدودها والحفاظ على كل مواردها ومقدراتها، ودعوا إلى حل سياسي شامل لازمة في ليبيا.

وأكد الوزراء أيضاً استمرار دعم العربية كافة للالتزام بمقررات اليمن برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي، ودعم الإجراءات التي تتخذها الحكومة السورية

كما أكدوا رفض وإدانة قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إليها، واعتباره قراراً باطلاً وخرقاً خطيراً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة والفتوى القانونية المحكمة العدل الدولية في القضية المحتلة عاصمة الدولة الفلسطينية.

وشدد الوزراء على أن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية، ورفض أي محاولة للالتناقص من السيادة الفلسطينية عليها.

وأدانوا بشدة السياسة الاستعمارية الإسرائيلية غير القانونية وبمختلف مظاهرها على كامل أرض دولة فلسطين المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية.

ودعا وزراء الخارجية العرب، الدول العربية كافة للالتزام بمقررات الجامعة العربية وب تفعيل شبكة آسان مالية، بأسرع وقت ممكن بمبلغ 100 مليون دولار أميركي

سوريا ووحدة أراضيها واستقرارها وسلامتها الإقليمية، وذلك استناداً إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومبادئها.

وأكد وزراء خارجية الدول العربية مجدداً، مركزية قضية فلسطين بالنسبة إلى الأمة العربية جمعاء، والهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة الدولة الفلسطينية.

وأعاد الوزراء في مشروعات القرارات الصادرة مساء أول من أمس، في ختام اجتماعهم التحضيري بالرياض للقمة العربية في دورتها 29 برئاسة السعودية، تأكيد حق دولة فلسطين في السيادة على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية ومجالها الجوي ومياهها الإقليمية وحدودها مع دول الجوار.

وأكد الوزراء التمسك بالسلام كخيار استراتيجي، وحل الصراع العربي - الإسرائيلي، وفق مبادرة السلام العربية لعام 2000 بكل عناصرها.

القومي العربي. كما أدانوا التصعيد البحريين ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

## أعضاء مجلس الأمن يسافرون إلى العراق ويتفقدون مخيمات الروهينغا

نيويورك، علي بردى

الجماعة أداما ديانغ عن شابة من الروهينغا النجاشي منطقة كوكس بازار في بنغلادش بعدما اضطرت إلى الفرار إلى هناك بسبب العنف في ميانمار، فقالت: «لا أعرف ما إذا كنت محظوظة لأنني على قيد الحياة، أو بأسئة لأنني فقدت كل أفراد أسرتي».

وقال ديانغ إن «ما سمعته من الروهينغا مروع وأمل بشدة ألا يتكرر في أي مكان». وقالت له الشابة إن «الجيش قتل الرجال في قريتها وأبقى النساء في المنازل كرهائن، ثم اغتصب قدام عدة وستخضعن اجتماعاً مع المسؤولين العراقيين الكبار»، مما يشير إلى أنها لن تشمل زيارات ميدانية. ومن بغداد، سينوجه الوفد الدولي الرفع إلى بنغلادش حيث يصفون يومين هناك ويومين آخرين في ميانمار، وفقاً لما ألقته الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك الذي أوضح أيضاً أن أعضاء المجلس «يتطلعون إلى ابدء العملية بشأن موضوع الأزمة في أركان خلال الزيارة إلى ميانمار». وقال إنهم «بفضل هذه الزيارة يودون تسليط الضوء مجدداً على وضع اللاجئين في بنغلادش هرباً من قوات أمن ميانمار».

وفقاً للأمم المتحدة، فإن عدد اللاجئين إلى بنغلادش بسبب الأحداث في أركان وصل إلى أكثر من 700 ألف شخص بعد 25 أغسطس (آب) الماضي. وظهرت صور أقمار اصطناعية وزعتها مؤسسات حقوق الإنسان الدولية أن المئات من القرى دمرت هناك. ونصف الأسم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية العنف الممارس ضد مسلمي أركان بأنه يرقى إلى «تطهير عرقي» وذلك لأن الوضع في ميانمار والاضطهاد الذي عانى منه الروهينغا لم يبدأ أمس ولكنه بدأ منذ عقود طويلة.

مبتأية، مجموعات ليس من الواضح أن تقبل جميعها قاسم سليمان. إضافة إلى ذلك، فإن إشارة رئاسة جنرال قد يضر مشروع علي لارجاني، رئيس البرلمان المنفذ الذي يملك علاقات جيدة مع «الحرس الثوري» والذي شغل سابقاً منصب قائممقام هيئة الأركان في «الحرس الثوري»، وقائمقام غير عسكري لجهان عسكري. يرثي لارجاني اليوم إلى كرسي باستور (مقر الرئاسة)، ومن الممكن أن يذهب حلمه أدرج الرياح بسبب فكرة «الجنرال الرئيس».

خلال هذه الأيام، اتخذ الإصلاحيون موقفاً قاسياً ضد هذه الفكرة. مصطفى تاج زاده الذي كان مساعد وزير الداخلية في حكومة محمد خاتمي، ناشد عبر الشكايات الاجتماعية أي شخص يقدم أمر

إيران. في كلمة واحد «عسكري استراتيجي»: ليس هذا ما يطالب به منظرو المتشددين؛ ربما بناءً على ذلك لا تاتي العلاقات الصناعة للقرار في الحرس الثوري والأوساط المنفذة من ذكر اسمه كمرشح مطلوب للانتخابات الرئاسية. «فدرات» قاسم سليمان من وجهة نظر هذه الدوائر تكمن في وقت سابق، كانت قد أثرت قضية دخوله إلى الانتخابات، ولكن قاسم سليمان رفض بشدة. وفي رسالة إلى المرشد الإيراني أطلق على نفسه اسم الجندي الأيدي للمرشد للشعب، ومع ذلك فإن الأوضاع اليوم مختلفة وقد يزول انكار سليمان لذاته بإشارة من خامنئي، لكن القضية ليست تبوّل

التي تشهدها الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».



المرشد الإيراني علي خامنئي خلال لقاء سابق بقيادة الحرس الثوري (موقع خامنئي)

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

## إيران... الطريق إلى العسكرة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

وأدان الوزراء، التصعيد العسكري المكثف الذي تشهده الغوطة الشرقية ورخبوا بالنتائج الإيجابية للاجتماع الموسع للمعارضة السورية الذي عقد برعاية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) 2015، واجتماع «الرياض 2» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وأكد الوزراء الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة

السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة ثانية، لن تكون مطروحة في القمة العربية غداً (الأحد)، في السعودية. وبدأ على سؤال أوضح عادل الجبير، أن حل هذه الأزمة سيكون «داخل مجلس التعاون الخليجي». وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، قد ذكر في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنه «لا يوجد اختراق في أزمة قطر بعد زيارة أميرها العادبة للولايات المتحدة». وأكد قرقاش أن «حل الأزمة بوابته الرياض وسيتم بجهود خليجية ويشمل مصر، وإطرده السياسي المبادئ والمطالب، الدول الأربع مجتمعة على ذلك».

## تقرير إخباري

طهران، هراز صفصافي

يتحول نقاش «الرئيس العسكري» في إيران إلى جدل أساسي في الأوساط السياسية الإيرانية. وكانت القضية حديث العديد من الصحف المهمة على مدى الأيام القليلة الماضية.

وربما الوضع الإيراني الراهن جعل قضية رئاسة شخص عسكري للحكومة يبدو أكثر أهمية ويتوقّع أن يتسع كل يوم. ليست الأوضاع الاقتصادية في البلاد على وشك الانهيار بحسب، بل إن الثقافة والمجتمع والأسرة والأمن لم تستقن من هذه القاعة.

إيران على حافة انهيار شامل. على الأقل مثل هذا الانطباع يتوسع بشكل حاد على مستوى النخبة السياسية، ويمكن رؤية مثال واضح على ذلك في بيان حزب «حركة الحرية» الحزب القديم والمعطل. حسين الله كرم، الذي فتح كامله أبواب الجدل قبل أيام حول ضرورة صعود عسكري «استراتيجي» في منصب الرئيس الإيراني، ليس اسماً مجهولاً في البلاد. الرئيس أسس حركة «انصار حزب الله» في بداية التسعينات من القرن الماضي، عندما كان عائدًا من حرب الخليج الأولى بين إيران والعراق. كانت الحركة تقود جماعات الضغط في إيران في فترتين رئاسيتين لكل من علي أكبر هاشمي رفسنجاني والإصلاحية محمد باقر قاسم خاني. كانت تعد حينذاك واحدة من أدوات الضغط المحافظين. بعد فترة غياب عام، كرم إلى الواجهة بداية الأسبوع الماضي بإطلاق تصريح أثار قلق كثيرين قائلًا: «إن الإيرانيين يعتقدون أن عليهم اختيار عسكري استراتيجي لرئاسة الحكومة، وإلا فلن تكون النتيجة سوى انهيار».

فإن تلك الواجهة بداية ليس شخصية معروفة في مجال السياسة الإيرانية التطبيقية، فإنه يعد عينة لما يدور من أفكار داخل أوساط المحافظين المتشددين الغربيين من «الحرس الثوري»، إلى جانب أشخاص آخرين تتحول الجامعة

الحرّة (إزاد) الإيرانية شيئاً فشيئاً إلى معقل لهم بعدما تم تصعيد المرشد الإيراني علي خامنئي مستشاره في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي رئيساً للجامعة.

تشكّل نشأة «الانهيار - العسكرية» أساساً ما تقوله هذه الجماعة. وفي وجهة نظرهم، إيران اليوم على حافة الانهيار. لم يبق من طريق للهروب من هذا الانهيار إلا اللجوء إلى عسكري بإمكانه إبعاد البلاد عن شبح التفكك. ثنائية «الانهيار - العسكرية» ليست جديدة على البلاد، إنها تذكر الإيرانيين بنموذج مثير للجدل له أنصاره ومعارضوه اليساريين في الوقت نفسه منذ ما يقارب قرناً. النموذج هو رضا شاه مؤسس النظام البهلوي في بداية القرن العشرين، والذي يعدّه كثيرون ديكتاتوراً. بسط رضا شاه قوته في فترة ذكر الكتب التاريخية أن إيران كانت فيها على حافة الانهيار. تماماً مثل اليوم، كما يقول أنصار الفكرة.

بالطبع، رئيس جمهورية خلفية عسكرية لا ينحصر في نموذج رضا شاه بهلوي. روحاني الجالس اليوم على كرسي الرئاسة شغل منصب قائد الدفاع الجوي، وقائد مقر خاتم الأبناء للدفاع من منتصف الثمانينات. لكن ما يقصده اليوم المحافظون، رئاسة عسكري محترف وليس شخصاً تم حقه من خارج المؤسسة العسكرية إلى اضلاعها الداخلية.

إضافة إلى ذلك، فإن ما يقصده



إسرائيل تقول إن جنودها تصدوا لمحاولات تسلل ومنعوا الإضرار بالسياج الأمني

مئات الإصابات في مواجهات «جمعة حرق العلم» على حدود قطاع غزة

غزة، الشرق الأوسط،

قُتل فلسطيني وأصيب مئات، أمس (الجمعة)، خلال مواجهات عنيفة اندلعت على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، في الجمعة الثالثة على التوالي لـ«مسيرات العودة الكبرى»، التي أطلق عليها اسم «جمعة حرق العلم»، في إشارة إلى حرق المتظاهرين العلم الإسرائيلي، ورفع العلم الفلسطيني في مناطق حدودية مع الجانب الإسرائيلي.

وتوافد الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة إلى الحدود الشرقية والشمالية للقطاع منذ ساعات الصباح، حيث أقدم بعضهم على حرق العلم الإسرائيلي، وصور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه أفغدور ليبرمان، إلى جانب الرئيس الأميركي دونالد ترامب. كما نصب المتظاهرون ساريات للعلم الفلسطيني بطول 25 متراً في 5 مناطق رئيسية تشهدها المواجهات.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة مقتل إسلام حرن الله (28 سنة) برصاصه في البطن شرق مدينة غزة، في حين أصيب 968 متظاهراً بجروح متفاوتة خلال المواجهات على طول حدود قطاع غزة، بينهم 16 من الطواقم الطبية والصحافية، مشيرة إلى أن هناك عدداً من الجرحى أصيبوا بجروح خطيرة، ولقت إلى أن عشرات من الجرحى أصيبوا جراء استنشاقهم أطلاق النار وأصابت 30 فلسطينياً.



محتجون فلسطينيون في «جمعة حرق العلم» خلال المواجهات مع الجنود الإسرائيليين شرق خانينوس أمس (أ.ب)

تمكنوا من التصدي لعدة محاولات تسلل عبر الحدود خلال المسيرات، إلى جانب منع محاولات للإضرار بالسياج الأمني، وادعى حصول محاولات لإلقاء عبوات متفجرة تجاه الجنود الإسرائيليين على الحدود، إلى جانب تسير طائرات ورقية محملة بقنابل مولوتوف.

ونشر ناطق باسم الجيش فيديو يظهر شباناً فلسطينيين وهم يقدمون على قص أجزاء من السياج الشائك الذي تم وضعه ضمن الاستعدادات الإسرائيلية للمسيرات منذ الجمعة الأولى في 30 مارس (أذار) الماضي. وحفل الناطق باسم الجيش بحركة «حماس» المسؤولة عن كل ما يجري على حدود القطاع، مشيراً إلى أن قوات الجيش تستخدم كل وسائل تفريق المظاهرات وإطلاق النار وفق التعليمات العسكرية، مؤكداً أن الجنود لن يسمحوا للمتظاهرين بالمساس بالسياج.

وفي الضفة الغربية، أصيب 11 فلسطينياً في قرية كفر قليل، بمدينة نابلس، أحدهم أصيب بالرصاص الحي، في حين أن الآخرين أصيبوا جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع. مسيرة في قرية كما أصيب عشرات بحالات مماثلة جراء قمع قوات الاحتلال مسيرات في نقاط تماس عدة بالضفة الغربية، منها في كفر قدوم بنابلس، وفي نعلين وبلعين قرب رام الله، وفي الخليل وبيت لحم. واعتقلت قوات إسرائيلية 3 شبان في دير سامت، جنوب غربي الخليل.

واحد في مواجهة المحتل، تأكيداً على أن الثوابت الوطنية توحدها، وكل محاولات ترقيم شعبنا باءت بالفشل»، وتابع: «حرق الجماهير للعلم الإسرائيلي رسالة... للعالم أجمع... أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الأرض والقرار».

بإسم حركة «حماس»، تعتمد للاحداث، من بينهم اثنان أصيبا بالرصاص الحي، أحدهما في كتفه وقدمه شرق مدينة غزة، والأخر بحالة خطيرة جراء إصابته في بطنه وصدرة شرق جباليا (شمال القطاع)، بينما أصيب آخرون بالإختناق الشديد جراء إلقاء قنابل الغاز تجاههم في أثناء تغطيتهم للمواجهات. واعتبر فوزي بروهوم الناطق

المصورين خلال تغطيتهم للاحداث، من بينهم اثنان أصيبا بالرصاص الحي، أحدهما في كتفه وقدمه شرق مدينة غزة، والأخر بحالة خطيرة جراء إصابته في بطنه وصدرة شرق جباليا (شمال القطاع)، بينما أصيب آخرون بالإختناق الشديد جراء إلقاء قنابل الغاز تجاههم في أثناء تغطيتهم للمواجهات. واعتبر فوزي بروهوم الناطق

الطائرة في أقسام الطوارئ بالمستشفيات التي تتعامل مع مئات الجرحى والمصابين المشاركين في المسيرات، وأشار في تصريح صحفي إلى أن الأعداد الكبيرة من الإصابات أدت إلى استنزاف كبير في أصناف الأدوية والمهمات الطبية في أقسام الطوارئ وغرف العمليات وأصيب عدد من الصحفيين

ويبدو هذا الرقم محصوراً بعدد الذين أصيبوا برصاص جنود الاحتلال، في حين أن حصيلة وزارة الصحة الفلسطينية تشمل الذين عولجوا جراء تنشقهم الغاز المسيل للدموع. وناشد عبد الطيف الحاج، مدير عام المستشفيات بوزارة الصحة في قطاع غزة، المؤسسات الدولية والصحية المانحة سرعة توفير الاحتياجات الطبية

المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الجيش الإسرائيلي بكثافة تجاه المتظاهرين، واتهمت قوات الاحتلال بتعمد استهداف النقاط والطواقم الطبية. وقدمت وكالة «رويترز» حصيلة أقل بكثير لعدد الإصابات في مواجهات أمس، ونقلت عن مسعفين فلسطينيين أن القوات الإسرائيلية أطلقت النار وأصابت 30 فلسطينياً.

مركز «بتسيلم»: قرار إطلاق النار على المتظاهرين العزل في غزة «غير قانوني»

رام الله، الشرق الأوسط،

على حدود غزة تثبت «النتائج الفاتكة لسياسة إطلاق النار»، مضيفة أنه على الرغم من هذه النتائج «رفضت جميع الجهات الرسمية -ولا تزال ترفض- إلغاء هذه التعليمات المخالفة للقانون، بل تواصل تطبيقها وتبريرها». وقالت إسرائيل حتى قبل مظاهرات يوم 34 مارس فلسطينياً منذ بدأت «مسيرات العودة» على حدود قطاع غزة نهاية مارس الماضي، كما جرت نحو 3 آلاف، منهم أكثر من 1500 بالرصاص الحي. وسبق مركز «بتسيلم» أن أطلق سابقاً حملة لتشجيع الجنود الإسرائيليين على رفض الإصباح وأوامر إطلاق النار على حدود قطاع غزة.

تلك نفسها حتى عناء إنشاء مظهر زائف يضيء شرعية شكلية على انتهاكات حقوق الإنسان في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ونحن لا نلوح هنا بخطر نظري: ما لم تغير إسرائيل سياستها، سيواصل الفلسطينيون تحمل تبعات وكلفة هذا الواقع».

الإسرائيلي بأنه «متمرس بإفراغ مبادئ الأخلاق من مضمونها»، ونقل صورة عن الموقف العام في إسرائيل «المفراغ بين الدعم المتحس وعدم الاعتراض، مضافاً إليه جهاز قضائي متمرس بإفراغ مبادئ الأخلاق من مضمونها، وطمس الجرائم».

آخر في منظومة طمس الحقائق التي تشغلها النيابة العسكرية جزءاً من محاولات إنشاء مظهر زائف يوهم بتجاعة جهاز تطبيق القانون، وادبه على إجراء تحقيقات غايتها التوصل إلى الحقيقة، واتخاذ الإجراءات ضد المسؤولين». ويرى مركز «بتسيلم» أن «أداء إسرائيل إزاء المظاهرات في قطاع غزة مشابه لادائها في أحداث مشابهة بما بدأ باستخدام القوة الفتاكة بما يخالف القانون، ويسفك دماء كثيرة، مروراً بنشر التاويلات القانونية الباطلة لتبرير السماح بذلك، وانتهاء بطمس الجرائم خلال أيام معدودة». واتهم المركز القضاء

من القتل والجرحي». وعرضت ورقة «بتسيلم» شهادات حية من فلسطينيين، من بينها شهادة لمحمد وشاح (19 عاماً)، أدلى بها أمام الباحث الميجاني خالد العزايبة، في الأول من أبريل (نيسان)، قال فيها إنه «قبل صلاة المغرب بنحو نصف ساعة، اتجه صديقي شهاب من مكانه إلى جانبي نحو الغرب لكي يشتري (براد) من البائعين المتجولين الذين أتوا إلى المنطقة مع عرباتهم. وفجأة، سمعت صوت إطلاق رصاص حي، ورأيت شهاب ملقى على الأرض، على مسافة نحو 4 أمتار مني [...] عندما رأيت شهاب ملقى على الأرض، خفت كثيراً على

التي تسمح بإطلاق النيران الحية على متظاهرين عزّل لا يشكلون خطراً على أحد». وتابعت السورقة أن الجهات الرسمية استندت إلى سيناريوهات متطرفة لكي تبرر تعليماتها بإطلاق النار، وأضافت أن «السيناريوهات النظرية - مثل اجتياز آلاف الفلسطينيين السياج الحدودي - لا تكفي للسماح مسبقاً بإطلاق النيران الفتاكة على المتظاهرين»، وزادت: «على أي حال، لم يتحقق أي من هذه الاحتمالات خلال المظاهرات التي جرت في قطاع غزة، ويبدو أن إسرائيل تطرحها تحليلاً قانونياً، جاء فيه أنه «لا قانونية في تعليمات إطلاق النار

اعتبر مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان «بتسيلم» أنه ليس هناك أساس قانوني لإطلاق الجيش الإسرائيلي النار على الفلسطينيين العزل على حدود قطاع غزة». وأصدر مركز «بتسيلم» ورقة موقف حول تعامل الجيش الإسرائيلي مع المتظاهرين على حدود القطاع، عرض فيها نتائج التحقيق الذي أجراه حول أحداث يوم الجمعة الأولى (في 30 مارس 2018)، وتضمن كذلك تحليلاً قانونياً، جاء فيه أنه «لا قانونية في تعليمات إطلاق النار

إسرائيل ترحب بقرار برلمان هندوراس نقل السفارة إلى القدس

رام الله، الشرق الأوسط،

وقمع معارضيه، وطالبت رئيسة حزب «ميرتس» الإسرائيلي تمار زانديبيرغ، وزيرة الثقافة ميري ريغيف، بإلغاء مشاركة رئيس هندوراس لأنه «استبدادي» يترأس نظاماً قمعياً معروفاً بسجله الحالك في مجال حقوق الإنسان». وقالت زانديبيرغ في برقية أرسلتها إلى ريغيف إن «حكومة هندوراس تمارس التعذيب والإغصاب وتنفذ أحكام إعدام بحق صحافيين ونشطاء». ووصفت قرار دعوة رئيس هندوراس بـ«الفضيحة»، ويرمي إلى تبرير مشاركة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في المراسم، وهي المشاركة التي أثار جدلاً. لكن ريغيف وصفت هيرنانديس بـ«أفضل رجل في العالم».

رحبت إسرائيل بقرار البرلمان في هندوراس، على الرغم من أنه لا يزال يحتاج إلى مصادقة الحكومة كي يدخل حيز التنفيذ. وقال أوفير جندلمان الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنها «أخبار سارة». وأكد جندلمان وكذلك وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن نتنياهو سيحدث هاتفياً خلال الأيام المقبلة مع رئيس هندوراس خوان أورلاندو هيرنانديس. وقبل أيام فقط إلغاء مشاركته في مراسم إيقاد شعلة احتفالات ما يعرف إسرائيلياً بـ«عيد الاستقلال» السابع لإسرائيل. وكان من المفترض أن يشارك هرنانديس في الحفل كأول زعيم اجنبي، لكن المعارضة في إسرائيل وجهت انتقادات لإاعة مشاركتها، واتهمته بالفساد

منظمة اليونيسكو وكافة الأطر المعنية، على «الجم إسرائيل لوقف عدوانها المتصاعد على مساجدنا وكنائسنا، وملاحقتها الأذان بقوانين تمييزية، ومنعها حرية العبادة، واقتحامها المكرر للمسجد الأقصى المبارك، وعدوانها المحموم على المسجد الإبراهيمي في الخليل، وما تسميه الضرائب على الكنائس والمقدسات».

كما قالت حركة فتح إن إحراق مسجد قرية عقربا جنوب نابلس، يأتي نتيجة «الدمع المباشر والتحرش الواضح» لحكومة نتنياهو للخطر والمتطرفين، معتبرة أن «إحراق المساجد والكنائس في الأراضي الفلسطينية المحتلة يأتي بقرار من حكومة الاحتلال. وأكد عضو المجلس الثوري المتحدث باسم «فتح» أسامة القواسمي، في بيان: «أن كل شيء في فلسطين المحتلة يُذبح على أيدي دولة الاحتلال (إسرائيل). المساجد والكنائس والكلمة الحرة والبشر والحجر والشجر، وأن إسرائيل تمارس التمييزية بكل معانيها ضد الشعب الفلسطيني». بـ«موقف واضح ضد هذا الإجراء والعصية الإسرائيلية».

بعد إحراق مسجد للمرة الثانية في نابلس عباس يتهم الجيش الإسرائيلي بحماية «المستوطنين الإرهابيين»

رام الله، كفاح زيون

أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) «جريمة المستوطنين الإرهابيين» بإحراق مسجد في بلدة عقربا جنوب نابلس، متهماً الجيش الإسرائيلي بتأمين الحماية لهم في شن هجمات على المواطنين الإمنين.

وقال عباس، بعد عملية إحراق المسجد التي تمت في ساعات الفجر الأولى أمس، «إنها ليست المرة الأولى التي يقوم بها المستوطنون بحرق مساجد وكنائس في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا يؤكد على أن الجرائم الخطيرة التي يقوم بها المستوطنون الإرهابيون المنفلتون من عقابهم إنما تتم تحت بصر وحماية قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي». وأكد أن الرئاسة الفلسطينية ستوجه إلى كافة المؤسسات الدولية ذات العلاقة «من أجل ضمان معاقبة هؤلاء الإرهابيين وتوفير حماية للأماكن الدينية والأبناء شعبنا». وكان مستوطنون قد أضرموا النار فجرًا في مسجد الشيخ سعادة أبو شاهر في بلدة عقربا، جنوب نابلس، وخطوا شعارات عنصرية على جدرانها قبل أن يغادروا.

وكتب المستوطنون «الموت» و«تدفيع الثمن» على الجدران، في إشارة إلى أنهم ينتهون إلى الحركة اليهودية المتطرفة المعروفة بجماعة «تدفيع الثمن» التي شنت هجمات مختلفة ضد دور عبادة ومنازل وأراضي فلسطينيين. ويجسب وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية 53



جنود إسرائيليون عند مدخل مسجد عقربا قرب نابلس الذي تعرض لحريق على أيدي متطرفين يهود فجر أمس (أ.ب.)

ووصلت بالولايات المتحدة بالتعاون مع الولايات المتحدة بالقدس عن قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة إليها. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب اعترف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن نيته سفارة بلاده من تل أبيب إلى المدينة المحتلة. ونتيجة ذلك، ساءت علاقة السلطة الفلسطينية مع الدول باحترام الشرعية الدولية، ورفضت أي خطوة من شأنها تغيير الوضع القائم في المدينة.

وتشدد المتحدث الرسمي على أن «التحرير» الذي تشيحه الحكومة الإسرائيلية لتبرير إرهاب المستوطنين وجيش الاحتلال، وهو ما دفعهم اليوم إلى ارتكاب الجريمة بحق مسجد قرية عقربا. من جانبها، حثت وزارة الإعلام،

والتحدي الذي تطرحه دول لا تتحسد اليوم في الميدان، ورفع العلم الفلسطيني، ومشاركة كل فئات الشعب، ووقوفهم صفا

والتحدي الذي تطرحه دول لا تتحسد اليوم في الميدان، ورفع العلم الفلسطيني، ومشاركة كل فئات الشعب، ووقوفهم صفا

والتحدي الذي تطرحه دول لا تتحسد اليوم في الميدان، ورفع العلم الفلسطيني، ومشاركة كل فئات الشعب، ووقوفهم صفا

والتحدي الذي تطرحه دول لا تتحسد اليوم في الميدان، ورفع العلم الفلسطيني، ومشاركة كل فئات الشعب، ووقوفهم صفا

والتحدي الذي تطرحه دول لا تتحسد اليوم في الميدان، ورفع العلم الفلسطيني، ومشاركة كل فئات الشعب، ووقوفهم صفا

## التسويق بين واشنطن ولندن وباريس «الحشد الثلاثي» يتواصل قرب سوريا... واتصالات لتحديد «نطاق» الضربات

لندن، إبراهيم حميدي

وصل مفتقون من «منظمة حظر السلاح الكيماوي» إلى دمشق أمس، على أن يتوجهوا مع زملاء إلى دوما شمال الغوطة الشرقية اليوم، بالتزامن مع استمرار الحشد العسكري الثلاثي؛ الأميركي البريطاني - الفرنسي في البحر المتوسط قبالة الساحل السوري، استعداداً لنش غارات على مواقع ومؤسسات تابعة للحكومة السورية، وسط استمرار المشاورات إزاء الأهداف والأغراض السياسية والتنسيق العسكري.

ويحسب المعلومات، فإن القرار السياسي الثلاثي اتخذ بتوجيه ضربات، وإن مواعدها وحجمها مرتبطان بحملة من العوامل، وهنا بعض النقاط:

### اتصالات وقرارات

التام أول من أمس، كل من مجلس الأمن القومي الأميركي برئاسة الرئيس دونالد ترامب والحكومة الصغرة برئاسة تيريزا ماي، التي أكدت بعد اجتماع مطول مع فريقها «الحاجة إلى فعل (عمل) لتخفيف المعاناة الإنسانية وردع الاستخدام الإضافي للأسلحة الكيماوية من قبل نظام الأسد». ثم اتصلت بالرئيس ترامب حين «اتفق على أن نظام الأسد قد وضع نمطا من السلوك الخطر فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيماوية». وبدأ أن ملف تسميم الجاسوس الروسي ووقف ترمب مع لندن بمعاقبة موسكو دبلوماسياً لعباً دوراً حاسماً في قرار ماي الذهاب إلى المشاركة في العمليات العسكرية من دون اللجوء إلى مجلس العموم، على عكس ما حصل في 2013 عندما فشل رئيس الوزراء الأسبق

ديفيد كاميرون في الحصول على موافقة برلمانية. وبذلك بات هناك حلف ثلاثي من أميركا وبريطانيا وفرنسا التي كانت مبكرة في دعم الحشد الثلاثي الأميركي. وكان لافتاً حصول اتصال أمس بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وظهور قسراً على مختلفه في باريس وموسكو بين تحذير الكرملين من «عمل متهور وخطير» في سوريا وحديث الإيزية عن ضرورة «الحوار» مع روسيا. كما أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دخل على خط التهدة لدى إجرائه اتصالات مع ترمب وبوتين لحضهما على وقف التصعيد، مقترحاً البحث عن حل سياسي «تفاز مؤلم» من موسكو لحلحلة الملف الكيماوي.

### الحشد العسكري

أفادت صحيفة «ذي تايمز» روسي، مع الأذى في الاعتبار الالتزام بمبدأين سياسيين: عدم الاحتكاك مع روسيا وعدم سقوط ضحايا مدنيين. الأهداف والتعاطي مع أي تصعيد روسي، مع الأذى في الاعتبار الالتزام بمبدأين سياسيين: عدم الاحتكاك مع روسيا وعدم سقوط ضحايا مدنيين. الأهداف والتعاطي مع أي تصعيد روسي، مع الأذى في الاعتبار الالتزام بمبدأين سياسيين: عدم الاحتكاك مع روسيا وعدم سقوط ضحايا مدنيين. الأهداف والتعاطي مع أي تصعيد روسي، مع الأذى في الاعتبار الالتزام بمبدأين سياسيين: عدم الاحتكاك مع روسيا وعدم سقوط ضحايا مدنيين.

عسكرياً بشكل أوسع من مشاركة بريطانيا ضمن التحالف الدولي لمحاربة «داعش». وبحسب مسؤولين غربيين، فإن المحادثات بين المسؤولين العسكريين بين الدول الثلاث قائمة حول كيفية تنفيذ القرار السياسي، وإن هناك كثيراً من التعديلات المتغيرة بسبب قرار عدم الصدام مع روسيا، لكن في الوقت نفسه ضرورة الاستعداد لإحتمال كهذا. ويبحث المسؤولون ما إذا كانت بريطانيا ستشارك بطائراتها واحتمال استهداف هذه الطائرات من روسيا خصوصاً في ضوء الأمانة حول الجاسوس الروسي أو الاقتصار على فتح القاعدة البريطانية في قبرص، إضافة إلى ما إذا كان يمكن تحقيق الأهداف بغارات من طائرات أم بصواريخ من البحر المتوسط. وقال خير إن لا بد من انتظار بضعة أيام إلى حين وصول القطع البحرية الأميركية كي تتوفر الإمكانية العسكرية لتحقيق الأهداف والتعاطي مع أي تصعيد روسي، مع الأذى في الاعتبار الالتزام بمبدأين سياسيين: عدم الاحتكاك مع روسيا وعدم سقوط ضحايا مدنيين.

### الأهداف

جرت محادثات بين واشنطن وباريس ولندن وبين المؤسسات في كل دولة إزاء الأهداف المحتملة، وما إذا كان المطلوب «ردع» دمشق عن استخدام الكيماوي أو «عاقبتها» على استخدامها أو «تدمير المصانع ووسائل النقل والمطارات المنخرطة في هجوم دوما» أو قبله وبعده. وطرح مسؤولون أوروبيون على واشنطن أبعاداً سياسية مثل ضرب قوات الحكومة الفرنسية، وقطعتين بريطانيتين وقرار لندن فتح قاعدتها في قبرص أمام الجيش الأميركي للتدخل في سوريا

### الركمليين يحذر من «عمل متهور»

مسكو، راند جبر

أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، من «عمل متهور» في سوريا، في وقت صعد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من حدة لهجته حيال الضربة العسكرية الأميركية المحتملة على سوريا، واتهم استخبارات غربية بتلقيف «مسرحة الهجوم الكيماوي» في الغوطة الشرقية لدمشق، لتعزيز حملة العار لروسيا». وأعلن الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أنه جرت مكالمة هاتفية بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، بحثا خلالها الأوضاع في سوريا. كما أفاد قصر الإليزيه بأن الرئيس ماكرون أعرب عن رغبته في تخفيف الحوار مع روسيا من أجل حل الأزمة السورية، وعبر عن قلقه الشديد إزاء تدهور الأوضاع على الساحة السورية. وأضاف الإليزيه: «دعا رئيس الجمهورية إلى الحفاظ على الحوار والاستقرار إلى سوريا». وأضاف للافروف أن الرئيس الفرنسي أكد أيضاً أن بلاده لديها الدليل على استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيماوية في هجومها على دوما مؤخرًا، كما أعرب عن أسفه لاستخدام روسيا حق النقض (فيتو) في جلسة مجلس الأمن الأخيرة. وتعد يومين من الهدوء النسبي في سوريا وبعثت الولايات المتحدة رسائلها حول احتمالات توجيه ضربة أميركية، صعد لافروف أمس لهجته، وقال إن روسيا «تمتلك أدلة لا تخضع على أن الهجمة الكيماوية المزعومة في دوما كانت سيناريو ملقأ». وقال خلال مؤتمر صحافي

عقدته في موسكو، إن «الأدلة التي تملكها موسكو قاطعة، وثمة أيدي جهاز استخبارات دولة غربية في هذا السيناريو». ووصف الدولة التي لم يحدد ما بأنها «العداء حاليا» التي تنتشر وتسيطر في الغرب. وشدد لافروف على أن التحقيق المباشر سوف يكشف حقيقة الموقف، مشيراً إلى توجه خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إلى سوريا أمس. وزاد: «نأمل أن يتوجهوا فور وصولهم (صباح أمس) من دون أي تاخير إلى دوما، حيث لم يعثر خبراءنا الذين فحصوا المكان، على أي دليل يشير إلى استخدام غاز الكلور أو أي مادة سامة أخرى في هذه المنطقة». وأعرب لافروف عن أمله بأنه «لا يجرؤ أي طرف على القيام بمغامرة في سوريا، وفقاً للسيناريو الليبي أو العراقي». تزامن ذلك مع مواصلة موسكو اتصالاتها لمواجهة احتمالات توجيه الضربة العسكرية، وأجرى الرئيس بوتين محادثات هاتفية أمس مع ماكرون، تزامناً مع ورود إعلانات عدة من فرنسا تشير إلى حسم موقفاً لصالح المشاركة في توجيه ضربة عسكرية. إذ أوضح وزير دولة أن قرار باريس يتوجه الضربة «إن يكون علينا»، بينما أعلن عن إلغاء جولة لوزين الخارجية الفرنسي كانت مقررة سابقاً، تشمل ألمانيا وسلوفينيا، ما فسر في موسكو بأنه يدخل ضمن استعدادات النخب الفرنسية «لعمل كبير». وفي الأثناء نقلت قناة «آر تي» الروسية عن مصدر عسكري روسي في سوريا، أن «الخبراء الروس وصلوا إلى دوما بعد يوم من الهجوم الكيماوي المزمع، وأخذوا عينات من التربة وشظايا من الموقع، تم فحصها، وأظهرت نتائج التحليل خلوها التام من غاز الأعصاب أو غيره للشعب السوري».

«ضمنت استراتيجية سياسية ترمي إلى البحث عن حل سياسي وسوريا الغد». واقترح إسرائيليين في الوقت نفسه استهداف مواقع تابعة لإيران أو «حزب الله» الأمر الذي حذر منه بوتين لدى اتصاله برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أيام، إضافة إلى تسريبات إيرانية من أن طهران سترد على استهداف خراباء طائرات «درون» في قاعدة «تيفور» وأن «حزب الله» أو إيران قد يستغلان التصعيد الثلاثي لاستهداف مواقع إسرائيلية وتصعيد الحرب إقليمياً بالتزامن مع نية ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي. وبرز احتمال حصول حظر الكيماوي إيرانية - إسرائيلية مباشرة بعد «حرب بالوكالة» سابقاً. ويحسب المعلومات، لا يزال الرئيس ترمب متمسكاً بقراره أن تكون الضربات متعلقة فقط بالملف الكيماوي وتجنب كما حصل في أيريل (نيسان) العام الماضي وأكبر من الردع». وقال دبلوماسي: «بعد التصعيد العسكري والحشد في كل منس، لن يقبل ترمب أن يكون مثل الرئيس باراك أوباما بان يقبل تسوية هشة والتراجع عن الخط الأحمر». لافتاً إلى «شعور ترمب بان بوتين لم يلخظه بتعهداته إزاء الملف الكيماوي». وكرر مسؤولون ألمان هذا الموقف أمس.

وعلى عكس خان شيخون التي كانت متصلة بتركيا، ما وفر لدول غربية نقل مصابين عبر إدلب إلى خارج سوريا، فإن مدينة دوما منغزلة عن العالم الخارجي وكانت هناك صعوبة في نقل أدلة إلى مختبرات غربية، ما يوجب انتظار نتائج زيارة «المفتشين» الدوليين الذين يجتاحون نحو أسبوعين للوصول إلى نتائج.

وعليه، تتراوح التوقعات بين حصول «ضربة رمزية» من البحرية الأميركية الموجودة حالياً في المتوسط وانتظار الامارات لبضعة أيام وتوجه ضربات أعمق وأوسع تتناول «8 أهداف قرب دمشق وحماة وحمص». ويسمح التأخر مسؤولون أميركيون إن لديهم أدلة عن استعمال الكيماوي، في حين قالت رئيسة الوزراء البريطانية أول من أمس، إن «نظام الأسد لديه

### الأدلة

الرئيس الفرنسي يقول إن لديه «الدليل» حول استعمال الكيماوي، أو التكلور على الأقل. وقال مسؤولون أميركيون إن لديهم أدلة عن استعمال الكيماوي، في حين قالت رئيسة الوزراء البريطانية أول من أمس، إن «نظام الأسد لديه

### واشنطن تترتب بقرارها... وتتابع مفتشي الكيماوي

القواعد الجوية السورية بصواريخ كروز بشكل أكبر من الضربة العسكرية العام الماضي. والخيار الثاني ضربة موسعة لإحراق الضرر بالقدرة العسكرية للنظام السوري بما يكفي لردع النظام عن استخدام الأسلحة الكيماوية. والخيار الثالث هو عمل عسكري موسع وكبير يستهدف إنهاء نظام الأسد. ويستعد الباحث السياسي كلاً من الخيارين الأول والثالث، مشيراً إلى أن شخصية ترمب وتغريدات ومواقف مستشاريه، مثل جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي، ومايك بومبيو رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية، تجعل من المستبعد شن ضربة رمزية محدودة. كما أن إنهاء النظام ليس هدفاً في جدول أعمال الولايات المتحدة وتخطب توسعاً كبيراً لنظام استخدام القوة وتحركات لقوات برية، كما أنها عملية محققة بكثير من المخاطر وتخطي على مواجهة مع القوات الروسية والإيرانية.

من جانب آخر، صرح بول رايان رئيس مجلس النواب الأميركي، بأن من حق الرئيس الأميركي مهاجمة النظام، وقال في تصريحات للصحافيين أمس: «تحويل استخدام القوة العسكرية الحالي يفتح الرئيس السلطة التي يحتاجها للقيام بما قد يفعله أو لا يفعله». وقال ريان: «ما أعده أن يفعله في هذا الوقت الذي نواجه فيه تهديدات في جميع أنحاء العالم، ولا سيما من داعش، تقيد أيدي العسكريين». وقال إن الرئيس يتخذ موقفاً متأنياً وديقاً للغاية في هذا النهج، فمن المهم بالنسبة لنا، مساعدة المجتمع الدولي في جهود مساءلة الأشخاص المسؤولين عن هذه الفظائع». في المقابل، عارضت زعيمة

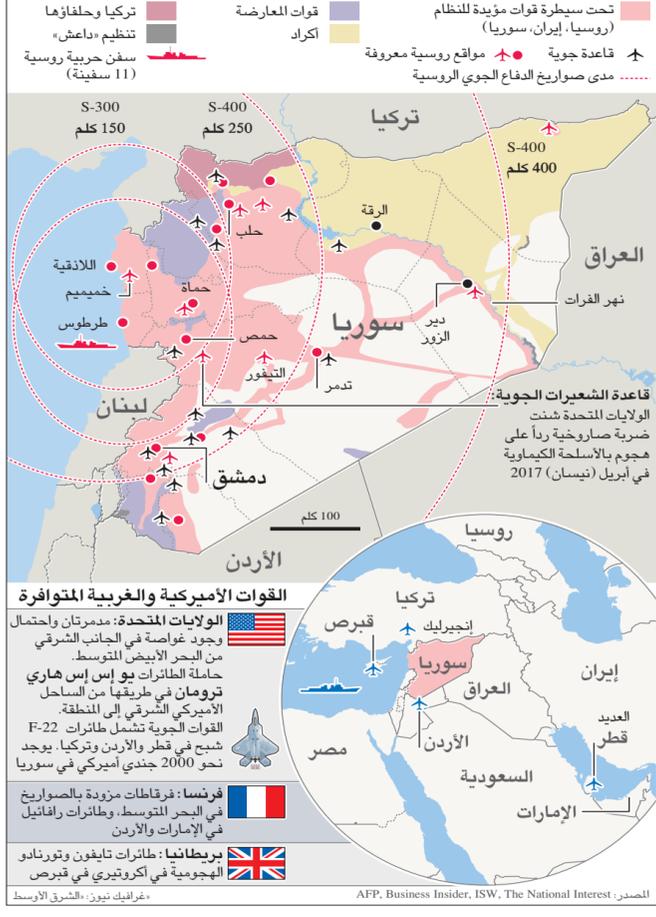
الاقليمية الديمقراطية في مجلس النواب نانسي بيلوسي رأي ريان، بإصرارها على أن يسعى ترمب للحصول على موافقة الكونغرس على ضربات جوية محتملة ضد سوريا. من جانبه، قال السيناتور المحافظ راند بول إن «الولايات المتحدة تحارب منذ 18 عاماً، واعتقد أننا يجب أن نعلن النصر ونعيد قواتنا إلى الوطن، فبالفعل، لقد انصرتنا، ولم يعد هناك أي من الأشخاص الذين خطأوا أو هاجموا الولايات المتحدة في 11 سبتمبر (أيلول) على قيد الحياة». ويعمل المشروعي في مجلس الشيوخ على طرح مشروع قانون جديد بعد أن توصل أعضاء لجنة العلاقات الخارجية إلى تسوية بخصوص بنود التعديل على تحويل استخدام القوة العسكرية الحالية. ويعمل رئيس لجنة العلاقات الخارجية بوب كوركر مع الديمقراطي تيم كين على تحديد أبعاد النقطة الوحيدة المتبقية المعنية بالمدة الزمنية للتحويل.

وتقول مصادر بالكونغرس إن مجلس الشيوخ يرغب في تمرير تعديل محدود المدة لتجنب الوضع الحالي الذي تعمل الإدارة بمقتضاه. وعلمت مصادر جانبية، علمت أن فريقه في طور كتابة المسودة النهائية لعرضها على أعضاء اللجنة قبل طرحها على بقية أعضاء مجلس الشيوخ. ومن المتوقع أن يطلب كوركر آراء «الشيوخ» بخصوص مشروع القرار الأسبوع المقبل في 19 الشهر الحالي. إلى ذلك، قال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية ل«الشرق الأوسط»: إن الولايات المتحدة الأميركية تنتظر التقارير الرسمية

### الولايات المتحدة تدرس شن ضربة عسكرية ضد سوريا

تعمل الولايات المتحدة على حشد قوة متعددة الجنسيات لضرب سوريا رداً على الهجوم بالأسلحة الكيماوية على بلدة قريبة من دمشق تسيطر عليها قوات المعارضة. موسكو طالبت واشنطن بشدة بتجنب القيام بعمل عسكري

الوجود الروسي في سوريا: حوالي 4000 إلى 5000 عنصر عسكري



## واشنطن تترتب بقرارها... وتتابع مفتشي الكيماوي

الحكومة بمركز الشرق الأوسط في العاصمة واشنطن. إن احتمالية الرد الأميركي على العداوات اللوشية من قبل النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيماوية قد تكون واردة بشكل كبير، إذ إن واشنطن تتشاور مع أقرب حلفائها فرنسا والمملكة المتحدة، لتحصين الاستجابة المشتركة لهجوم الأسلحة الكيماوية السورية. ولغت فايرستين خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» إلى أن الجيش الأميركي يعمل على نقل الأصول والمعدات العسكرية من أميركا ومناطق الاستعداد العسكري إلى مقربة من مناطق الصراع، وذلك لمنع الرئيس دونالد ترمب أوسع مجموعة من الخيارات المتاحة، إذا ما اتخذ القرار العسكري بتصميم الرد الحركي على الهجوم السوري، «يبد أنه حتى الآن لم يكن هناك قرار نهائي بشأن العمل العسكري».

واعتبر أن تصريحات جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي بأن «الولايات المتحدة تبحث عن استجابة منسقة، مهما كانت تلك الاستجابة» في سوريا، لذلك تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن «محاولة حشد القوات الأميركية في الشرق الأوسط» في سياق مواز، أعلن الجيش التركي تحديد 3 عناصر من مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تقاطلتها تركيا مع الجيش السوري الحر» في إطار عملية «عصن الزيتون» في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

التي تنتج عن تحقيقات منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في سوريا، إذ تعمل المنظمة على جمع عدد من المعلومات وتفحص المواقع التي حدث فيها الهجوم الكيماوي، مؤكداً أن تلك التقارير والنتائج ستحدد موقف الولايات المتحدة من هذا الهجوم، وبحيث الرد المناسب عليها، وأشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أعلنت في وقت سابق أنها ستكون على أرض الواقع لجمع أدلة الهجوم الكيماوي، وترى واشنطن في تلك المنظمة جهة محايدة قادرة على جمع هذا النوع من الأدلة، معتبراً أنها تقوم بعمل مهم وشاق في الوقت نفسه وصعبه الحصول على الأدلة في منطقة حرب. وأضاف: «هذه بيئة خطيرة للغاية لأي شخص يدخل، لذا حتى تتمكن منظمة حظر الأسلحة من الذهاب إلى تلك المنطقة وجمع العينات، فإنه أمر مهم وشاق ودورهم مهم ومهم والحصول على الأدلة في منطقة حرب.

وأشار المصدر إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تبحث عن استجابة منسقة، مهما كانت تلك الاستجابة» في سوريا، لذلك تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن «محاولة حشد القوات الأميركية في الشرق الأوسط» في سياق مواز، أعلن الجيش التركي تحديد 3 عناصر من مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تقاطلتها تركيا مع الجيش السوري الحر» في إطار عملية «عصن الزيتون» في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

التي تنتج عن تحقيقات منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في سوريا، إذ تعمل المنظمة على جمع عدد من المعلومات وتفحص المواقع التي حدث فيها الهجوم الكيماوي، مؤكداً أن تلك التقارير والنتائج ستحدد موقف الولايات المتحدة من هذا الهجوم، وبحيث الرد المناسب عليها، وأشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أعلنت في وقت سابق أنها ستكون على أرض الواقع لجمع أدلة الهجوم الكيماوي، وترى واشنطن في تلك المنظمة جهة محايدة قادرة على جمع هذا النوع من الأدلة، معتبراً أنها تقوم بعمل مهم وشاق في الوقت نفسه وصعبه الحصول على الأدلة في منطقة حرب. وأضاف: «هذه بيئة خطيرة للغاية لأي شخص يدخل، لذا حتى تتمكن منظمة حظر الأسلحة من الذهاب إلى تلك المنطقة وجمع العينات، فإنه أمر مهم وشاق ودورهم مهم ومهم والحصول على الأدلة في منطقة حرب.

وأشار المصدر إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تبحث عن استجابة منسقة، مهما كانت تلك الاستجابة» في سوريا، لذلك تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن «محاولة حشد القوات الأميركية في الشرق الأوسط» في سياق مواز، أعلن الجيش التركي تحديد 3 عناصر من مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تقاطلتها تركيا مع الجيش السوري الحر» في إطار عملية «عصن الزيتون» في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

التي تنتج عن تحقيقات منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في سوريا، إذ تعمل المنظمة على جمع عدد من المعلومات وتفحص المواقع التي حدث فيها الهجوم الكيماوي، مؤكداً أن تلك التقارير والنتائج ستحدد موقف الولايات المتحدة من هذا الهجوم، وبحيث الرد المناسب عليها، وأشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أعلنت في وقت سابق أنها ستكون على أرض الواقع لجمع أدلة الهجوم الكيماوي، وترى واشنطن في تلك المنظمة جهة محايدة قادرة على جمع هذا النوع من الأدلة، معتبراً أنها تقوم بعمل مهم وشاق في الوقت نفسه وصعبه الحصول على الأدلة في منطقة حرب. وأضاف: «هذه بيئة خطيرة للغاية لأي شخص يدخل، لذا حتى تتمكن منظمة حظر الأسلحة من الذهاب إلى تلك المنطقة وجمع العينات، فإنه أمر مهم وشاق ودورهم مهم ومهم والحصول على الأدلة في منطقة حرب.

وأشار المصدر إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تبحث عن استجابة منسقة، مهما كانت تلك الاستجابة» في سوريا، لذلك تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن «محاولة حشد القوات الأميركية في الشرق الأوسط» في سياق مواز، أعلن الجيش التركي تحديد 3 عناصر من مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تقاطلتها تركيا مع الجيش السوري الحر» في إطار عملية «عصن الزيتون» في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

## تركيا طالبت ابتعاد البحرية الأميركية عن مياهها

إلى ذلك، كشفت تقارير صحافية عن أن تركيا طلبت من البحرية الأميركية الابتعاد عن مياهها، لا سيما بعد تحريك طائرات روسية على ارتفاع منخفض فوقها، ما فتح المجال أمام إمكانية وقوع اشتباك بحري جوي وإمكانية وقوع اشتباك بين الولايات المتحدة وروسيا. وذكرت التقارير أن تركيا رسمت خطاً يعرض 80 كيلومتراً

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

في غفري، رداً على نيران مصدرها أراض سورية تسيطر عليها الميليشيا الكردية.

## «تراشق» في مجلس الأمن... وتحذير أميركي من «تطبيع» الكيماوي

نيويورك، علي بردى

تراشقت روسيا الاتهامات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها في القاعة المفتوحة لمجلس الأمن أمس الجمعة بسبب ما أثار إليه الأوضاع في سوريا على أثر التقارير عن استمرار نظام الرئيس بشار الأسد في استخدام الأسلحة الكيماوية، وأخرها في مدينة دوما، وما تبعها من تهديدات غربية في محاولة لما سمته المدونة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكى هيلي «إعادة تطبيع» استعمال الغازات المحظورة دولياً منذ نحو مائة عام، ومن أجل وضع حد للإفلات من العقاب على رغم مواصلة موسكو استخدام حق النقض الفيتو.

ويطلب من روسيا، عقد مجلس الأمن جلسة مفتوحة طارئة للنظر في «التهديدات للأمن والسلام الدوليين: الوضع في الشرق الأوسط» وقد فيها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إحاطة اعتبر فيها أن

«الوضع في سوريا يمثل أخطر تهديد للسلام والأمن الدوليين، لما تشهده البلاد من مواجهات وحروب بالوكالة يخرط فيها عدة جيوش وطنية وعدد من جماعات المعارضة المسلحة، والكثير من الميليشيا الوطنية والدولية، والمقاتلين الأجانب من كل مكان في العالم، والجماعات الإرهابية المختلفة». وإذ عبر عن غضبه من التقارير المستمرة حول استخدام أسلحة كيماوية في سوريا، أكد أن «خطورة الادعاءات الأخيرة تتطلب إجراء تحقيق شامل باستخدام خبرات محايدة ومستقلة ومهنية»، معلناً «دعمه الكامل لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، ويعتقد لتقصي الحقائق في إجراء التحقيق اللازم حول تلك الادعاءات». وأكد «غياب المساءلة يعزز موقف من قد يستخدمون تلك الأسلحة، بسبب أطمعناهم بأنهم سيخلصون من العقاب». وحذر من أن «التهديد الذي نواجهه اليوم: خروج الوضع عن



خلال جلسة مجلس الأمن عن سوريا أمس (إ.ب.)

## الاتحاد الأوروبي سيبحث عقوبات جديدة على دمشق

على التطورات التي ستحدث خلال اليومين المقبلين.

وتشير المسودة في الوقت الراهن إلى العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي بالفعل على سوريا، والتي تشمل 257 شخصاً، بسبب ممارسة «قمع عنيف» بحق المدنيين، والتريخ من مساعدة النظام. كما جمد الاتحاد الأوروبي

70 كياناً تقريباً فيه. وسيقول الوزراء (الأثنين) وفقاً لنص مسودة البيان:

«الاتحاد الأوروبي سيواصل النظر في فرض مزيد من الإجراءات العقابية على سوريا ما دام القمع مستمراً». وأضافت المسودة:

«في يوليو (تموز) 2017، وفي مارس (آذار) 2018، فرض الاتحاد الأوروبي إجراءات عقابية إضافية على مسؤولين سوريين رفيعي المستوى، وعلى علماء، لدورهم في تطوير واستخدام أسلحة كيماوية، وهو مستعد لبحث فرض مزيد من

الإجراءات من الآن فصاعداً». كما سيحدد الاتحاد الأوروبي

التأكيد على أنه لن يشارك في تمويل إعادة بناء سوريا، دون

وجود حوار سياسي بين دمشق والمعارضة، وسيستند تدخل روسيا وإيران وتركيا العسكري

في سوريا، ويطلب بالمحاسبة على الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب بما يشمل استخدام

الأسلحة الكيماوية. ولم تذكر مسودة البيان حتى الآن أي خطوات عسكرية، وهو أمر

طالب به فضل عبد الغني المدير التنفيذي للشبكة السورية لحقوق الإنسان، في إفادة أدلى بها أمام

دبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع.

وقال عبد الغني لـ«رويترز»، إن تلك هي الوسيلة الوحيدة

لوقف قتل المدنيين ودفع الأسد وداعميه نحو المحادثات. وأضاف

أن المطلوب هو إضعافهم عسكرياً سلفاً، واطاعت عليها «رويترز»،

وليس عبر ضربة واحدة. يمكن أن تتغير قبل الاجتماع، بناء

بروكسل - لندن «الشرق الأوسط»

أظهرت مسودة بيان لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، أن

التكتل سيبحث فرض عقوبات جديدة على دمشق، بما يشمل

إدراج مزيد من الأفراد في قوائم سوداء، بسبب تطوير واستخدام

أسلحة كيماوية. ومن المقرر أن يجتمع

الوزراء يوم الاثنين لمناقشة الملف السوري، وسط احتمالات باتخاذ

الغرب إجراء عسكرياً، بعد ما يشته به أنه هجوم كيماوي نفذته

الحكومة السورية في السابع من أبريل (نيسان)، وتجاوز أي

ضربة بالنسب في مواجهة مع روسيا، التي كان دورها أساسياً

في المكاسب التي حققها الرئيس السوري بشار الأسد في الحرب.

وقال مسؤولون بارزون في الاتحاد الأوروبي، الجمعة:

«الأدلة تشير بوضوح إلى النظام السوري»، في التحقيقات الخاصة

بهجوم الغاز على مدينة دوما، قتل فيه عشرات الأشخاص.

وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشن ضربات

عسكرية رداً على الهجوم. وقالت فرنسا إن لديها دليلاً على أن

الحكومة السورية هي التي نفذته. وحظيت رئيسة الوزراء

البريطانية تيريزا ماي بتأييد وزرائها، بشأن اتخاذ إجراء

مع الولايات المتحدة وفرنسا، لردع استخدام سوريا للأسلحة

الكيماوية. وقالت المانيا وإيطاليا وهولندا، إنها لن تشارك في أي

عمل عسكري. ورفضت أغلب باقي الدول الأعضاء في الاتحاد

الأوروبي مناقشة موقفها خلال الإعداد لمحادثات وزراء الخارجية

التي تعقد يوم الاثنين. وشدد دبلوماسيون

مسؤولون في بروكسل على أن مسودة بيان الوزراء التي أعدت

سلفاً، واطاعت عليها «رويترز»، يمكن أن تتغير قبل الاجتماع، بناء

واكد نائب المندوب الصيني

وو هياتاو أن «الإجراءات العسكرية الأحادية والانتفاخ على مجلس

الأمن وسلطته أمور تتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة»، مطالباً

المجلس بأن «يتولى مهامه في سياق الحفاظ على الوحدة

والتوافق وبذل كل الجهود للحفاظ على السلام». وحض «صون

وحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها»، ومضيفاً أن «لا حل

عسكرياً للأزمة في سوريا بل هناك حل سياسي عبر الحوار».

وطالب المندوب الفرنسي فرنسوا دولتر بوقف التصعيد

الكيماوي السوري، مؤكداً أن «الأمم المتحدة لا يمكنها أن تدع نظاماً

نظام الأسد يتحدى مجلس الأمن والقانون الدولي في الوقت نفسه»، وقال إنه «في مواجهة الغطائع

الجماعية التي ارتكبت في سوريا، تعرض عمل مجلس الأمن للشلل

بسبب الاستخدام المتتالي لحق النقض، الفيتو من قبل روسيا، لا

هدف إلا حماية النظام السوري». وأكد أن «ترك دمشق تملك هذه القدرة

لتجاوز كل معاييرها هو ما يشكل تهديداً للأمن الدولي»، مشدداً على

أن بلاده «ستتحمل مسؤولياتها» بعدما بلغ النظام السوري «نقطة

الاعودة». وتحدثت المندوبة البريطانية

كارين بيرس، قائلة: «إننا هنا اليوم وبشكل رئيسي بسبب استخدام

الأسلحة الكيماوية في دوما»، مضيفة أن «استخدام هذه الأسلحة

لا يمكن أن يمر من دون محاسبة وعقاب». واعتبرت أن «روسيا تريد

حماية حليفها بأي ثمن». واعتبرت أن «سوريا هي الأحدث في التسلسل

الزمني الخبيث لاستهتار روسيا بالحفاظ على سلامتها الجماعية».

وأضافت أن «الوقوف مكتوفين، وتجاهل متطلبات العدالة والمحاسبة

والحفاظ على نظام عدم الانتشار، هو ما يضع أمننا، وليس فقط أمن

الشعب السوري، تحت رحمة الفيتو الروسي».

هاجم النظام شعبه بالسارين

مرة أخرى في ضواحي دمشق». وفي يناير (كانون الثاني) الماضي

«استخدم الأسد أربعة صواريخ مملوءة بالكلور على الأقل في

دوما. ثم ضرب مرة أخرى في نهاية الأسبوع الماضي. ويفضل روسيا،

لم يكن هناك هيئة للأمم المتحدة لتحديد اللوم» على الجهة الفاعلة.

وقالت: «ستتضرر كل الدول وجميع الناس إذا سمحنا للأسد بتطبيع

استخدام الأسلحة الكيماوية». وكانت هيلي قالت للصحافيين

إنه يجب عدم التسرع في التحرك عسكرياً في سوريا، لكنها أكدت أنه

«في وقت ما يجب القيام بأمر ما» حيال هذا الملف، مع «عدم التسرع في

قرارات كهذه» لئلا يؤدي الأمر إلى ارتكاب أخطاء. وأفادت أن الرئيس

دونالد ترمب يجري تحليلاً لكل المعلومات ويتخذ إجراءات لتجنب

أي تداعيات غير مرغوب فيها. وأضافت: «علينا أن نعرف أن هناك

إبانات وعلينا أن نعرف أننا نتخذ كل إجراء احترازي ضروري في حال

تحركنا».

مجلس الأمن». وحذر من أن «الأحداث

تتطور وفقاً لسيناريو خطير له عواقب بعيدة المدى على الأمن

العالمي»، مضيفاً أنه «في حال وقوع ذلك، ستكون كامل المسؤولية على

عائق الولايات المتحدة وحلفائها». وحض الولايات المتحدة وفرنسا

وبريطانيا على «العودة إلى رشدها وإلى مجال القانون الدولي، والتدفع

العالم نحو حافة الخطر». وشدد على أنه «يجب البحث عن حلول سلمية

في سوريا في إطار جهود جماعية»، مبدياً استعداد روسيا «للتعاون

متكافئ مع كل الشركاء لتسوية المشاكل من خلال الحوار».

وتبعته المندوبة الأميركية نيكى هيلي التي انتقدت روسيا

بحدة لطلبها مناقشة «التهديدات الأحادية» المتعلقة بسوريا، معتبرة

أن «روسيا تتجاهل التهديد الحقيقي للسلام والأمن الدوليين الذي جلبنا إلى

هنا». وقالت إن «ما ينبغي مناقشته هو استخدام الأسلحة الكيماوية

القاتلة للمدنيين السوريين الأبرياء» في «واحدة من أكثر انتهاكات القانون

الدولي وأكثرها فظافة في العالم».

نطاق السيطرة».

وعلى الأثر، تحدثت المندوبة الروسية الدائم لدى الأمم المتحدة

فاسيلي نيبينزيا الذي اتهم الدول الغربية بأن «هدفها الوحيد في

سوريا هو الإطاحة بالحكومة الشرعية» بقيادة الرئيس بشار الأسد

في سوريا، داعياً الزعماء الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين إلى

«الامتناع عن القيام بعمل عسكري» ضد هذا البلد. وقال: «ترسل قوات

إضافية من البحرية الأميركية وحلفاء الولايات المتحدة إلى سواحل

سوريا. وهناك شعور بان واشنطن اختارت نهجاً واضحاً لتنفيذ

سيناريو عسكري في سوريا». وأضاف أنه «لا يجوز السماح بذلك.

وإن مثل هذا التطور للأحداث يهدد بعواقب وخيمة على الأمن العالمي،

وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار وجود قوة عسكرية روسية في سوريا». وإذ

ذكر بما حصل في العراق وليبيا، اعتبر أن «التصرفات غير المسؤولة

للولايات المتحدة التي تنتهك القانون الدولي وسيادة الدول غير لائقة

بالنسبة لدولة دائمة العضوية في

دائرة الأراضي الأملاك  
Land Department



مهمة عقارية

مع مهند الوادية

حصرياً

mbc.net/muhima  
#مهمة\_عقارية

كل سبت

6.30 مساءً بتوقيت السعودية

mbc

## إشكالات وإطلاق نار بين مناصري جنبلاط ووهاب

## التوتر السياسي الدرزي - الدرزي ينتقل إلى الشارع



وليد جنبلاط ووثام وهاب في مناسبة جمعتهما العام الماضي (الشرق الأوسط)

حزب «التوحيد العربي»، وزير المهجرين بممارسة «إبشع» عمليات التمييز والهدر» وزارته.

وتزامن السجلات الدرزية - الدرزية مع احتدام الحملات الانتخابية قبل نحو 3 أسابيع على موعد الاستحقاق اللبناني، بعد فشل القوى السياسية عالية في التوافق على تشكيل لائحة ائتلافية، كان يسعى إليها النائب جنبلاط. وتتنافس في الدائرة المذكورة حاليا 6 لوائح، الأولى هي لائحة «المصالحة» شكلها جنبلاط بالتحالف مع تيار «المستقبل» والقوات اللبنانية، الثانية شكلها أرسلان والقطر والوطني الحر» والحزب باسم «ضمانة الجيل»، الثالثة شكلها وهاب، والرابعة حزب «الكتائب» ومستقلين، أما الخامسة والسادسة فلا تحتان تملكان المجتمع المدني.

لديه «كامل الثقة بأن المواطنين سيقدّمون على الاستحقاق بكثير من المسؤولية، لكن يبقى الدور الأساسي للقوى الأمنية لمواكبة الاستعدادات للانتخابات، ومنع الإشكالات»، وقال الرئيس لـ«الشرق الأوسط»: «النائب وليد جنبلاط حريص كل الحرص على حماية التعددية والاستقرار داخل الساحة الدرزية، كما أن اللبنانيين يعنون تماماً كيف اندلعت السجلات الأخيرة، وأن أسبابها تنحصر بلزوم الاستهلاك السياسي والانتخابي». وأضاف: «لن نجر إلى سجلات جانبية لأن المعركة الحقيقية بعد أسابيع، وهي معركة ديمقراطية بامتياز هذه الكوكبة من الدرر السنديسية والقامات النرجسية، انتم، كما قال جبران، في النور المظلم، ونحن في العتمة المنيعة». وأوضح مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الريس، أن حزبه أصدر أكثر من بيان دعا فيه مناصريه للالتزام بالقوانين والأصول واحترام حرية الرأي والتنوع، لافتاً إلى أن

صور لوهاب، فقطورت الأمور بعد احتجاج أحد الشبان الذين قاموا بنزع الصور، بالترزامن مع تسجيل تبادل لإطلاق النار، قبل أن يتدخل الجيش اللبناني ويضع حداً للموضوع.

وقد سارع جنبلاط ووهاب على حد سواء لسحب الفخيل من الشارع، فشبج الأول «قيام شباب الحزب التقدمي الاشتراكي أو المناصرين بالتعددي على صور المناصرين أياً كانوا»، معتبراً أن أحداثاً مماثلة تساعد الخصوم مجانباً وقال في تغريدة له على موقع «تويتر»: «اتركوهم وتجاهلوهم. وحده الصوت التفصيلي يقرر».

من جهته، دعا وهاب إلى «تهذبة الأمور وعدم التخاصم أو التصادم من أجل صورة»، مشدداً على أن «كل المقاعد النيابية لا توازي نقطة دم».

وكانت الخلافات الدرزية - الدرزية انفجرت، مطلع الأسبوع، مع توجيه رئيس الحزب

بيروت، بولا أسطحي انتقل الاحتقان الذي يشهده البيت الدرزي في لبنان على خلفية الانتخابات النيابية في الساعات الماضية إلى الشارع، مع تسجيل أكثر من إشكال بين مناصري رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ورئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير الأسبق وثام وهاب.

وانعكست السجلات بين رؤساء الأحزاب الدرزي، التي شكلت ظاهرة جديدة في الأيام الماضية بعدما كانوا طوال السنوات الماضية تحيد الساحة الدرزية عن الخلافات الداخلية التي تطال الملفات الاستراتيجية، على الشارع الدرزي، حيث سجل مساء الأربعاء أكثر من إشكال في دائرة الشوف الواقعة في منطقة جبل لبنان بين شبان يؤيدون جنبلاط وآخرين يؤيدون وهاب. وأفادت المعلومات بأن الإشكالات بدأت على خلفية نزاع

## دعوات للمحافظة على الوحدة الوطنية في الذكرى الـ 43 للحرب الأهلية

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تزال عنصر حماية للبنان، وكتب رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «عساها تكون ذكري للنهوض ببلبنان والحفاظ على أمنه واستقراره ودعم ازدهاره».

وخلال مشاركتها في إحياء مناسبة اليوم الوطني لتحصين السلم الأهلي بذكرى (13 نيسان) في الواجهة الوطنية التي نظمتها جمعية «فرح العطاء» وبلدية صيدا دعت النائب بهية الحريري إلى «التوقف عند هذه الذكرى الأليمة لأخذ العبرة منها كي لا تتكرر، ولتؤكد كدنايين تمسكتا ببلبنان ووطننا نهائياً لجميع أبنائه، ولتقول إن تجارب الحروب ونتائجها الكارثية أثبتت أن لا بد من الحوار سبيلاً لإنهاء كل أشكال النزاع».

وكانت هذه الذكرى كذلك مناسبة لإطلاق لجنة أهالي المفقودين والمختطفين في لبنان، العريضة الوطنية في «خيمة انتظار الأهالي» في وسط بيروت. كما أطلقت «لائحة المفقودين في كل لبنان، كلائحة عابرة للطوائف والمناطق والأفراد»، وبعثت إلى «التوقيع على تعهد لتبني هذه القضية ووضعها في صلب البرامج الانتخابية».

وسجل تجاوب من مرشحين ولوائح انتخابية عدة على التعهد، معظمهم من المستقلين أو ضمن لوائح من المجتمع المدني، على غرار «كلنا وطني» و«كلنا بيروت» في غياب أي حضور للكتل النيابية باستثناء النائبتين في كتلة «التغيير والإصلاح» حكمت ديب وغانم وخيبر اللذين وقعا على التعهد.

وفي حين تسمى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن تكون «ذكرى 13 أبريل (نيسان) عبرة لنا ولكل اللبنانيين كي ندرك أن سلمنا الأهلي ووحدتنا الوطنية خط أحمر»، وصفها رئيس الحكومة سعد الحريري بـ«اليوم الأسود» قائلاً: «13 أبريل 1975، يوم أسود أصرم نار الفتنة بين اللبنانيين وشرع الأبواب لسقوط الدولة. نتذكركه ليبقى عبرة لمن يجب أن يعتبر. إن الخروج على الشرعية والعيش المشترك باب من أبواب جهنم».

من جهته، اعتبر رئيس الحكومة السابق النائب تمام سلام أن «أخطر ما يواجه لبنان اليوم هو عدم قدرة البعض على أخذ العبرة من ماضي الماضي، ولجونه إلى التحريض الطائفي حتى ولو أدى إلى خلق أجواء من الاحتقان ومناخات صدام أهلي في البلاد». ودعا إلى حماية لبنان والكف عن الغمارات التي تؤدي به إلى المجبول، «وإلا فإننا ندفع أجيالنا الجديدة إلى اليأس ونعدها إلى (13 نيسان جديد)».

بدوره رأى رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي أن «(13 نيسان) ليس مجرد ذكرى تطويعها الأيام بل عبرة لنا جميعاً للمضي في النضال من أجل الدفاع عن لبنان ووحدة جميع أبنائه. والتحدّي الأكبر أمامنا اليوم أن نعيد ووطننا عن الرياح العاتية من حولنا بتكريس سياسة النأي بالنفس التي لا

كفان دعا إلى عدم المتاجرة بالموضوع لأنه «بضاعة فاسدة»  
الجميل يخشى تحوّل الإقامة الدائمة إلى مدخل للمطالبة بالجنسية

النائب سامي الجميل لدى لقائه بطبيبك الماروني بشارة الراعي (الوكالة الوطنية للإعلام)

القانون»، داعياً إلى «الحذر من هذه المادة». وقال: «أردنا توضيح هذه الأمور للطبيبك الراعي والرأي العام، كي لا يكون هناك تضليل بالموضوع الذي لا يعتبره البعض خطيراً على عكسنا».

وردّ النائب في «التيار الوطني الحر» إبراهيم كفان على تحذير النائب الجميل من أن المادة 50 في موازنة العام 2018 يمكن أن تمهد للجنس داعياً إلى عدم المتاجرة بهذا الموضوع «لأنه بضاعة فاسدة كفساد مروجها».

وأوضح في بيان أن المادة الثالثة من القرار رقم 15-15 و2025 وتعديلاته المتعلقة بشروط التجنس بالجنسية اللبنانية، تنص على أنه «يجوز أن يتخذ التابع اللبناني وبموجب قرار من رئيس الدولة بعد التحقيق وبناء على طلب يقدمه الأجنبي الذي يثبت إقامته لخمس سنوات غير منقطعة في لبنان والذي يقترن بلبنانية ويثبت أنه أقام مدة سني في لبنان إقامة غير منقطعة منذ اقتارانه إضافة إلى الذي يؤدي للبنان خدمات ذات شأن، ويجب أن يكون قبوله بموجب قرار مفصل للأسباب».

وأكد «عليه» فكل قول بحتمية اكتساب الجنسية اللبنانية من قبل من يقدم في لبنان إقامة دائمة لمدة معينة من الزمن يفكر إلى السند القانوني، وهو مجرد إشاعات مغرضة وبضاعة فاسدة كفساد مروجها».

وأوضح كذلك «أن الإقامة الدائمة في لبنان لمدة معينة من الزمن لا تستوجب تملكاً عقارياً، فقد يقيم الأجنبي بالإيجار ويثبت مدة إقامته كما لا تكفي الإقامة الدائمة، مهما طال، لاكتساب الجنسية اللبنانية، وإنما يجب أن يصدر قرار عن رئيس الدولة بمنحها».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
رأى رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل أن مشكلة المادة 50 في موازنة العام 2018 ليست فقط بتملك الأجنبي بل في الإقامة الدائمة داعياً رئيس الجمهورية إلى رد القانون بأكمله.

وبعد لقائه بطبيبك الماروني بشارة الراعي قال الجميل ليس بتغيير العبارة من إقامة دائمة إلى مؤقتة في البلد 50 من الموازنة قد تغير المشكلة، لأن الموضوع مرتبط بالملكية، وبالتالي نعني تشريعا لوجود السوريين في لبنان إلى أمد غير محدد، وبعد فترة معينة لن يعود بالإمكان القول لأي لاجئ بالعودة إلى بلده كونه اكتسب حقاً شرعياً بالبقاء في لبنان»، مؤكداً «المشكلة ليست بتملك الأجنبي بشكل خاص بل هي مشكلة الإقامة الدائمة».

وكانت المادة 50 في موازنة عام 2018 التي نصت على منح أي عربي أو أجنبي إقامة دائمة له ولعائلته، في حال تملك شقة سكنية في لبنان، استحوذت على جدل واسع في لبنان وأول من تطرق إليها بطبيبك الراعي معتبراً إياها مقدمة للتواطؤ خلافاً للدستور.

وأوضح الجميل «مشكلة الإقامة، أنه بعد فترة 10 سنوات، باستطاعة هؤلاء الأشخاص المطالبة بالجنسية وقد يتعرض لبنان لضغط بإعطائها لهم، مطالباً رئيس الجمهورية ميشال عون ببرد هذا القانون بأكمله، لأنه يتضمن مخالفات دستورية كثيرة، تجنباً لهذه المشكلة الكبيرة التي يمكن أن تترتب عن إقرار القانون ونشره في الجريدة الرسمية».

وأشار إلى «طرق كثيرة للالتفاف على

## اشتباك «الوطني الحر» والقوات اللبنانية» بسبب حقبة وزارة الطاقة ملف الكهرباء يصدّع تفاهم معراب

بيروت، يوسف دياب  
انفجر الخلاف على نطاق واسع بين «التيار الوطني الحر» وحزب «القوات اللبنانية»، وياتي بنذر بنفس ما تبقي من تفاهم معراب، الذي أرسى اتفاقاً سياسياً طوى مرحلة الصراع دامت لعقدين وتبني في المكونات المسيحية الأقوى على الساحة اللبنانية، وذلك على خلفية ملف الكهرباء وصراع الطرفين على حقيبة وزارة الطاقة في حكومة ما بعد الانتخابات النيابية، عادة إعلان رئيس «القوات» سمير ججع، عن رغبته في أن تؤول حقيبة الطاقة إلى حزبه لإصلاح

كيدية، فتاتي ردة فعلهم خارج إطار المألوف».

وتوقف زهرا عند وصف وزير الطاقة السلوك القواني بـ«التدميري»، فرأى أن «الحماوة الانتخابية تجعل كلام أبي خليل الانتخابي النسبي وطبيح بالتحالف الانتخابي بين الطرفين».

وعما إذا كان التأمّم المندرج، بنذر بنفس تفاهم معراب، اكتفى النائب أنطوان زهرا بالتأكيد على أن الخلاف «الذي يصل إلى مستوى نفس التفاهم مع الرئيس ميشال عون، الذي يهتماً أن تبقى العلاقة راسخة معه»، ورفض الرد على مستقبل العلاقة مع التيار الحر،

وضع الكهرباء المتردّي منذ عقود، فيما انتقد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل سلوك «القوات»، وأبدى أسفه لأن «خطابهم قائم على مواجهتنا».

كلام ججع الذي فسرتّه أوساط «الوطني الحر» على أنه مصادرة مسبقة لحقيبة الطاقة التي يحتفظ بها منذ العام 2008، لم يستفز جبران باسيل، فحسب، إذ سارع وزير الطاقة سيزار أبي خليل، إلى القول إنه «من المستحيلات أن تُنطَاق وزارة الطاقة» بالبقا اللبنانية في أي وقت، مشيراً إلى أن «الأداء الوزاري للقوات عموماً وأدائها التعطيلي والتدميري في قطاع

وضع الكهرباء خصوصاً، لا يؤهلها لتولي هذه الحقيبة»، معتبراً أن القوات «لم تحقق أي إنجاز في وزاراتها يسمح لها بالحصول على وزارة الطاقة».

هذا الموقف التصعيدي، ردّ عليه عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان زهرا، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «لأسف لم يروا في مواقفنا في ملف الكهرباء إلا عرقلة لخطتهم، ولم يجدوا إيجابية في اقتراحاتنا الهادفة للعمل ضمن القانون وبما يخدم مصلحة المواطن وخزينة الدولة، لأنها تفشل صفقاتهم». ورأى أن وزراء التيار الحر «يعتبرون اللعبة

كيدية، فتاتي ردة فعلهم خارج إطار المألوف».

وتوقف زهرا عند وصف وزير الطاقة السلوك القواني بـ«التدميري»، فرأى أن «الحماوة الانتخابية تجعل كلام أبي خليل الانتخابي النسبي وطبيح بالتحالف الانتخابي بين الطرفين».

وعما إذا كان التأمّم المندرج، بنذر بنفس تفاهم معراب، اكتفى النائب أنطوان زهرا بالتأكيد على أن الخلاف «الذي يصل إلى مستوى نفس التفاهم مع الرئيس ميشال عون، الذي يهتماً أن تبقى العلاقة راسخة معه»، ورفض الرد على مستقبل العلاقة مع التيار الحر،

بيروت، يوسف دياب  
انفجر الخلاف على نطاق واسع بين «التيار الوطني الحر» وحزب «القوات اللبنانية»، وياتي بنذر بنفس ما تبقي من تفاهم معراب، الذي أرسى اتفاقاً سياسياً طوى مرحلة الصراع دامت لعقدين وتبني في المكونات المسيحية الأقوى على الساحة اللبنانية، وذلك على خلفية ملف الكهرباء وصراع الطرفين على حقيبة وزارة الطاقة في حكومة ما بعد الانتخابات النيابية، عادة إعلان رئيس «القوات» سمير ججع، عن رغبته في أن تؤول حقيبة الطاقة إلى حزبه لإصلاح

## مذكرة توقيف بحق الإعلامية ماريا معلوف بتهمته تحريض إسرائيل على اغتيال نصر الله



ماريا معلوف

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أصدر القضاء اللبناني مذكرة توقيف بحق الإعلامية ماريا معلوف، بتهمته تحريض إسرائيل على اغتيال أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن «الهيئة الاتهامية في بيروت أصدرت مذكرة إلقاء قبض بحق الإعلامية ماريا معلوف، على خلفية شكوى تقدم بها المحامي أشرف الموسوي وآخرين، بتهمته تحريض إسرائيل على اغتيال الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله».

وكان نقابة المحررين موقف من قضية أيوب، مؤكدة رفضها لتوقيف «أي زميل احتياطاً على ذمة التحقيق أو بالحكم عليه بالسجن؛ لأن ذلك يناقض المرسوم الإشتراعي رقم 104 الذي يعدل أحكاماً من قانون المطبوعات الذي ألغيت منه العقوبات السالبة للحرية، والحبس والتوقيف»، مشيرة إلى أن «من بيت هي محكمة المطبوعات، وإليها يكون الاحتكام».

وأكدت النقابة أنها «لن تتفق مكتوفة الأيدي، وستكون لها خطوات فيما درج في الأونة الأخيرة لجهة إصدار أحكام بالسجن بحق الصحفيين؛ لأن ذلك يتنافى مع

بتعريب مقال مرفق بإخبار المحامي بزي، وأوردته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، وعلقت فيه على تغريدة معلوف، وقد تم ذلك بواسطة محرر الشؤون الإسرائيلية في تلفزيون «الخان».

وليس المرة الأولى التي يتم فيها توقيف إعلاميين في لبنان، خاصة في الفترة الأخيرة، وكان آخرها رئيس تحرير جريدة «الديار» شارل أيوب، الذي أوقف مساء أول من أمس، بعد اتهام وجهه المرشح سركيس سركيس قال فيه إن أيوب دفع له شيكاً من دون رصيد، يعود تاريخه إلى العام 2001 بقيمة 360 ألف دولار.

وكانت معلوف قد كتبت في تغريدة على حسابها على «تويتر» في شهر مارس (آذار) 2017: «إذا كانت إسرائيل تطمح إلى صنع السلام حقاً، فلا مفر أمامها من القضاء على نصر الله الذي يشن حرباً ضدها».

ولغقت الوكالة إلى أن المحامين الذين تقدموا بإخبارات بحق معلوف، هم: أشرف الموسوي، وحسن بزي، وجمي حدشيتي، ومي الخنساء، ووسام المذبح، وعامد محمد قانصو، مشيرة إلى أن النيابة العامة التمييزية قد حققت في كل الإخبارات المقدمة، وفي سياق التحقيق الاستنطاقي تخلّفت المدعي عليها عن المتول، فطالب وكيلها

بيروت، يوسف دياب  
انفجر الخلاف على نطاق واسع بين «التيار الوطني الحر» وحزب «القوات اللبنانية»، وياتي بنذر بنفس ما تبقي من تفاهم معراب، الذي أرسى اتفاقاً سياسياً طوى مرحلة الصراع دامت لعقدين وتبني في المكونات المسيحية الأقوى على الساحة اللبنانية، وذلك على خلفية ملف الكهرباء وصراع الطرفين على حقيبة وزارة الطاقة في حكومة ما بعد الانتخابات النيابية، عادة إعلان رئيس «القوات» سمير ججع، عن رغبته في أن تؤول حقيبة الطاقة إلى حزبه لإصلاح

## مصادر خاصة لـ التنترق الأوسط؛ قائد الجيش الليبي يُعالج في باريس

باريس، ميشال أبو نجم  
علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة، أن المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، موجود في أحد المستشفيات الباريسية من أجل العلاج، ويتوافق ما وصل إلى «الشرق الأوسط» من معلومات مع المعلومات التي حصل عليها عدد من وسائل الإعلام الفرنسية الرئيسية، كصحيفة «الوموند»، ومجلة «الإكسبريس»، التي سبق أن أكدت وجود حفتر في أحد مستشفيات باريس التي نقل إليها من عمان في العاشر من الشهر الجاري، استناداً لمعلومات من «مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى»، وكما في مثل هذه الحالات، فقد امتنعت الخارجية الفرنسية عن الإفصاح عن أي معلومات بخصوص المشير حفتر، وأحالت السائلين، ومنهم «الشرق الأوسط»، على مكتبه.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع في العاصمة الفرنسية، إن مجيء حفتر إلى باريس من أجل الاستشفاء (المعلومات المتواترة تفيد أنه كان يعاني من جلطة دماغية) «ليس أمراً مفاجئاً»، وذلك بالنظر للعلاقات التي نسجها مع السلطات الفرنسية. وذكرت هذه المصادر بأن الرئيس ماكرون دعا حفتر في 25 من يوليو (تموز) من العام الماضي إلى فرنسا، للمشاركة في قمة مع فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق المعترف بها دولياً، حيث دفع ماكرون ضيفه اللبيني إلى اعتماد مجموعة من المبادئ لإخراج ليبيا من حالة التشرد، وشبه الحرب الأهلية، التي تعيش فيها منذ سنوات. وجاءت القمة وقتها بمناسبة انطلاق مهمة المبعوث الدولي الجديد للربيع الليبي السابق غسان سلامة. فضلاً عن ذلك، فقد سبق للمشير حفتر أن نسج علاقات وثيقة مع وزارة الدفاع الفرنسية، التي كانت قد أرسلت وحدات كوماندوز إلى شرق ليبيا، وتحديداً إلى المناطق التي كانت خاضعة لسلطة حفتر، من أجل توفير المساعدة في ملاحقة

وقالت الوزارة في بيان، إن تشكيلية عسكرية تابعة للجيش التونسي، متركزة بالمنطقة الحدودية العازلة بين تونس وليبيا: «أوقفت ليلة أول من أمس سيارتين لبينيتين داخل تونس، وعلى متنها ستة أشخاص صرحوا بأنهم تابعين لسرايا الحدود الليبية بمنطقة نالوت، المكلفة بحماية الحدود والمنشآت».

ولفتت الوزارة إلى أنه «بالتنسيق مع السلطات الليبية، تبين أن هناك سيارة ثالثة تابعة لسرايا الحدود بنالوت الليبية، وعلى متنها ثلاثة أفراد كانت بصدد مطاردة سيارات تهريب داخل التراب الليبي، وانقلبت قرب الحدود التونسية»، مشيرة إلى أن أحد ركاب السيارة «توفي»، بينما تم السماح للسيارتين اللتين أوقفتهما الدورية العسكرية التونسية بدخول التراب التونسي، حتى يتسنى للمصابين تلقي الإسعافات في أسرع وقت».

وقالت إن أحد المصابين توفي في الطريق، وهو قيادي عسكري مُكفّل بحماية الحدود والمنشآت وتأمين معبر «الذهبية وازن»، فيما أصيب الثاني بكسر في يده اليمنى.

ولم تذكر وزارة الدفاع التونسية في بيانها اسم هذا القائد ولا رتبته العسكرية، لكنها قالت إن سيارة إسعاف عسكرية تابعة للجيش الليبي، بعد التنسيق مع محافظ تطواين التونسية.

من جهتها، أعلنت ماريا بيجيرو، نائبة رئيس بعثة الأمم المتحدة والمفلة القفمة ومنسقة الشؤون الإنسانية في ليبيا، خلال إحاطة قدمتها أمس، إلى فريق الخبراء غير الرسمي التابع لمجلس الأمن والمعني بشؤون المرأة والسلام والأمن، أن البعثة الأممية تعمل على إيجاد عملية تشاورية شاملة للتخصيص للملتقى الوطني بمشاركة المرأة الليبية في صياغة الرؤية المستقبلية، من أجل الوصول إلى بلد مزدهر ومستقر وقادر.



صورة أرشيفية للمشير خليفة حفتر وهو يؤدي التحية لجنوده خلال محاضرة في بنغازي (رويترز)

تمكن زورق تابع لحرس السواحل الليبي مساء أول من أمس من إنقاذ 137 مهاجراً غير شرعي، بينهم 19 امرأة، وأربعة أطفال، كانوا على متن قاربين مطاطين في محاولة لعبور البحر المتوسط إلى سواحل إيطاليا.

وأفاد مكتب الإعلام بحرس السواحل لووكالة الأنباء الألمانية بأن المهاجرين من جنسيات أفريقية مختلفة، ضمنهم مصريان وسوري، تم إنقاذهم جميعاً شمال مدينة الزاوية (نحو 40 كلم غرب طرابلس).

و جرى نقل كل المهاجرين إلى قاعدة طرابلس البحرية، حيث تم تقديم المساعدات الإنسانية والطبية لهم، قبل تسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، الذي قام لاحقاً بنقلهم إلى مركز إيواء طريق الغسوة وسط طرابلس. في غضون ذلك، أفادت وزارة الدفاع التونسية أمس بمقتل قائد عسكري ليبي، وإصابة اثنين آخرين، إثر انقلاب سيارة كانوا على متنها أثناء مطاردة بعض المهربين عند الحدود المشتركة التونسية- الليبية.

وكشفت المنظمة أنها في حاجة إلى 85 مليون دولار لتنفيذ برامج، وتقديم المساعدة الإنسانية والإحاطة باللاجئين والنازحين. وبحسب إحصاءات المنظمة في الشهرين الأخيرين، فإنه يوجد أكثر من 165 ألف نازح داخل ليبيا، في حين تمكن 341 ألف ليبي من العودة إلى منازلهم، كما يوجد في ليبيا 51,5 ألف مهاجر.

ومنذ الإحاطة بنظام معمر القذافي عام 2011، انتشرت المجموعات المسلحة وعصابات تهريب السلع والبشر، وسادت السامية لأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن مليوناً ومائتا ألف ليبي في حاجة لمساعدات إنسانية، مؤكدة حاجتها إلى 85 مليون دولار للاهتمام بهم.

وجاء في بيان عن المنظمة صدر مساء أول من أمس في تونس، ووصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، إن «1,1 مليون ليبي يحتاجون إلى مساعدات إنسانية»، من نازحين ولاجئين، إضافة إلى العائلات المنضرة من الاشتباكات المسلحة في البلاد.

ونشر الصحافي المصري مصطفى بكري على صفحته بـ«تويتر» خبر وفاة حفتر، لكنه سرعان ما سحبه وقال إن حفتر حي، متمنياً له الشفاء، موضحاً أنه نقل نبا الوفاة عن موقع ليبي.

وقر شيوخ خير وفاة حفتر (قبل التقي) سارعت بورصة الترشحات للدفع برئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الليبية الحاكم العسكري لدرنة، بن جواد الفريقي عبد الرزاق الناظوري ليلخلفه، وذهب سياسيون ليبيون إلى أنه الأوفر حظاً نظراً لقربه من الرجل، إلى جانب «قدرته على قيادة قوات الجيش الليبي في محاور القتال»، كما أنه على علاقة قوية من بعض القوى الإقليمية والدولية.

ويمثل حفتر قيمة كبيرة ورقماً صلباً لدى مواطني شرق ليبيا، لكنه يُعد عقبة في طريق «الإسلاميين» قوات الجيش الليبي في محاور القتال، كما أنه على علاقة قوية من بعض القوى الإقليمية والدولية. ويمثل حفتر قيمة كبيرة ورقماً صلباً لدى مواطني شرق ليبيا، لكنه يُعد عقبة في طريق «الإسلاميين» قوات الجيش الليبي في محاور القتال، كما أنه على علاقة قوية من بعض القوى الإقليمية والدولية. ويمثل حفتر قيمة كبيرة ورقماً صلباً لدى مواطني شرق ليبيا، لكنه يُعد عقبة في طريق «الإسلاميين» قوات الجيش الليبي في محاور القتال، كما أنه على علاقة قوية من بعض القوى الإقليمية والدولية.

ونشر الصحافي المصري مصطفى بكري على صفحته بـ«تويتر» خبر وفاة حفتر، لكنه سرعان ما سحبه وقال إن حفتر حي، متمنياً له الشفاء، موضحاً أنه نقل نبا الوفاة عن موقع ليبي.

وقر شيوخ خير وفاة حفتر (قبل التقي) سارعت بورصة الترشحات للدفع برئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الليبية الحاكم العسكري لدرنة، بن جواد الفريقي عبد الرزاق الناظوري ليلخلفه، وذهب سياسيون ليبيون إلى أنه الأوفر حظاً نظراً لقربه من الرجل، إلى جانب «قدرته على قيادة قوات الجيش الليبي في محاور القتال»، كما أنه على علاقة قوية من بعض القوى الإقليمية والدولية.

ويمثل حفتر قيمة كبيرة ورقماً صلباً لدى مواطني شرق ليبيا، لكنه يُعد عقبة في طريق «الإسلاميين» قوات الجيش الليبي في محاور القتال، كما أنه على علاقة قوية من بعض القوى الإقليمية والدولية. ويمثل حفتر قيمة كبيرة ورقماً صلباً لدى مواطني شرق ليبيا، لكنه يُعد عقبة في طريق «الإسلاميين» قوات الجيش الليبي في محاور القتال، كما أنه على علاقة قوية من بعض القوى الإقليمية والدولية.

## أفراد الأمن يشاركون في التصويت للمرة الأولى

# تونس: انطلاق حملة الانتخابات البلدية وسط مخاوف من عزوف الناخبين

مكاتب الاقتراع بالتصويت لائتلاف الأحزاب، ودعا الأحرار بالمنافسة إلى الانتخابات على غير برامج جديدة، وقد اختار شباب حزب النداء شعار «الدار الكبيرة» للترشح لمرشحيه في الانتخابات البلدية المقبلة. لكن هذا الشعار تعرض إلى تاوليات سلبية من قبل من وصفهم بـ«غدرية» بـ«الأساسي» لـ«حركة نداء تونس»، المنافس الأساسي لـ«حركة النهضة» وحليفه في الائتلاف الحاكم إثر انتخابات 2014، أن حزب النداء استعد جيداً للحملة، ونظم حلقات تدريبية لفائدة المرشحين في القناعات الانتخابية، شملت مجالات التواصل والعمل البلدي والقانون الانتخابي، موضحاً

مكاتب الاقتراع بالتصويت لائتلاف الأحزاب، ودعا الأحرار بالمنافسة إلى الانتخابات على غير برامج جديدة، وقد اختار شباب حزب النداء شعار «الدار الكبيرة» للترشح لمرشحيه في الانتخابات البلدية المقبلة. لكن هذا الشعار تعرض إلى تاوليات سلبية من قبل من وصفهم بـ«غدرية» بـ«الأساسي» لـ«حركة نداء تونس»، المنافس الأساسي لـ«حركة النهضة» وحليفه في الائتلاف الحاكم إثر انتخابات 2014، أن حزب النداء استعد جيداً للحملة، ونظم حلقات تدريبية لفائدة المرشحين في القناعات الانتخابية، شملت مجالات التواصل والعمل البلدي والقانون الانتخابي، موضحاً

مكاتب الاقتراع بالتصويت لائتلاف الأحزاب، ودعا الأحرار بالمنافسة إلى الانتخابات على غير برامج جديدة، وقد اختار شباب حزب النداء شعار «الدار الكبيرة» للترشح لمرشحيه في الانتخابات البلدية المقبلة. لكن هذا الشعار تعرض إلى تاوليات سلبية من قبل من وصفهم بـ«غدرية» بـ«الأساسي» لـ«حركة نداء تونس»، المنافس الأساسي لـ«حركة النهضة» وحليفه في الائتلاف الحاكم إثر انتخابات 2014، أن حزب النداء استعد جيداً للحملة، ونظم حلقات تدريبية لفائدة المرشحين في القناعات الانتخابية، شملت مجالات التواصل والعمل البلدي والقانون الانتخابي، موضحاً

مكاتب الاقتراع بالتصويت لائتلاف الأحزاب، ودعا الأحرار بالمنافسة إلى الانتخابات على غير برامج جديدة، وقد اختار شباب حزب النداء شعار «الدار الكبيرة» للترشح لمرشحيه في الانتخابات البلدية المقبلة. لكن هذا الشعار تعرض إلى تاوليات سلبية من قبل من وصفهم بـ«غدرية» بـ«الأساسي» لـ«حركة نداء تونس»، المنافس الأساسي لـ«حركة النهضة» وحليفه في الائتلاف الحاكم إثر انتخابات 2014، أن حزب النداء استعد جيداً للحملة، ونظم حلقات تدريبية لفائدة المرشحين في القناعات الانتخابية، شملت مجالات التواصل والعمل البلدي والقانون الانتخابي، موضحاً

مكاتب الاقتراع بالتصويت لائتلاف الأحزاب، ودعا الأحرار بالمنافسة إلى الانتخابات على غير برامج جديدة، وقد اختار شباب حزب النداء شعار «الدار الكبيرة» للترشح لمرشحيه في الانتخابات البلدية المقبلة. لكن هذا الشعار تعرض إلى تاوليات سلبية من قبل من وصفهم بـ«غدرية» بـ«الأساسي» لـ«حركة نداء تونس»، المنافس الأساسي لـ«حركة النهضة» وحليفه في الائتلاف الحاكم إثر انتخابات 2014، أن حزب النداء استعد جيداً للحملة، ونظم حلقات تدريبية لفائدة المرشحين في القناعات الانتخابية، شملت مجالات التواصل والعمل البلدي والقانون الانتخابي، موضحاً

مكاتب الاقتراع بالتصويت لائتلاف الأحزاب، ودعا الأحرار بالمنافسة إلى الانتخابات على غير برامج جديدة، وقد اختار شباب حزب النداء شعار «الدار الكبيرة» للترشح لمرشحيه في الانتخابات البلدية المقبلة. لكن هذا الشعار تعرض إلى تاوليات سلبية من قبل من وصفهم بـ«غدرية» بـ«الأساسي» لـ«حركة نداء تونس»، المنافس الأساسي لـ«حركة النهضة» وحليفه في الائتلاف الحاكم إثر انتخابات 2014، أن حزب النداء استعد جيداً للحملة، ونظم حلقات تدريبية لفائدة المرشحين في القناعات الانتخابية، شملت مجالات التواصل والعمل البلدي والقانون الانتخابي، موضحاً

مكاتب الاقتراع بالتصويت لائتلاف الأحزاب، ودعا الأحرار بالمنافسة إلى الانتخابات على غير برامج جديدة، وقد اختار شباب حزب النداء شعار «الدار الكبيرة» للترشح لمرشحيه في الانتخابات البلدية المقبلة. لكن هذا الشعار تعرض إلى تاوليات سلبية من قبل من وصفهم بـ«غدرية» بـ«الأساسي» لـ«حركة نداء تونس»، المنافس الأساسي لـ«حركة النهضة» وحليفه في الائتلاف الحاكم إثر انتخابات 2014، أن حزب النداء استعد جيداً للحملة، ونظم حلقات تدريبية لفائدة المرشحين في القناعات الانتخابية، شملت مجالات التواصل والعمل البلدي والقانون الانتخابي، موضحاً

## جزائريون يطالبون الجيش بتوضيح «الأسباب الحقيقية» لتعظم الطائرة العسكرية



جزائريون يؤدون صلاة الجنازة على ضحايا الطائرة المنكوبة خارج أحد مساجد العاصمة أمس (أ.ب.أ)

عائلات الضحايا قد حصلت على تعويض. ووصل أمس إلى الجزائر وفد الصناعة الحربية الروسية، يتكون من 5 فنيين، وتنتقل في المساء إلى عبات تحطم الطائرة لإخضاع عبات من الشظايا لخبرة، وذلك بغية تحديد مدى صلاحية الطائرة، التي قدر مختصون نهاية مدة خدمتها في 2023.

وتعالق أصوات تطالب باستقالة قائد القوات الجوية، الذي يوجد في هذا المنصب منذ 2006، إذ شهد سلاح الجو في عهده عدة كوارث تسببت في مقتل العشرات من العساکر. كما تعالت أصوات تدعو رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع، الفريق أحمد قايد صالح، إلى عقد مؤتمر صحفي لتوضيح ماذا جرى بالضبط يوم الأربعاء صباحاً. وأضاف إلى هذه المطالب، طرحت أمس أسئلة كثيرة في وسائل الإعلام حول «رداءة» الحادث العسكري، وعن سبب تعطل المحركات الأربعة لطائرة «البيوشين»، بعد 20 دقيقة من إقلاعها، وأيضاً عن وجود مدنيين بالطائرة التي يفترض أنها تنقل عسكريين فقط. كما طرحت تساؤلات عن

عائلات الضحايا قد حصلت على تعويض. ووصل أمس إلى الجزائر وفد الصناعة الحربية الروسية، يتكون من 5 فنيين، وتنتقل في المساء إلى عبات تحطم الطائرة لإخضاع عبات من الشظايا لخبرة، وذلك بغية تحديد مدى صلاحية الطائرة، التي قدر مختصون نهاية مدة خدمتها في 2023.

عائلات الضحايا قد حصلت على تعويض. ووصل أمس إلى الجزائر وفد الصناعة الحربية الروسية، يتكون من 5 فنيين، وتنتقل في المساء إلى عبات تحطم الطائرة لإخضاع عبات من الشظايا لخبرة، وذلك بغية تحديد مدى صلاحية الطائرة، التي قدر مختصون نهاية مدة خدمتها في 2023.

عائلات الضحايا قد حصلت على تعويض. ووصل أمس إلى الجزائر وفد الصناعة الحربية الروسية، يتكون من 5 فنيين، وتنتقل في المساء إلى عبات تحطم الطائرة لإخضاع عبات من الشظايا لخبرة، وذلك بغية تحديد مدى صلاحية الطائرة، التي قدر مختصون نهاية مدة خدمتها في 2023.

عائلات الضحايا قد حصلت على تعويض. ووصل أمس إلى الجزائر وفد الصناعة الحربية الروسية، يتكون من 5 فنيين، وتنتقل في المساء إلى عبات تحطم الطائرة لإخضاع عبات من الشظايا لخبرة، وذلك بغية تحديد مدى صلاحية الطائرة، التي قدر مختصون نهاية مدة خدمتها في 2023.

عائلات الضحايا قد حصلت على تعويض. ووصل أمس إلى الجزائر وفد الصناعة الحربية الروسية، يتكون من 5 فنيين، وتنتقل في المساء إلى عبات تحطم الطائرة لإخضاع عبات من الشظايا لخبرة، وذلك بغية تحديد مدى صلاحية الطائرة، التي قدر مختصون نهاية مدة خدمتها في 2023.

عائلات الضحايا قد حصلت على تعويض. ووصل أمس إلى الجزائر وفد الصناعة الحربية الروسية، يتكون من 5 فنيين، وتنتقل في المساء إلى عبات تحطم الطائرة لإخضاع عبات من الشظايا لخبرة، وذلك بغية تحديد مدى صلاحية الطائرة، التي قدر مختصون نهاية مدة خدمتها في 2023.



غوتيريش افتتح منتدى «الاستثمار في الشباب لمكافحة الإرهاب»

الأمم المتحدة: التصدي لرسائل الإرهابيين يقتضي التواصل معهم بما يلائمهم

نيويورك، علي بردي

تستهدف الشباب وتستثمر فيهم؛ لأنها تدرك جيداً إمكاناتهم الهائلة ورغبتهم الكبيرة في التغيير... وأضاف: «المخربون في أنشطة تجنيد الأعضاء وشبكات التطرف، يتواصلون بشكل شخصي وفردى مع الشباب، مستغلين شعورهم بعدم الرضا، ويستمعون إليهم ويقدمون رؤى وتحليلات بديلة»... وقال غوتيريش أيضاً: «لا

أوافق على أن الشباب هم قادة الغد؛ بل هم أكثر فاعل قادة اليوم». وشكر الشباب والشبان الذين «يتقدمون ويضطلعون بهذه المسؤوليات». وأفاد بأن ما يقرب من نصف سكان العالم (46 في المائة) يبلغ من العمر 24 سنة أو أقل، وأفريقيا والشرق الأوسط لديها أعلى نسب الشباب... وقال غوتيريش أيضاً: «لا

باكستان لتحويل المد ضد الإرهاب، والشروع في جهود متعددة الأبعاد لتهيئة بيئة للسلام المستدام، وسائل الإعلام الاجتماعية لجذب المراهقين غير المرتابين على الطرق الخطرة»... وقال غوتيريش أيضاً: «لا

أوجه لا تعد ولا تحصى من اندعاص المساواة». ووافقت على أن غياب الحكم الرشيد وغياب حكم القانون تحدثت المندوبة الباكستانية الدائمة لدى الأمم المتحدة مليحة لودي، عن مبادراتها لعقد هذا المنتدى، مشيرة إلى وجود «استراتيجية شاملة

لشؤون مكافحة الإرهاب فلاذيمير فورونكوف، عن تقديره لمبادرة إقامة حوار حول مشاركة الشباب في مكافحة الإرهاب. وكرر أمه في أن ينعكس ذلك في وثيقة ختامية توافقية في المراجعة السادسة التي ستقوم بها الجمعية العامة

رأى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أنه على الرغم من أن الشباب من الأهداف الرئيسية لتجنيد المتطرفين، فإنهم يستطيعون أيضاً الاضطلاع بأدوار قيادية في مكافحة الإرهاب، وفي العثور على فرص أكبر لجميع الناس.

أحدهم ظهر في شريط فيديو مدمجاً بالأسلحة والقنابل اليدوية القبض على ثلاثة سوريين في ألمانيا للاشتباه بصلتهم بالإرهاب



حملة سابقة للشرطة في ولاية سكسونيا السفلى (إ.ب.أ)

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب... القبت السلطات الألمانية القبض على ثلاثة سوريين في ولاية زارلاند غربي البلاد للاشتباه في صلتهم بالإرهاب... وطلب الحصول على الجوء السياسي بعد فترة قصيرة من وصولهم مع موجات اللاجئين إلى ألمانيا سنة 2015... وأصدرت محكمة كولبلتزن العليا أمراً بإبقاء القبض على السورين الثلاثة في منطقة زارلوس أول من أمس.

أخوان أقرّ بالذنب وبقي أخران أميركا تحاكم 4 تبرعوا للعولقي

واشنطن، محمد علي صالح

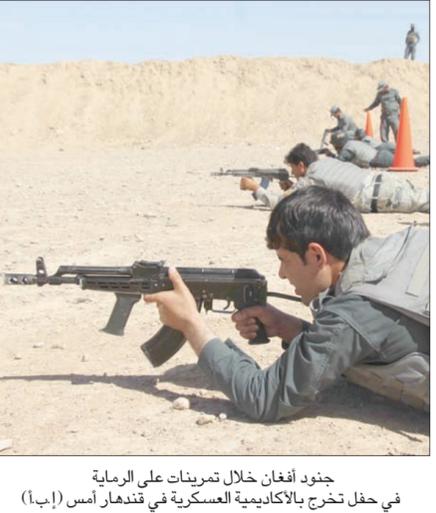


رغم أن طائرة «درون» أميركية قتلت، قبل 7 أعوام، أنور العولقي، الأميركي اليمني الذي ترك الولايات المتحدة وانتقل إلى اليمن ليقود تنظيم «القاعدة» في الجزيرة العربية، تستمر في الولايات المتحدة محاكمة الذين ساعدوه، وبخاصة بإرسال تبرعات له بعد أن انتقل إلى اليمن.

وحسد جفري هيلميك، القاضي الفيدرالي الذي يحاكم «الخلية الإرهابية» في هيوستن (ولاية تكساس) يوم 23 من الشهر الحالي لمحاكمة اثنين أخوين يحملان الجنسية الأميركية. وكان القاضي حاكم أخوين اثنين آخرين يحملان الجنسية الهندية. ونشرت صحيفة «هيوستن كرونكل» أمس، أن الأخوين الأميركيين اعترفا بإرسال تبرعات إلى العولقي في اليمن. وكان الأخوان الأخران اللذان حوكموا، اعترفاً أيضاً. وكان واحد من الأخيرين يعيش في الإمارات العربية المتحدة، ويسبق التبرعات، حتى اعتقاله، وأرسل إلى الولايات المتحدة.

رغم أن طائرة «درون» أميركية قتلت، قبل 7 أعوام، أنور العولقي، الأميركي اليمني الذي ترك الولايات المتحدة وانتقل إلى اليمن ليقود تنظيم «القاعدة» في الجزيرة العربية، تستمر في الولايات المتحدة محاكمة الذين ساعدوه، وبخاصة بإرسال تبرعات له بعد أن انتقل إلى اليمن. وحسد جفري هيلميك، القاضي الفيدرالي الذي يحاكم «الخلية الإرهابية» في هيوستن (ولاية تكساس) يوم 23 من الشهر الحالي لمحاكمة اثنين أخوين يحملان الجنسية الأميركية. وكان القاضي حاكم أخوين اثنين آخرين يحملان الجنسية الهندية. ونشرت صحيفة «هيوستن كرونكل» أمس، أن الأخوين الأميركيين اعترفا بإرسال تبرعات إلى العولقي في اليمن. وكان الأخوان الأخران اللذان حوكموا، اعترفاً أيضاً. وكان واحد من الأخيرين يعيش في الإمارات العربية المتحدة، ويسبق التبرعات، حتى اعتقاله، وأرسل إلى الولايات المتحدة.

«طالبان» تقتل 10 من الشرطة الأفغانية في هجوم على نقطة تفتيش



أخريين. وأكد المتحدث باسم الحاكم الإقليمي جيلان فرحات الهجمات وسقوط ضحايا، لكنه لم يكشف عن حصيلة محددة. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها حتى الآن عن الهجمات. من جهته، قال رئيس إدارة محلية بافغانستان أمس، إن مقاتلي طالبان هاجموا نقاطاً أمنية في إقليم هرات بغرب البلاد، ما أسفر عن مقتل 9 جنود وضابط شرطة. وأضاف شكر الله شاكر حاكم منطقة شينديان أن الهجوم الذي وقع في منطقة أسفراخ أيضاً عن إصابة 4 أشخاص. ولم يصدر تعليق عن حركة طالبان التي تسعى لإعادة فرض الحكم المتشدد بعدما أطاحت قوات تفوقها الولايات المتحدة بها من الحكم في عام 2001. ووقع الحادث بعد أيام من انفجار وقع في المنطقة نفسها، وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 6 بينهم 4 أطفال.

جنود أفغان خلال تدريبات على الرماية في حفل تخرج بالأكاديمية العسكرية في قندهار (إ.ب.أ)

باكستان: إدارات خاصة جديدة لمتابعة قضايا الإرهاب

إسلام آباد، عمر فاروق... بدأت الشرطة الباكستانية في العمل على خطة تهدف إلى تحسين نوعية التحقيقات في الجرائم ذات الصلة بالإرهاب، ومن ثم بدأ التدريب الخاص لضباط الشرطة في البلاد. كما طالبت الحكومة الاتحادية، حكومات المقاطعات، بإنشاء إدارات خاصة جديدة في الشرطة لمتابعة القضايا المتعلقة بالإرهاب في المحاكم. ولدى الشرطة الباكستانية سجل سيئ للغاية فيما يتعلق بمحاكمة أولئك المتهمين في جرائم تتعلق بالإرهاب أمام المحاكم، فكبشراً ما تتم تبرئة المتهم في الجرائم المتعلقة بالإرهاب، ثم الحصول على صحيفة سوابق ناصعة البياض من المحكمة. ويشكو القادة السياسيون

إسلام آباد، عمر فاروق

## إيطاليا متفائلة بحل أزمة الحكومة خلال «بضعة أيام»

روما: «الشرق الأوسط»  
في ختام يومين من المحادثات غير المثمرة التي تهدف إلى التغلب على الأزمة السياسية في البلاد على خلفية انتخابات تشريعية غير حاسمة أجريت الشهر الماضي، قال الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا أمس الجمعة إنه سينتظر «بضعة أيام» ليرى طريقة لكسر الجمود السياسي في البلاد في أعقاب جولة جديدة من المشاورات لم تسفر عن أي تقدم في الجهود الرامية إلى تشكيل حكومة ائتلافية.

وظهرت الأزمة إلى الوجود بعد انتخابات وطنية لم تحصل فيها أي من الأحزاب المتنافسة على أغلبية تسمح لها في تشكيل حكومة، رغم التقدم الذي أحرزته الأحزاب اليمينية والشعبوية. ودعا الرئيس ماتاريلا الجمعة الأحزاب إلى التوافق «في أسرع وقت» لتشكيل حكومة، وذلك إثر جولة ثانية من المشاورات لم تحرز «أي تقدم». لكن ماتاريلا منح نفسه بضعة أيام من أجل «تقييم كيفية الخروج من المازق»، وصرح الرئيس للصحافيين: «سددت أمام مختلف القوى السياسية على ضرورة أن تكون لبلادنا حكومة متكاملة المهتمات». وأضاف أن «ما ينتظره مواطنوننا والتنافسية في التجارة الدولية والاستحقاقات الوشيجة والمهمة في الاتحاد الأوروبي وتصادم التوتر الدولي في مناطق قريبة من إيطاليا تتطلب الإسراع في اكتشافه بين الأحزاب على أن تنتهي في شكل إيجابي». وكانت الانتخابات العامة الإيطالية التي أجريت في الرابع من مارس (آذار) الماضي قد أسفرت عن برلمان معلق، وفوز حركة خمس نجوم وحزب رابطة الشمال اليميني بأعلى أصوات. وفازت حركة خمس نجوم بنحو 32 في المائة من الأصوات، وحصل حزب الرابطة، المنضم للكتلة المحافظة، على 37 في المائة من الأصوات، ويتنازع الجانبان بشأن إمكانية التوصل لاتفاق ائتلافي. الانتخابات أسفرت عن فائزين اثنين من دون غالبية، لويجي دي مايو، رئيس حزب حركة خمس نجوم، الذي بات الحزب الأول في إيطاليا، وماتيو سالفيني رئيس حزب الرابطة اليميني وزعيم ائتلاف اليمين الذي حل في الطليعة. ويطالب الطرفان بالحكم ويبدآن استعدادا للقيام بذلك معا، لكن دي

إنيهم يخشون تكرار تعرضهم للضغوط الذي أرغمهم على الفرار في حال عودتهم بموجب الخطة، ومن وضعهم في مخيمات مؤقتة لفترة غير معروفة بانتظار توفير مساكن لهم.

ومن جانب آخر، اعتذر الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي أمس الجمعة لزعيمة ميانمار أون سان سو تشي عن وصفه عمليات قتل مسلمي الروهينغا بأنها «إبادة جماعية». وقال دوتيرتي إنه لم يقصد التدخل في الشؤون الداخلية لميانمار، كما نقلت عنه وكالة «رويترز»، مشيراً إلى أنه استشهد بالحالة فقط لإظهار أن الدول الغربية تتخذ فقط لكن دون اتخاذ إجراء. وقال في تصريحات فور عودته إلى مانيلا من منتدى بواو الآسيوي الاقتصادي في الصين: «سأحدث إلى السيدة سو تشي، سأعذر لك». وأضاف: «الأوروبيون يقولون إن هناك الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان في بورما»، في إشارة إلى الاسم القديم لميانمار. وتابع: «يواصلون مهاجمة بورما...»

لذلك أقول: ماذا أنتم فاعلون بشأن ذلك؟».

وأكد دوتيرتي مرة أخرى على استعداد بلاده لاستقبال لاجئي الروهينغا للمساعدة في حل الأزمة، في الوقت الذي تحدى فيه الدول الأوروبية أن تفعل الشيء ذاته. ووصف دوتيرتي في خطاب الفاه في زارت شمال أبريل (نيسان) الحالي عمليات القتل في ميانمار بأنها «إبادة جماعية»، معرباً عن أسفه لعدم تمكن المجتمع الدولي من حل الأزمة. وقال: «لا يمكنكم حتى حل أزمة الروهينغا»، مضيفاً: «الآن هذه إبادة جماعية، إذا جاز لي التعبير». وأضاف: «أنا أشفق حقاً على هؤلاء الأشخاص»، وتابع: «مستعد لقبول اللاجئين الروهينغا. نعم، سأفعل، لكن يجب علينا تقسيمهم مع أوروبا».

## وزير من حكومتها يزور للمرة الأولى مخيماتهم في بنغلاديش ويعد بإعادتهم قريباً

## ميانمار «متخوفة» من تحويل ملف الروهينغا للمحكمة الجنائية



وزير الرفاه الاجتماعي في ميانمار وين ميات أي يقوم بأول زيارة لمسؤول في هذا المستوى من ميانمار إلى مخيمات اللاجئين التي تؤوي الروهينغا في بنغلاديش (أب) (الشرق الأوسط، دكا (بنغلاديش) - يانغون (ميانمار))

تاجلت مع إلقاء كل طرف اللوم على الآخر. والتقى وين ميات أي مع مسؤولي الروهينغا في مخيم كوتوبونغ بالقرب من كوكس بازار حيث حاولت مجموعة من اللاجئين تنظيم احتجاج خلال الزيارة الأربعاء، وهي الأولى لمسؤول بورمي إلى المنطقة. ووافقت بورما حتى الآن على 600 اسم في لائحة تضم أكثر من ثمانية آلاف لاجئ قدمتها بنغلاديش. والشهر الماضي، استبعد وزير بنغلاديشي أن تتاح العودة للاجئين إلى قراهم منها ميانمار بمرافقة الخطة المتفق عليها. وقالت ميثا الأمم المتحدة إن أي اتفاق ترحيل قد يعرض الروهينغا لمزيد من الأخطار لأن

وَأدلى الوزير وين ميات أي بتصريحاته في دكا، مساء الخميس، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، بعد زيارة مخيم للاجئين. وقال الوزير للصحافيين بعد لقائه مسؤولين من بنغلاديش: «يمكننا تحطيم الصعاب التي تواجهنا». وأضاف: «أنا واثق تماماً أن بإمكاننا بدء عملية إعادة (اللاجئين) في أقرب وقت ممكن»، بعد أن أعلنت ميانمار مراراً استعدادها لذلك دون تحديد موعد مثيرة انتقادات اتهمتها بالعزوف عن تطبيق خطة اتفقت عليها مع بنغلاديش في نوفمبر (تشرين) الثاني) إعادة 750 ألف لاجئ بنهاية السنة. لكن الخطة

هؤلاء معهم روايات عن أعمال الاغتصاب والحرق والقتل على أيدي قوات الأمن خلال حملة عسكرية وصفتها الأمم المتحدة بأنها نموذج للتطهير العرقي. وفي سياق متصل قام وزير الرفاه الاجتماعي في ميانمار وين ميات أي، في أول زيارة لمسؤول في هذا المستوى من ميانمار إلى مخيمات اللاجئين التي تؤوي الروهينغا في بنغلاديش. وقال خلال الزيارة المثيرة للجدل إنه سيكون في وسع اللاجئين العودة في أقرب وقت إلى قراهم في ميانمار على الرغم من عدم تفعيل خطة إعادتهم المتفق عليها مع بنغلاديش، وتحذير الأمم المتحدة من عدم ضمان سلامة العائدين.

وَأدلى الوزير وين ميات أي بتصريحاته في دكا، مساء الخميس، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، بعد زيارة مخيم للاجئين. وقال الوزير للصحافيين بعد لقائه مسؤولين من بنغلاديش: «يمكننا تحطيم الصعاب التي تواجهنا». وأضاف: «أنا واثق تماماً أن بإمكاننا بدء عملية إعادة (اللاجئين) في أقرب وقت ممكن»، بعد أن أعلنت ميانمار مراراً استعدادها لذلك دون تحديد موعد مثيرة انتقادات اتهمتها بالعزوف عن تطبيق خطة اتفقت عليها مع بنغلاديش في نوفمبر (تشرين) الثاني) إعادة 750 ألف لاجئ بنهاية السنة. لكن الخطة

وَأدلى الوزير وين ميات أي بتصريحاته في دكا، مساء الخميس، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، بعد زيارة مخيم للاجئين. وقال الوزير للصحافيين بعد لقائه مسؤولين من بنغلاديش: «يمكننا تحطيم الصعاب التي تواجهنا». وأضاف: «أنا واثق تماماً أن بإمكاننا بدء عملية إعادة (اللاجئين) في أقرب وقت ممكن»، بعد أن أعلنت ميانمار مراراً استعدادها لذلك دون تحديد موعد مثيرة انتقادات اتهمتها بالعزوف عن تطبيق خطة اتفقت عليها مع بنغلاديش، وتحذير الأمم المتحدة من عدم ضمان سلامة العائدين.

## أوامر بتوقيف 70 ضابطاً بزعم ارتباطهم بغولن

## اعتقالات جديدة في صفوف الجيش التركي

وتعلّقاً على الاتهامات الموجهة له من الحكومة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب، تساءل غولن: «هل هناك تسجيل لمكالمة هاتفية لها علاقة بهذا الأمر؟ هل ظهر شخص وقال إنني طلبت منه فعل شيء؟ هل اعترف أحد بأنه حصل على تعليمات مني؟». واعتبر غولن أن ما تشهده تركيا في الوقت الراهن شبيه بما حدث بالمانيا في عهد هتلر، قائلاً: «لقد حدثت مثل هذه المظالم في ألمانيا... وفي الفترة الأخيرة حدث هذا في العراق على يد صدام حسين، وأخيراً في اليمن وفي ليبيا تحت حكم القذافي».

ولفت أن وزارته تمكنت من فصل القضاة ومدعي العموم المنتسبين إلى حركة غولن بعد 15 يوليو 2016، مشيراً إلى أنهم كانوا يمثلون ثلث العاملين بالوزارة. قائلاً: «كان هؤلاء من معتقلون مواطنينا، ويحاکمونهم من منطلق أن سيطرتهم على القضاء تعني السيطرة على الدولة بكاملها». وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في مارس (آذار) الماضي، إن السلطات التركية اعتقلت 160 ألف شخص، وطردت العدد نفسه تقريباً من وظائفهم الحكومية منذ محاولة الانقلاب التي تنتهت بقتل غولن،

ولفت أن وزارته تمكنت من فصل القضاة ومدعي العموم المنتسبين إلى حركة غولن بعد 15 يوليو 2016، مشيراً إلى أنهم كانوا يمثلون ثلث العاملين بالوزارة. قائلاً: «كان هؤلاء من معتقلون مواطنينا، ويحاکمونهم من منطلق أن سيطرتهم على القضاء تعني السيطرة على الدولة بكاملها». وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في مارس (آذار) الماضي، إن السلطات التركية اعتقلت 160 ألف شخص، وطردت العدد نفسه تقريباً من وظائفهم الحكومية منذ محاولة الانقلاب التي تنتهت بقتل غولن،

ولفت أن وزارته تمكنت من فصل القضاة ومدعي العموم المنتسبين إلى حركة غولن بعد 15 يوليو 2016، مشيراً إلى أنهم كانوا يمثلون ثلث العاملين بالوزارة. قائلاً: «كان هؤلاء من معتقلون مواطنينا، ويحاکمونهم من منطلق أن سيطرتهم على القضاء تعني السيطرة على الدولة بكاملها». وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في مارس (آذار) الماضي، إن السلطات التركية اعتقلت 160 ألف شخص، وطردت العدد نفسه تقريباً من وظائفهم الحكومية منذ محاولة الانقلاب التي تنتهت بقتل غولن،

ولفت أن وزارته تمكنت من فصل القضاة ومدعي العموم المنتسبين إلى حركة غولن بعد 15 يوليو 2016، مشيراً إلى أنهم كانوا يمثلون ثلث العاملين بالوزارة. قائلاً: «كان هؤلاء من معتقلون مواطنينا، ويحاکمونهم من منطلق أن سيطرتهم على القضاء تعني السيطرة على الدولة بكاملها». وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في مارس (آذار) الماضي، إن السلطات التركية اعتقلت 160 ألف شخص، وطردت العدد نفسه تقريباً من وظائفهم الحكومية منذ محاولة الانقلاب التي تنتهت بقتل غولن،

ولفت أن وزارته تمكنت من فصل القضاة ومدعي العموم المنتسبين إلى حركة غولن بعد 15 يوليو 2016، مشيراً إلى أنهم كانوا يمثلون ثلث العاملين بالوزارة. قائلاً: «كان هؤلاء من معتقلون مواطنينا، ويحاکمونهم من منطلق أن سيطرتهم على القضاء تعني السيطرة على الدولة بكاملها». وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في مارس (آذار) الماضي، إن السلطات التركية اعتقلت 160 ألف شخص، وطردت العدد نفسه تقريباً من وظائفهم الحكومية منذ محاولة الانقلاب التي تنتهت بقتل غولن،

## الصين تجري مناورات بالذخيرة الحية في المضيق الفاصل بين البلدين

## تايوان تختبر قدراتها العسكرية في الرد السريع قبالة ساحلها الشرقي

الحاجة «الملحة» لقوات بحرية قوية. وتؤكد الصين سيادتها على الكثير من الجزر والشعب المرجانية في المنطقة في مواجهة مطالب دول مطلة (فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي) تطالب هي أيضا بالسيادة على بعضها. وجاءت زيارة الرئيس الصيني المفاجئة في وقت تستعرض فيه واشنطن القلقة من الطموحات الصينية عضلاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال حامله طائرات موجودة حالياً هناك. ويات بحر الصين الجنوبي منطقة تنازع نفوذ بين بكين وواشنطن. وتعزز الصين تأكيداتها بأنها مناطق تحت سيادتها من خلال تركيز تحصينات في الجزر التي تسيطر عليها. وتعتبر واشنطن أن ذلك يهدد أمن المنطقة، وترسل حامله الطائرات الأميركية بانتظام سفناً حربية لتجسس المناطق المحاذية للجزر التي تديرها بكين باسم «بحرية الملاحه». في المقابل تندد بكين بما تعتبره «استفزازاً».

وردت على سؤال من أحد الصحافيين بشأن ما إذا كان الهدف من التدريب منافسة الرئيس الصيني شي جينبينغ، حثت تساي الشعب، كما نقلت عنها وكالة رويترز، على «عدم المبالغة

الحاجة «الملحة» لقوات بحرية قوية. وتؤكد الصين سيادتها على الكثير من الجزر والشعب المرجانية في المنطقة في مواجهة مطالب دول مطلة (فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي) تطالب هي أيضا بالسيادة على بعضها. وجاءت زيارة الرئيس الصيني المفاجئة في وقت تستعرض فيه واشنطن القلقة من الطموحات الصينية عضلاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال حامله طائرات موجودة حالياً هناك. ويات بحر الصين الجنوبي منطقة تنازع نفوذ بين بكين وواشنطن. وتعزز الصين تأكيداتها بأنها مناطق تحت سيادتها من خلال تركيز تحصينات في الجزر التي تسيطر عليها. وتعتبر واشنطن أن ذلك يهدد أمن المنطقة، وترسل حامله الطائرات الأميركية بانتظام سفناً حربية لتجسس المناطق المحاذية للجزر التي تديرها بكين باسم «بحرية الملاحه». في المقابل تندد بكين بما تعتبره «استفزازاً».

الحاجة «الملحة» لقوات بحرية قوية. وتؤكد الصين سيادتها على الكثير من الجزر والشعب المرجانية في المنطقة في مواجهة مطالب دول مطلة (فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي) تطالب هي أيضا بالسيادة على بعضها. وجاءت زيارة الرئيس الصيني المفاجئة في وقت تستعرض فيه واشنطن القلقة من الطموحات الصينية عضلاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال حامله طائرات موجودة حالياً هناك. ويات بحر الصين الجنوبي منطقة تنازع نفوذ بين بكين وواشنطن. وتعزز الصين تأكيداتها بأنها مناطق تحت سيادتها من خلال تركيز تحصينات في الجزر التي تسيطر عليها. وتعتبر واشنطن أن ذلك يهدد أمن المنطقة، وترسل حامله الطائرات الأميركية بانتظام سفناً حربية لتجسس المناطق المحاذية للجزر التي تديرها بكين باسم «بحرية الملاحه». في المقابل تندد بكين بما تعتبره «استفزازاً».

الحاجة «الملحة» لقوات بحرية قوية. وتؤكد الصين سيادتها على الكثير من الجزر والشعب المرجانية في المنطقة في مواجهة مطالب دول مطلة (فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي) تطالب هي أيضا بالسيادة على بعضها. وجاءت زيارة الرئيس الصيني المفاجئة في وقت تستعرض فيه واشنطن القلقة من الطموحات الصينية عضلاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال حامله طائرات موجودة حالياً هناك. ويات بحر الصين الجنوبي منطقة تنازع نفوذ بين بكين وواشنطن. وتعزز الصين تأكيداتها بأنها مناطق تحت سيادتها من خلال تركيز تحصينات في الجزر التي تسيطر عليها. وتعتبر واشنطن أن ذلك يهدد أمن المنطقة، وترسل حامله الطائرات الأميركية بانتظام سفناً حربية لتجسس المناطق المحاذية للجزر التي تديرها بكين باسم «بحرية الملاحه». في المقابل تندد بكين بما تعتبره «استفزازاً».

الحاجة «الملحة» لقوات بحرية قوية. وتؤكد الصين سيادتها على الكثير من الجزر والشعب المرجانية في المنطقة في مواجهة مطالب دول مطلة (فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي) تطالب هي أيضا بالسيادة على بعضها. وجاءت زيارة الرئيس الصيني المفاجئة في وقت تستعرض فيه واشنطن القلقة من الطموحات الصينية عضلاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال حامله طائرات موجودة حالياً هناك. ويات بحر الصين الجنوبي منطقة تنازع نفوذ بين بكين وواشنطن. وتعزز الصين تأكيداتها بأنها مناطق تحت سيادتها من خلال تركيز تحصينات في الجزر التي تسيطر عليها. وتعتبر واشنطن أن ذلك يهدد أمن المنطقة، وترسل حامله الطائرات الأميركية بانتظام سفناً حربية لتجسس المناطق المحاذية للجزر التي تديرها بكين باسم «بحرية الملاحه». في المقابل تندد بكين بما تعتبره «استفزازاً».

الحاجة «الملحة» لقوات بحرية قوية. وتؤكد الصين سيادتها على الكثير من الجزر والشعب المرجانية في المنطقة في مواجهة مطالب دول مطلة (فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي) تطالب هي أيضا بالسيادة على بعضها. وجاءت زيارة الرئيس الصيني المفاجئة في وقت تستعرض فيه واشنطن القلقة من الطموحات الصينية عضلاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال حامله طائرات موجودة حالياً هناك. ويات بحر الصين الجنوبي منطقة تنازع نفوذ بين بكين وواشنطن. وتعزز الصين تأكيداتها بأنها مناطق تحت سيادتها من خلال تركيز تحصينات في الجزر التي تسيطر عليها. وتعتبر واشنطن أن ذلك يهدد أمن المنطقة، وترسل حامله الطائرات الأميركية بانتظام سفناً حربية لتجسس المناطق المحاذية للجزر التي تديرها بكين باسم «بحرية الملاحه». في المقابل تندد بكين بما تعتبره «استفزازاً».

الحاجة «الملحة» لقوات بحرية قوية. وتؤكد الصين سيادتها على الكثير من الجزر والشعب المرجانية في المنطقة في مواجهة مطالب دول مطلة (فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي) تطالب هي أيضا بالسيادة على بعضها. وجاءت زيارة الرئيس الصيني المفاجئة في وقت تستعرض فيه واشنطن القلقة من الطموحات الصينية عضلاتها في بحر الصين الجنوبي من خلال حامله طائرات موجودة حالياً هناك. ويات بحر الصين الجنوبي منطقة تنازع نفوذ بين بكين وواشنطن. وتعزز الصين تأكيداتها بأنها مناطق تحت سيادتها من خلال تركيز تحصينات في الجزر التي تسيطر عليها. وتعتبر واشنطن أن ذلك يهدد أمن المنطقة، وترسل حامله الطائرات الأميركية بانتظام سفناً حربية لتجسس المناطق المحاذية للجزر التي تديرها بكين باسم «بحرية الملاحه». في المقابل تندد بكين بما تعتبره «استفزازاً».

رئيسة تايوان تساي إينغ وين في سفينة حربية لمتابعة تدريب يهدف لاختبار قدرة الجيش على الرد السريع (أب)

العسكرية الصينية الخميس 48 بارجة و76 طائرة وأكثر من عشرة آلاف من عناصر البحرية الصينية، بحسب صحيفة رسمية تابعة

العسكرية الصينية الخميس 48 بارجة و76 طائرة وأكثر من عشرة آلاف من عناصر البحرية الصينية، بحسب صحيفة رسمية تابعة

العسكرية الصينية الخميس 48 بارجة و76 طائرة وأكثر من عشرة آلاف من عناصر البحرية الصينية، بحسب صحيفة رسمية تابعة

العسكرية الصينية الخميس 48 بارجة و76 طائرة وأكثر من عشرة آلاف من عناصر البحرية الصينية، بحسب صحيفة رسمية تابعة

العسكرية الصينية الخميس 48 بارجة و76 طائرة وأكثر من عشرة آلاف من عناصر البحرية الصينية، بحسب صحيفة رسمية تابعة



قضية قديمة متجددة عادت لتأخذ مساحة أكثر اتساعاً على ساحة المناقشات في مصر أخيراً، وتمثلت في الدعوات لدمج قرابة 100 حزب سياسي في كيانات أقل عدداً وأكبر تأثيراً، وزاد من انتشار ذلك الاتجاه في الأوساط المختلفة، أنه جاء مواكباً لمشروع قانون تقدم به نائب في البرلمان لـ «إلزام الأحزاب غير المؤثرة

بالاندماج مع غيرها». لقد اكتسبت الدعوات إلى الدمج زخماً إضافياً خلال الشهور القليلة الماضية، مدفوعة بتصريح أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لدى مشاركته في فعاليات «منتدى شباب العالم»، أعرب فيه عن تطلعه لتبني وسائل الإعلام الدعوة لدمج «100 حزب في 10 أو 15 حزباً

ليقووا، وتقوى الأحزاب السياسية». وعاد الرئيس المصري ليكرز دعوته، الشهر الماضي، وإن في سياق مختلف، إذ أبدى ضيقاً من امتناع الأحزاب عن تقديم مرشحين في الانتخابات الرئاسية التي شهدتها البلاد خلال مارس (آذار) الماضي، وكانت شبه محسومة، وفاز بها بسهولة.

### دعوات متكررة تثير أسئلة عن الجدوى

## دمج الأحزاب المصرية... تحت المجهر



القاهرة، محمد نبيل حلمي

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في معرض رده على المنتقدين لضعف التنافسية في الانتخابات الرئاسية الأخيرة إن «تلك المسألة لا ذنب لي فيها، وكنت أتمنى وجود أكثر من منافس، لكننا غير جاهزين، ونحن نقول إن هناك 100 حزب، إذن فليقدموا مرشحين».

وعلى الرغم من أن حديث السيسي - في المرة الثانية - يمكن فهمه في سياقها الزمني والسياسي، المرتبط بالرغبة في وجود أكثر من مرشح بخوضون الانتخابات الرئاسية أمامه، فإن اختلاف «دعم مصر» (صاحب الغالبية البرلمانية) في مجلس النواب، بدأ في أعقاب الانتخابات الرئاسية الإعلان عن اتجاه لدراسة مسالة «التحول إلى حزب سياسي».

«نحتاج من 7 إلى 10 أحزاب فقط في مصر»، وفق ما يعتقد النائب البرلماني، أحمد رفعت، الذي أكد نيته التقدم بمشروع قانون «يلزم بدمج الأحزاب غير المؤثرة، ومن لا يلزم بالدمج، فإن العقوبة المحتملة في قرار حل الحزب ستكون في انتقاره»، وفي رأي النائب نفسه فإن «مصر تعاني من كثرة الأحزاب التي تعطل تطور الحياة السياسية في البلاد».

إلا أن «العيب المعطل»، من وجهة نظر النائب البرلماني، لا يمثل المعنى ذاته لدى رئيس حزب «اليساري» وعضو مجلس النواب سيد عبد العال، الذي لا يرى أن هناك حاجة لدمج الأحزاب، بل إنه قال لـ«الشرق الأوسط» إن «الأزمة ليست في عدد الأحزاب قطعاً، فهناك الثمات منها تعمل في دول تحظى بالتعددية السلمية، المشكلة بحالنا تظهر في العوائق أمام نشاطها، مثل حظر النشاط السياسي في الجامعات والأندية الشبانية».

### تقييم إيجابي

وبين اعتبار الدمج ضرورة لتجاوز «أزمة زيادة عدد الأحزاب»، والنظر إلى «عدم جدوى» الخطوة، يصف الدكتور عمرو هاشم ربيع، نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية، والاستراتيجية، وخبير النظم السياسية والبرلمانية، في لقاء مع «الشرق الأوسط» المشهد الحزبي الراهن في مصر، بالقول إن نظرة إلى الفترة المواتية لزيادة الأحزاب الكبيرة في أعقاب «ثورة 25 يناير» يمكن تقييمها بشكل إيجابي، خصوصاً أن تلك الحقبة أعقبت 30 سنة من حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي كانت تحصل فيه كثير من الأحزاب على ترخيص عملها بموجب أحكام قضائية الأمر الذي يمثل عائقاً وضع إشادة هاشم ربيع بسهولة تأسيس الأحزاب في أعقاب «ثورة يناير»، فإنه، يئنه إلى أن المعنى من وراء ذلك لم يعد مناسباً بعد نحو 7 سنوات، إذ «كان يفترض أن تنضج الحياة الحزبية، وتنضج معالم التوافق والاختلاف بين الأحزاب، وبالتالي تتطور ككل معبرة عن التيارات السياسية الرئيسية التي تدور في مجملها بين

اليمين واليسار والوسط والتيار الإسلامي». وهنا تجدر الإشارة إلى أن القانون في مصر يلزم وكلاء مؤسسي الحزب بجمع «توقعات 5000 عضو من عشرة محافظات على الأقل، وبما لا يقل عن 300 عضو من كل محافظة»، حتى يتمكنوا من موازلة نشاطهم بشكل قانوني فقره لجنة شؤون الأحزاب ذات الطابع القضائي.

### تجربة واقعية

ولا تعرف الواسع واليسار والوسط والتيار الإسلامي، وهنا تجدر الإشارة إلى أن القانون في مصر يلزم وكلاء مؤسسي الحزب بجمع «توقعات 5000 عضو من عشرة محافظات على الأقل، وبما لا يقل عن 300 عضو من كل محافظة»، حتى يتمكنوا من موازلة نشاطهم بشكل قانوني فقره لجنة شؤون الأحزاب ذات الطابع القضائي.

أحد صنّاع وشهود عيان تجربة الدمج الوحيدة تقريباً بين الأحزاب في مصر، وهو أسامة الغزالي حرب، المفكر السياسي ووكيل مؤسسي حزب «الجبهة الديمقراطية»، يُحفل ما وصفه بـ«تدخلات بعض أجهزة الدولة في الحياة السياسية والحزبية» المسؤولة عن إخفاق تجربة الدمج بين «الجبهة الديمقراطية»، و«المصريين الأحرار»، ويضع شرط «وقف التدخلات كنقطة أساسية لإنجاح التجربة الحزبية».

وتختلف الأفكار والأسماء التي تخضوي تحتها الأحزاب المصرية، غير أن ممثلي بعضها ممن تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» توافقوا مع تباين مشاربهم على أنه «لا يمكن أن يحدث الدمج وفق قرار ملزم، ويجب أن يكون نابعاً من أعضاء الأحزاب»، ومن هؤلاء رئيس حزب «المؤتمر» عمر المختار صميحة، الذي يقول إن «الحياة الحزبية والسياسية مسألة تراكمية تحتاج إلى الوقت»، ويواصل:

»

عصب تحفيز السياسة في مصر تمثله الأحزاب وبالتالي يجب أن يكون المستهدف تنشطها

66

«الأحزاب لا تصنع، فهي في حالتها الطبيعية تقوم على أفكار، ولا يمكن أن تتدخل الدولة لتصنعها». ويتفق المتحدث الرسمي لحزب «مستقبل وطن» أحمد الشاعر، مع الرأي السابق، ويقول إن «دعوة الدمج إيجابية، لكن يصعب تحقيقها»، ويعد الغزالي حرب الحديث عن الدمج بالإلزام بأنه «لا علاقة له بالسياسة، والأفضل أن تدمج الأحزاب نفسها بنفسها».

ويضع هاشم ربيع، مسار «الفصل بين المكانة المعنوية السياسية والسلطة التنفيذية التشريعية» أساساً يجب تبنيه من قبل السلطة في مصر، إذ يشير إلى تجنب «طريقة إقرار مشروع قانون يعتمد إلزام الأحزاب بالدمج، فيما يمكن أن يشبه الوصاية والتدخل على قرارات هي بالدرجة الأولى سياسية ويجب أن تكون حرة». وبلغت إلى أن عصب «تحفيز السياسة في مصر، تمثله الأحزاب، وبالتالي يجب أن يكون

المستهدف تنشطها». وللعلم، في برلمان مصر، الذي يضم أكثر من 590 نائباً، لا تبدو الكتل البرلمانية المغلقة للأحزاب معبرة عن الصورة الذهنية الراسخة لدى جمهور المصريين في البلاد. إذ يتمثل حزب «التجمع» أقدم الأحزاب في البلاد بنائين برلمانيين فقط، وتضم الهيئة البرلمانية لحزب «مصر الديمقراطي الاجتماعي» 4 مقاعد رغم أن اثنين من قياداته توليا مناصب رفيعة في الدولة (زياد بهاء الدين نائب رئيس الوزراء الأسبق، وحازم الببلاوي رئيس الوزراء الأسبق) في أعقاب «ثورة 30 يناير». ومن ناحية أخرى، بينما يملك حزب «الوفد» الليبرالي، صاحب التاريخ الحزبي الطويل، 36 مقعداً في البرلمان، يبدو لافتاً أن حزب «المصريين الأحرار» صاحب الألفية الحزبية البرلمانية يمثلته 65 نائباً، وكذلك حزب «مستقبل وطن» لديه 53 مقعداً، مع أن الحزبين الأخيرين أسس في عامي 2011، و2015 على الترتيب.

### من الأحكام إلى الإخاطر... هكذا تطوّرت أحزاب مصر؟

• جاء ظهور الأحزاب في مصر نتيجة لتأسيس أول مجلس نيابي في البلاد (مجلس شورى النواب) في عام 1866 وفي عهد الخديوي إسماعيل، إذ كانت هناك تجربة مبكرة أقدم عليها أنصار الزعيم المصري أحمد عرابي، الذين أقدموا في عام 1879 على إنشاء كيان أطلقوا عليه اسم «الحزب الوطني»، غير أن هذا التجربة لم تكتمل لها النجاح بفعل تعرض مصر للاحتلال الإنجليزي عام 1882.

وتحت وطأة الاحتلال، وبداية من عام 1907، تدافعت القوى السياسية المختلفة في اتجاه النضال الوطني عن طريق الكيانات الحزبية، فظهرت أحزاب، منها الأمة، والجمهوري المصري، والإصلاح الدستوري، والأحرار، ثم عدد الحزب الوطني للظهور مرة أخرى على يد السياسي المصري مصطفى كامل.

لقد شكلت «ثورة 1919» للدعة القوية لحزب الوفد ليأخذ موقعه ككيان جماهيري واسع الانتشار، لكن السنوات التالية لها شهدت انشقاقات علنية تكوّنت على أفرها أحزاب مثل «الحزب السعدي» و«الكتلة الوفدية»، و«الأحرار الدستوريين». أصحاب الاتجاهات الاشتراكية كانوا

كذلك أصحاب حضور في المشهد الحزبي المصري، وكان منها أحزاب «مصر الفتاة» و«الشبيوعي المصري»، وكان ذلك في الفترة من منتصف الثلاثينات وحتى أواخر الأربعينات.

ومع قيام «ثورة 23 يوليو 1952» التي أنهت النظام الملكي في مصر، فزرت قياداتها حل الأحزاب القائمة وحظر تكوين كيانات جديدة، ثم ظهرت تنظيمات سياسية رسمية في مراحل مختلفة منها «الاتحاد القومي» و«الاتحاد الاشتراكي العربي» و«هيئة التحرير».

فلتت الأحزاب محظورة لنحو 25 سنة، إلى أن عادت مرة أخرى لتظهر بقرار رسمي أصدره الرئيس الراحل أنور السادات بعودتها، على مرحلتين أولهما تجربة المناير داخل «الاتحاد الاشتراكي العربي» التي تعبر عن اليمين واليسار والوسط، وكان ذلك عام 1976. وسريعاً ما تقرر تأسيس أحزاب منها «مصر العربي الاشتراكي»، الذي أصبح «الوطني الديمقراطي» وقرانه السادات، وكذلك حزب «التجمع الوطني التقدمي» و«الأحرار الاشتراكيين» و«العمل» و«الوفد الجديد»، لكن الأخير لم يعمل طويلاً وتقرر تجديده لفترة، ثم عاد للعمل

الحزبي المصري، وكان منها أحزاب «مصر الفتاة» و«الشبيوعي المصري»، وكان ذلك في الفترة من منتصف الثلاثينات وحتى أواخر الأربعينات.

ومع قيام «ثورة 23 يوليو 1952» التي أنهت النظام الملكي في مصر، فزرت قياداتها حل الأحزاب القائمة وحظر تكوين كيانات جديدة، ثم ظهرت تنظيمات سياسية رسمية في مراحل مختلفة منها «الاتحاد القومي» و«الاتحاد الاشتراكي العربي» و«هيئة التحرير».

فلتت الأحزاب محظورة لنحو 25 سنة، إلى أن عادت مرة أخرى لتظهر بقرار رسمي أصدره الرئيس الراحل أنور السادات بعودتها، على مرحلتين أولهما تجربة المناير داخل «الاتحاد الاشتراكي العربي» التي تعبر عن اليمين واليسار والوسط، وكان ذلك عام 1976. وسريعاً ما تقرر تأسيس أحزاب منها «مصر العربي الاشتراكي»، الذي أصبح «الوطني الديمقراطي» وقرانه السادات، وكذلك حزب «التجمع الوطني التقدمي» و«الأحرار الاشتراكيين» و«العمل» و«الوفد الجديد»، لكن الأخير لم يعمل طويلاً وتقرر تجديده لفترة، ثم عاد للعمل

ومع الأخذ في الاعتبار أن أعضاء الكتل البرلمانية الحزبية تم انتخابهم ضمن قائمة مرشحين لم تعبر بوضوح عن برامج أحزابهم، فإن الأكثر لفتاً للانتباه أن المستقلين يمثلون أكثر من نصف أعضاء البرلمان.

**إجراءات عملية**

إن الكلام عن دمج الأحزاب، رغم استقباله «إيجابياً» من قبل ممثليها في بادئ الأمر، فهو عند طرحه واقعياً يصطدم بعدة أمور، أولها أن القانون يحظر على أعضاء مجلس النواب تغيير صفاتهم الحزبية بعد انتخابهم، الأمر الذي يصعب معه اندماج أحزاب معقّلة في البرلمان، وإلا فإنها تكون قد غامرت بكتلتها البرلمانية وهي «درة التاج» بالنسبة لأي حزب. وبناءً عليه، لن يتبقى إلا الأحزاب غير المغلقة في مجلس النواب، على الأقل حتى نهاية الدورة البرلمانية المقرر في عام 2021.

«كثير من الأحزاب لن تتخلى عن اسمها بسبب

مكاسبها البرلمانية، أو الوضع الاجتماعي الذي اكتسبه قادتها» بحسب ما يتوقع رئيس حزب «المؤتمر» عمر صميحة. ويشارك في الرأي السابق أحمد الشاعر، المتحدث باسم حزب «مستقبل وطن»، الذي يعتبر أن «دعوة الدمج لا تتصل بالأحزاب والكيانات القوية الكبرى، المغلقة بالفعل في البرلمان، ولها بصمة على أرض الواقع، ونحن من بينهم». ووفق الشاعر فإن «الكرة في ملعب الأحزاب الضعيفة التي يجب عليها السعي لتقوية موقفها، أما الكتل والكيانات القوية فهي غير معنية بالأمر». وشأن المعايير التي يعتقد أنها أساس لتقييم فاعلية الحزب، يقول الشاعر إنها تتضمن «الكتلة البرلمانية، وأعداد الأعضاء، وتوزيع المقرات في محافظات مختلفة».

ومع الإقرار بوجود أحزاب «كارتونية غير فعالة» بحسب وصف الغزالي حرب، يبدي رئيس «التجمع» موافقة على «إحكام الرقابة على «لائحة عمل

الأحزاب، ومعاينة كل الكيانات التي لا تلتزم بتطبيق لائحته الداخلية وما تتضمنه من تداول المناصب، وإجراء انتخابات دورية، وعقد مؤتمرات عامة بحضور كل الأعضاء، ويكون معيار المحاسبة هو اللائحة التي تقدم بها المؤسسون عند طلبهم الموافقة على تأسيس الحزب». وثقّر صميحة بأنه «لا يمكن منع الأحزاب الضعيفة من الوجود، وزيادة عددها لا يجب أن يكون هاجساً». ومع ذلك يؤيد «مزيداً» من إجراءات الرقابة على نشاط الأحزاب وتجميد غير المتقنين بتفعيل أنشطتها».

### ما العوائق؟

«الدمج بالإلزام» إذن لا يبدو مقنعاً لممثلي الأحزاب المختلفة الذين تحدثت معهم «الشرق الأوسط»، فما العوائق التي تحول دون فاعلية الأحزاب إذا لم تكن المشكلة في تشابه برامجها وتعدد كياناتها؟

بعد الدكتور هاشم ربيع أن «النظام الانتخابي القائمة المطلقة، بمخاطبة الكارثة التي تحيط بالعمل الحزبي»، ويشرح أنها «تعتمد على إنجاح القائمة الكاملة للمرشحين الذي يتناولون نسبة الأغلبية من أصوات الناخبين»، بينما تتضمن نسبة «القائمة النسبية» التي يتبنى ربيع الدعوة لها مسألة أن يتم إنجاح مرشحين عن القوائم المختلفة المغلقة لتيارات

وتوجهات تتسارع مع معدلات ما حصلوا عليه من نسبة أصوات الناخبين، وبالتالي يكون نواب البرلمان معبرين عن الأوزان النسبية المختلفة لتياراتهم، دون إضرار أو إقصاء لبقية الأحزاب.

وغير بعيد عن العائق السابق، ينتقد رئيس حزب «التجمع» مشكلة «الحظر المفروض على الأحزاب بضرورة عدم ممارسة أنشطة تمكثها من تمويل عملها، فضلاً عن العقبات المتعلقة بحظر النشاط السياسي في المصانع والجهات والمؤسسات المختلفة، الأمر الذي يقلص معه جمهور الأحزاب في مصر». ورغم تأكيد على أن ثمة عوائق أخرى تعرقل عمل الأحزاب في مصر، وتقلل من جدواها ومنها فرض حالة الطوارئ واستمرار العمل بقانون «الانتقاضي»، فإنه يعتبر أنه الأهم هو «تهيئة البنية القانونية والتشريعية، من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية، لتمكين الأحزاب من العمل عن طريق تعديل قوانين الانتخابات والياتها بما يساعد على تمثيلها بشكل واقعي ودون تدخلات».

ولفت هاشم ربيع إلى «منهج غير صحي سياسياً يعتمد تحفيز وإبراز الكيانات الاجتماعية وليس السياسية»، ضارباً المثال بحالة «الاحتفاء» التي يقدم عليها بعض المسؤولين عند الحديث عن وجود نسبة كبيرة من السيدات أو الشباب أو أصحاب الاحتياجات الخاصة ضمن أعضاء مجلس النواب، وكذلك تنظيم مؤتمرات لفئات الشباب والمرأة والأسرة المصرية»، في حين أن «الأجدي» - وفق رأي هاشم ربيع - أن يكون المستهدف من الفعاليات الحكومية والرئاسية «تحفيز الكيانات الحزبية في إطار سياسي، باعتبارها معبرة عن توجهات فكرية عامة وواسعة، وليس فئات اجتماعية بعينها».

## قالوا

«لا أستطيع وصف سعادتني ولا يمكنني أن أحظى بشرف أكبر من تصوير هذا الحدث التاريخي... بعدما التقطت صور خطبة الأمير هاري والأنسة ماركل، سيكون من دواعي سروري أن أشهد مجدداً بداية الفصل المقبل من قصة جهما الراقعة».

مصور الموضة اليكسي لوبوميرسكي

«في حال استمر (حزب) «فورسا إيطاليا» وحركة الـ«خمسة نجوم» لشهر آخر في قول لا أحدهما لآخر، فسوف يسام الإيطاليون وسوف أسام أنا، وما ستفعله هو إجراء انتخابات جديدة...»

ماتيو سالفيني، رئيس «رابطة الشمال» اليميني في إيطاليا

«إن أعمال العنف الأخيرة في غزة وقعت قتلى وجرى من دون طائل... أدعو الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل يمكن أن يوقع ضحايا جندا وعن كل إجراء يمكن أن يعرض المدنيين للخطر».

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

«...إنها أحدث مرة يستخدم فيها الرئيس السوري بشار الأسد الغاز السام ضد شعب دوما، ولم تكن الأولى أو الثانية أو الثالثة أو التاسعة والأربعين للأسلحة الكيماوية... كلما تدافع عنه وتدعمه الأمم المتحدة يُجانبه بشكل صارخ في سوريا بمساعدة عضو دائم في هذا المجلس».

نيكي هيلي، السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة

«إن أعمال العنف الأخيرة في غزة وقعت قتلى وجرى من دون طائل... أدعو الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل يمكن أن يوقع ضحايا جندا وعن كل إجراء يمكن أن يعرض المدنيين للخطر».

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

«إن أعمال العنف الأخيرة في غزة وقعت قتلى وجرى من دون طائل... أدعو الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل يمكن أن يوقع ضحايا جندا وعن كل إجراء يمكن أن يعرض المدنيين للخطر».

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

«إن أعمال العنف الأخيرة في غزة وقعت قتلى وجرى من دون طائل... أدعو الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل يمكن أن يوقع ضحايا جندا وعن كل إجراء يمكن أن يعرض المدنيين للخطر».

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

أعلى الهرم، مقرَّبون بصقون زيهورف بأنه «سياسي بالفترة»، وأنه «البدل للديمقراطية» يجمع أصدقاءه، كما يقول بعضهم أنه لا يتردد في أن يكون «قاسياً مع منافسيه السياسيين». وفي المقابل، رغم انتمائه إلى حزب محافظ، فإن ثقةً فضيحة تفجرت عام 2007 كادت تنهي مستقبله السياسي عندما كشف النقاب عن أنه أنجب ابنة خارج إطار الزواج بعد ارتباطه بعلاقة مع فتاة أصغر منه بكثير. وخوفاً من أن تنهي العلاقة مستقبله السياسي، عاد زيهورف إلى زوجته وأطفاله الثلاثة، ولكن صورته كـ«رجل عائلة» كانت قد تضررت كثيراً في عيون ناخبيه. ولفترة وجيزة أنزوى بعيداً عن الأضواء.

في عام 2007 نفسه، قبل الانتخابات التي حملت خسائر كبيرة للحزب، انتخب إروين هوبر زعيماً للحزب وغونتر بيكشتاين رئيساً للحكومة البافارية. غير أن الرجلين ما كانا يتمتعان بالهزائم القيادية اللازمة، ومعهما تعرض الحزب لأسوأ نسخة له في العام التالي، فاضطر الحزب لإزاحتها وتسلم زعامة إلى زيهورف الذي يتمتع بـ«الكاريزما» المطلوبة.

#### لم يتخرج في جامعة

أكاديمي يعرف زيهورف منذ 20 سنة يقول عنه إن لديه طريقة سهلة للتواصل مع الناس، «فهو يجيد الإصغاء» ويفهم لغة الفجر ما هو المهم بالنسبة للذين يتحدث معهم، ويضيف أنه «يتمتع بحس فكاهة قد لا يفهمها أو يقدرها الجميع». ومن ناحية أخرى، فإنه الزعيم الوحيد للأحزاب المسيحية الذي لم يدرس في جامعة ولا يحمل شهادات عليا. فهو ابن عائلة متواضعة، وكان أبوه سائق شاحنة، وبعد تخرجه في المدرسة، بدأ العمل في وظيفة متواضعة بالحكومة المحلية في مدينة إنغولشتات. ثم راح يترقى في المسؤولية حتى تسلم منصباً إدارياً. وهو يقول عن نفسه إنه «حلم بالخبرة»، قاصداً القول إنه يستطيع اتخاذ قرارات بناءً على ما يلمسه وليس على ما درسه.

بدأ زيهورف الترقى في السياسة - كما سبق الإشارة - بعد انضمامه لحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي في سن 22 سنة. وقبل تسلمه منصب وزير الداخلية الاتحادي خدم في حكومة المستشار هيلموت كول بين عامي 1992 و 1998 وزيماً للصحة والخدمات الاجتماعية، ثم تولى منصب وزير الزراعة والطعام وحماية المستهلك بين 2005 و 2008. وكان قد دخل «البوندستاغ» للمرة الأولى في أكتوبر 1980 وبقي فيه حتى عام 2008 حين غادره ليصبح زعيم حزبه ورئيس حكومة بافاريا. ومثل ذلك الحين، عندما استنجد به الاجتماعيون المسيحيون لإنقاذهم بعد الخسارة الانتخابية الموحقة، يجد زيهورف اليوم نفسه في موقف مشابه، إذ يسعى لانتشال حزبه من السقوط قبل أن يتلقى الضربة القاتلة. ومع أن بيده هذه المرة عدة أقوى يستطيع استخدامها هي وزارة الداخلية الاتحادية، فإن المهمة أصعب بكثير، والمنافسة قد لا تكون سهلة مهما كانت التصريحات التي يصدرها أو القرارات التي يتخذها من منصبه. ذلك أن سكان بافاريا يرددون اليوم «ولت الأيام التي يعتبر فيها الاتحاد الاجتماعي المسيحي فوزاً في الولاية أمراً مسلماً به».

للمرة الأولى. وهو ما يشكل تهديداً مثيراً للديمقراطيين المسيحيين. كذلك يعتقد البعض أن خسارة الاجتماعيين المسيحيين غالبيتهم في البرلمان البافاري المحلي لصالح اليمين المتطرف سيكون من الصعب عكسها. وانطلاقاً من هذه المخاوف، يبدو زيهورف مصراً على إدخال سياساته المحافظة إلى الحكومة الاتحادية وتميرير أكبر عدد منها، حتى وإن أدى ذلك للصدام مع ميركل. ويمكن النظر إلى تصريحاته حول الإسلام كالاتحان الأول في ذلك، خصوصاً أنه رفض التراجع عن تصريحاته حتى بعد «توبيخ» ميركل له علناً، ومناقضته واعتبار كلامه غير منطقي.

#### من هو زيهورف؟

في مطلق الأحوال، يتوقع المراقبون أن تتيح حنكة هورست زيهورف السياسية، وأيضاً تاريخه الطويل في هذه اللعبة، له بالحفاظ على علاقته الضرورية مع ميركل في موازاة انتقادها ومواجهتها للحصول على مبتغاه. دخل زيهورف عالم السياسة عام 1971 عندما كان يبلغ من العمر 22 سنة، عندما انضم إلى حزبه، وواصل صعوده حتى تسلمه زعامة الحزب عام 2008. ولكن، منذ انضمامه إلى الحزب، لم يحصل الاتحاد الاجتماعي المسيحي يوماً على أقل من نصف أصوات الناخبين في بافاريا باستثناء عام 2008 عندما حصل 43 في المائة من الأصوات، ما استوجب حينئذ تغييراً سريعاً في القيادة أوصلته إلى

الديمقراطيون المسيحيون والاجتماعيون المسيحيون ذهبت لصالح حزب «البدل لألمانيا» المتطرف في يمينيته وعدائه للاجانب الذي بنى حملته الانتخابية على الدعوة لإعادة اللاجئين إلى بلدانهم، والتهمج على ميركل بسبب سماحها لأعداد كبيرة منهم بدخول ألمانيا. وللعلم، فور صدور النتائج في نهاية سبتمبر الماضي، خرج زيهورف ليعان أمام الصحافيين: «القد وصلتنا الرسالة!»

#### محاولة استعادة المبادرة

وبالفعل، تبدو كل تحركات زيهورف منذ ذلك الحين، وكأنها تركز على استعادة الأصوات المينية التي خسرها حزبه في الانتخابات البرلمانية، تاهياً للانتخابات المحلية المقررة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وحققاً، حين انتقد زيهورف «الإسلام» اعتبر محللون بأن ما يقصده فعلياً «اللاجئ» أو «طالب اللجوء» المسلم وليس الدين الإسلامي بحد ذاته، لكنه تعدد اختيار «لغة شعبية» تصل بسهولة أكبر لناخبيه. ومن هنا يعتقد كثيرون أن الانتخابات المقبلة في ولاية بافاريا ستكون انتخابات مصيرية لهذا الحزب، كونه غير موجود في ولاية أخرى. وقبلاً على الانتخابات العامة، فإن التوقعات تشير إلى أن «البدل لألمانيا» اليميني المتطرف سيدخل البرلمان المحلي في بافاريا

«إعجاب» عائد لرفض أوران استقبال أي لاجئ في بلاده، ومعارضته لـ«الكوتا» (الحصة) التي فرضها الاتحاد الأوروبي لتوزيع اللاجئين على دول الاتحاد. واليوم، بعدما غدا زيهورف وزيراً للداخلية الألمانية، فإنه يحاول تطبيق سياسات متشددة تجاه اللاجئين وطالبي اللجوء. وما يذكر أنه كان قد تعهد، حتى قبل تسلمه منصبه، برسم خطة كبيرة لتسريع ترحيل اللاجئين الغرويض، وأولئك الذين ارتكبوا جرائم. وتحدثت وزارة الداخلية راهناً عن بناء مجتمعات تاوي للاجئين، على هامش المجتمع، قبل ترحيلهم. ثم إن الضغوط التي مارسها على ميركل إبان مفاوضات تشكيل الحكومة دفعتها إلى القبول بشرطه الحد من أعداد اللاجئين الذين يحق لهم دخول ألمانيا ضمن سياسة «لم شمل العائلات»، أي التحاق طالبي اللجوء بعائلاتهم، وحصراً باللاجئ شهرياً فقط.

ولكن خلف تشدد زيهورف هذا حيل اللاجئين أسباب أخرى، إلى جانب كونه سياسي يميني محافظ. وهو أنه على الرغم من أن حزبه حصد الكثير من المقاعد في «البوندستاغ» (مجلس النواب الاتحادي الألماني) خلال الانتخابات البرلمانية العامة الأخيرة، فإنه حصته من المقاعد تراجعت في أسوأ نتائج حققها الحزب منذ العام 1949. والأسوأ، أن الأصوات التي خسرها

الاتحادية رغم معارضته سياسة ميركل إزاء اللاجئين وطالبي اللجوء. ولعل ما يمكن اعتباره مؤشراً لافتاً إلى مدى الاختلاف بين ميركل وزيهورف، علاقة اليميني المتطرف فيكتور أوران، الذي فاز حزبه بالانتخابات البرلمانية الجزئية قبل أيام محققاً أغلبية مريحة تسمح له بالبقاء على رأس السلطة. وأوربان، كما تجدر الإشارة، زعيم يميني متطرف وشعوبي دابه مهاجمة الإسلام واللاجئين والاتحاد الأوروبي. وهو حالياً يُدرج في خانة زعماء اليمين المتطرف في أوروبا من أمثال مارين لو بان في فرنسا وخيرت فيلدرز في هولندا. وفي حين تربط هذا الرجل علاقة عمل أقل من عادية بميركل، فإن علاقته بزيهورف قريبة جداً من الحميمة. وعندما فاز حزب أوربان قبل أيام في انتخابات المجر، أعلن متحدت باسم ميركل أن المستشاره هانته على الفور، بينما أعرب زيهورف صراحة وبحماسة عن «سعادته» بفوز أوربان.

#### خطاب التطرف

أكثر من هذا، تعود علاقة زيهورف بأوربان إلى بضع سنوات خلت، وتحديداً إلى صيف عام 2015، عندما كانت أزمة اللاجئين تغرق أوروبا. فيومذاك، دعا زيهورف الزعيم المجري للمشاركة في مؤتمر للاجتماعيين المسيحيين في بافاريا، وتحدث للاعلام عن إعجابه به، وهنا إنته

«الإسلام لا ينتمي إلى ألمانيا»، كلمات قليلة قالها أخيراً هورست زيهورف، وزير الداخلية الألماني، جعلت منه «نجم» الحكومة الجديدة. ذلك أن الوزير اليميني المحافظ الذي لم يكن قد مضى على توليه منصبه ساعات قليلة عندما أدلى بتصريحاته هذه، نجح في تسليط الأضواء عليه، داخل ألمانيا وخارجها. وأبرز الجدل الكبير المستمر منذ أسابيع، الذي تسببت به هذه التصريحات، حجم الخلافات داخل الحكومة الائتلافية الهشة التي استغرق تشكيلها أكثر من خمسة أشهر. ذلك أن المستشار أنجيلا ميركل، التي أدخلت زيهورف - حليفها الانتخابي القديم في ولاية بافاريا - إلى التشكيل الحكومي لم تتردد في مناقضه فحوى كلامه، والتأكيد على أن «الإسلام بات جزءاً من ألمانيا». وأيضاً عارضه حليفه الآخر في الحكومة الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي). كذلك رفضت كلام زيهورف جميع أحزاب المعارضة... طبعاً باستثناء حزب «البدل لألمانيا» اليميني المتطرف الذي اتهم وزير الداخلية بـ«سرقة» جمل من برنامجه الانتخابي. هذه الضجة الكبيرة التي أثارها تصريحات زيهورف، كان لها وقع مزدوج في ألمانيا كونها صدرت عن وزير الداخلية... أي الوزير الذي يحمل بيده برمجة وتطبيق سياسة الهجرة واللجوء والأمن الداخلي، ما يعني أنها قد تكون مؤشراً حقيقياً لبعض توجهات الحكومة الجديدة فيما يتعلق بسياسة اللجوء.

### وزير الداخلية الألماني اليميني المتشدد في ملفي اللجوء والإسلام

## هورست زيهورف «الكاريزمي» الشعبي

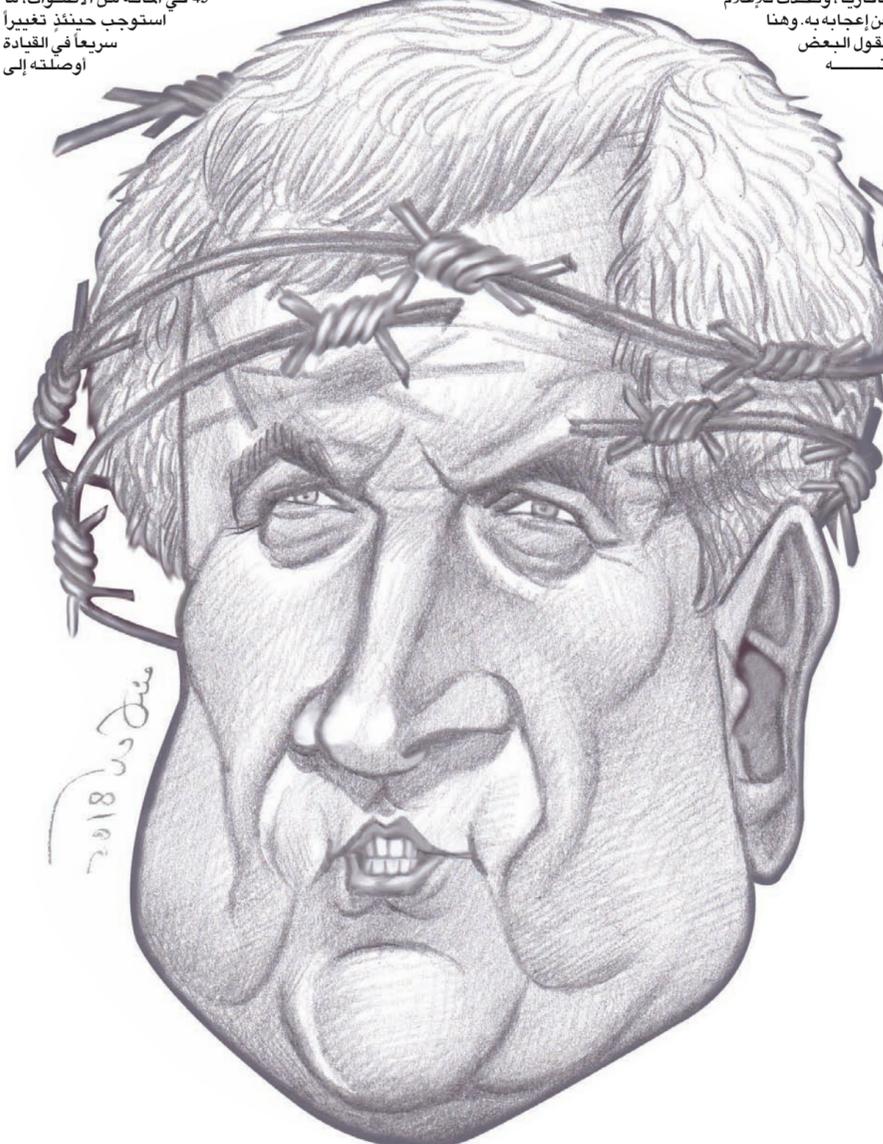
### برلين: وراثة بهنام

معارضى قرار ميركل في سماحها لمئات آلاف السوريين بالدخول إلى ألمانيا. ومقابل شعار ميركل الشهيرة «نستطيع فعل ذلك»، في إشارة إلى قدرة ألمانيا على استيعاب أعداد كبيرة اللاجئين، برز شعار معاكس تماماً أطلقه زيهورف هو «لا يمكننا حمل المزيد». في حينه، أثار كلام زيهورف جدلاً كبيراً، على الأقل في الصحافة الألمانية. ولم يمت تهديده بإغلاق حدود ولايته مع النمسا (الحماية والأطفال والعائلات كانت تصل كل يوم إلى ألمانيا. وفي عطلة أسبوع واحدة بدياً سبتمبر (أيلول) من ذلك العام عبر 20 ألف لاجئ الحدود ووصلوا مدينة ميونيخ، عاصمة بافاريا. كانت هذه الأيام والأسابيع الأولى لموجة اللاجئين السوريين الذين كانوا يعبرون بحراً وبرا من تركيا للوصول إلى ألمانيا مستغفدين من «سياسة» الأبواب المفتوحة» التي أعلنت عنها المستشار الألمانية أنجيلا ميركل حينذاك.

#### بداية أزمة اللجوء

في تلك الفترة، كان يصل اللاجئين في قطارات إلى ميونيخ، ويجدون مواطنين ألمانيا في استقبالهم داخل المحطات حاملين الزهور. وكانت أفراخ الخبز تعمل ساعات إضافية في الليل كي تحبب وتوزع على اللاجئين الواصلين. كما كان السكان يرسلون لهم تبرعات عينية من ثياب وضروريات، إلا أن الوضع تبدل. فبعد أسابيع قليلة، أخذت «حماسة» الألمان العاطفية تفتت. وتراجعت أعداد الضاميم الزهور والتبرعات. وبدأت تحل محلها الهمسات والنسائلات المغلقة مثل إلى متى ستبقى حدودنا مفتوحة؟ وكم لاجئ بعد سنسح له بالدخول؟ همسات راحت تعلق حتى وصلت إلى حد تهديد البعض باستخدام القوة لوقف دخول اللاجئين. وكان الصوت الأعلى ذلك الصادر عن تهديد رئيس حكومة ولاية بافاريا آنذاك، هورست زيهورف، الذي برز كأحد أشرس

99  
الزعيم  
الوحيد  
للاجتماعيين  
المسيحيين  
الذي لم يدرس  
في جامعة  
ولا يحمل  
شهادات عليا  
66



## الاتحاد الاجتماعي المسيحي... سمة نادرة في ألمانيا

برلين، «الشرق الأوسط»

يعتبر حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي من السمات النادرة للسياسة الألمانية. فهو حزب محلي مقره مدينة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا. وهذا يعني أنه لا يخوض الانتخابات البرلمانية الاتحادية إلا في ولاية واحدة من أصل ولايات ألمانيا الـ16. إلا أنه مع ذلك يتمثل في البرلمان الاتحادي أو الفيدرالي (البوندستاغ)، ويدخل الحكومة الاتحادية إلى جانب «شقيقه» الأيديولوجي حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وهذا الأخير لا يترشح بدوره في بافاريا كي لا ينافس «الاجتماعيين المسيحيين».

أسس الحزب بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، وهو حزب يميني محافظ، يحكم ولاية بافاريا منذ تأسيسه باستثناء بين عامين 1954 و 1957. ومنذ عام 1966 يحكم بشكل منفرد باستثناء الفترة بين العام 2008

والعام 2013 عندما شكل ائتلاًكاً كوميواً مع حزب آخر. وتضم الحكومة الألمانية الاتحادية الحالية، برئاسة المستشارة أنجيلا ميركل، 3 وزراء من هذا الحزب البافاري، بينهم وزير الداخلية وزعيم الحزب هورست زيهورف. من أشهر زعماء الحزب فرانكس جوزيف شتراوس، الذي قاده من العام 1961 حتى مماته عام 1988. وخدم شتراوس في 3 حكومات فيدرالية فيما بين 1953 و 1968، ثم بين 1979 وحتى وفاته. كذلك كان شتراوس - الذي يحمل مطار ميونيخ الدولي اسمه - أول رئيس لحكومة بافاريا يترشح لمنصب المستشارية الاتحادية، ويومذاك عام 1980 واجه الزعيم الاشتراكي والمستنشر السابق هيلموت شميدت، لكنه خسِر. وبعد ذلك، في العام 2002 ترشح أيضاً زعيم الحزب - حينذاك - إدوار شتوبير لمنصب المستشارية، وخسر أيضاً في وجه الزعيم الاشتراكي والمستنشر الاشتراكي غيرهارد شرودر.

وبسبب حجم ولاية بافاريا، وهي إحدى الولايات الأكبر في ألمانيا، فإن ناخبي هذا الحزب يشكلون 7 إلى 10 في المائة من مجموع الناخبين في أنحاء البلاد، وهي نسبة مرتفعة، نظراً إلى أن الحزب لا وجود له خارج بافاريا. ومن جهة أخرى، يعد هذا الاتحاد الاجتماعي المسيحي أكثر يمينية و«محافظ» من «شقيقه» الاتحاد الديمقراطي المسيحي، غير أنه يعتمد سياسة أكثر يسارية فيما يخص المساعدات الاجتماعية. ويختلف الحزبان كذلك في القضايا المتعلقة بالاجانب. لكن يُنظر إلى الحزبين على أنهما حزب واحد في «البوندستاغ». تعاقب على زعامة الحزب 8 سياسيين، كان أشهرهم وأكثرهم تأثيراً فرانكس جوزيف شتراوس. وكان شتراوس، الذي لقب بـ«الرجل القوي» في أوروبا، قد نجح في تحويل بافاريا من ولاية تعتمد على الزراعة إلى أهم مركز للتكنولوجيا في ألمانيا. كذلك يُعد شتراوس من مؤسسي «كونسورتيوم



أضفت الاتصالات المكثفة بين حركة طالبان الأفغانية والدول الإقليمية، بما في ذلك إيران والصين وروسيا، وجهاً من الشرعية على هذه الميليشيا، داخل المجتمع الأفغاني وكذلك على المستوى الإقليمي.

أنفسهم كدبلوماسيين، ويصبحون مصدرراً للمعدات العسكرية والدعم السياسي، وينخرط المسؤولون العسكريون من القوى الإقليمية في عمليات بناء تحالفات لتنصيب حكومات توافق رغباتهم في العاصمة الأفغانية كابل. ولقد

لم تعد حركة طالبان المتشددة في أفغانستان مجرد ميليشيا رثة لطلبة مدارس دينية نصف أميين. بل لقد دفعت السنوات العشر الماضية قيادة «طالبان» إلى عالم الدبلوماسية الإقليمية الغادر، حيث يُظهر عتاة الجواسيس

### وسط تغيرات مثيرة في المشهد السياسي والأمني في أفغانستان

## فرصة أمام «طالبان» لتتحول من ميليشيا إلى كيان شرعي

الزعيمان (طالبان) للاستجابة بشكل إيجابي لعروض السلام والانضمام إلى عملية السلام دون مزيد من التأخير. واتفقاً على أنه لا يوجد حل عسكري للصراع الأفغاني الجاري، وعلى أن الحل السياسي هو أفضل وسيلة للتقدم.

#### أسس التوقعات

هذا، وتستند توقعات الحكومة الأفغانية في المقام الأول إلى تصورات مفادها أن معظم قيادة «طالبان» ما زالت مستقرة مقيمة في مدينة كويتا (بجنوب باكستان) قرب الحدود الأفغانية. ويرتكز هذا التصور على تقارير وسائل الإعلام في الصحف الأميركية التي مفادها أن قيادة «طالبان»، بما في ذلك الراحل الملا عمر، ظلت مقيمة في كويتا خلال الفترة منذ الغزو الأميركي لأفغانستان. وبصرف النظر عن صحة هذه التصورات أم لا، فثمة حقيقة خلفها هي أن باكستان كانت في الماضي تدعم حركة طالبان الأفغانية سياسياً وعسكرياً.

إن سياسة الحذر الباكستانية تجاه «طالبان» حديثة العهد، إذ لا يتجاوز عمرها بضعة أشهر، بينما في الماضي كان المسؤولون الباكستانيون يتفاخرون بتأثير بلادهم على الحركة الأفغانية. وفي تناقض تام مع موقف إسلام آباد الأخير المتمثل في إبقاء تأثيرها على «طالبان» تحت غطاء سياسي، من الواضح أن باكستان على اتصال مع الحركة من خلال مكتب الأخيرة في الدوحة. وقام وفد من «طالبان» مكون من 3 أعضاء مع مكتب الدوحة بزيارة إسلام آباد في يناير، وأجرى مباحثات مع مسؤولين باكستانيين. ووفقاً لتقارير، تباحثت وفود «طالبان» المكونة من 3 أعضاء من مكتب الدوحة أيضاً مع ممثلي الحكومة الأفغانية، فيما نفت الحكومة هذا الأمر. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن باكستان أطلقت المسؤولين الأميركيين والأفغان على نتائج هذه المباحثات مع ممثلي «طالبان».

مع ذلك، باشرت باكستان النأي بنفسها علانية عن الحركة الأفغانية، ويبدو أنها تبعد برسالة استياء من التقارير التي تفيد بأنها يمكن أن تؤثر على سياسات «طالبان» أو تجلبها إلى طاولة المفاوضات. والجدير بالذكر، في هذا السياق، أن باكستان نقلت بالفعل للمسؤولين الأفغان والأميركيين، عبر القنوات الدبلوماسية، معجزتها عن جلب «طالبان» إلى طاولة المفاوضات تحت كل الظروف. وتعتقد السلطات الباكستانية أنه بعد موجة من التفجيرات الإرهابية، التي تسببت في مقتل نحو 100 شخص في «موسم الربيع» الحالي، سيكون من المستحيل تسهيل المباحثات بين «طالبان» وسلطات كابل.



إسلام آباد: عمر فاروق

يرجح محللون سياسيون أن تقلل الاتصالات التي جرت أخيراً بين الدول الإقليمية الرئيسية المحيطة بأفغانستان -تحديداً، الصين وروسيا وإيران- وحركة طالبان الأفغانية من اعتماد الحركة -الميليشيا على باكستان. وفي الوقت ذاته، في ظل وجود اتصالات دبلوماسية وثيقة لحركة طالبان الأفغانية مع الدول الثلاث، ثمة فرصة كبيرة لظهور الميليشيا ككيان سياسي شرعي داخل المجتمع الأفغاني وعلى المستوى الإقليمي. وعلى الرغم من أن الاتصالات بين «طالبان» الأفغانية والحكومة الروسية ما كانت سرية، فإن المسؤولين الروس العاملين في المنطقة لم يعترفوا علانية بوجود اتصالات سياسية بين الحكومة الروسية و«طالبان» إلا خلال الأسبوع الماضي. وحول هذا الأمر قال العميد محمود شاه، وهو مسؤول استخبارات كبير متقاعد وخبير أفغاني: «يقول الروس علناً إن الأميركيين على اتصال مع «طالبان»، فلماذا يريدون منع الدول الأخرى من البقاء على اتصال مع «طالبان»؟»

من ناحية ثانية، ظهر الاتصال بين الحكومة الإيرانية والحكومة الأفغانية عندما قتل القائد الأعلى السابق لـ«طالبان»، الملا اختر منصور، في غارة أميركية بطائرة «درون» من دون طيار على الحدود الباكستانية - الإيرانية في أثناء دخوله الأراضي الباكستانية من إيران. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن الغارة وقعت في أثناء استقلاله سيارة أجرة من الحدود الإيرانية إلى مدينة كويتا الباكستانية قرب الحدود مع أفغانستان، بعد بقائه لـ«مدة طويلة» في إيران، وبالمثل، أخبر الخبير الأفغاني الشهير رحيم الله يوسف زي، هذا الكاتب بأن الحكومة الصينية كانت على اتصال مع الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، قائلًا: «الصينيين يريدون التوسط بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان الأفغانية». وبالتالي، فإن كل هذه الاتصالات المنطوية على دبلوماسية بين «طالبان» والجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية، بما في ذلك إيران والصين وروسيا، ستضفي شرعية سياسية على «طالبان» داخل المجتمع الأفغاني، وأيضاً في الوضع الأمني الإقليمي. ونتيجة لذلك، تضفي الجهات الفاعلة الإقليمية الصلبة الشرعية بشكل متزايد على وجود «طالبان» ونشاطها، لأنه وفق رحيم الله يوسف زاي: «كل شخص يريد التحدث مع «طالبان»، وكل شخص يريد زيارة مسؤولي «طالبان» في العاصمة القطرية الدوحة».

#### الخيارات العسكرية

كل هذا لم يمنع «طالبان» من الاعتماد المتواصل على الخيارات العسكرية كوسيلة لتحقيق أهدافها في أفغانستان. وتشير التقارير الصادرة من أفغانستان إلى أن الحركة ما زالت تخرط في عمليات عسكرية فعالة ضد قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) داخل أفغانستان طوال فصل الشتاء. وأفاد «اتحاد أبحاث وتحليل الإرهاب» (TRAC)، وهو منظمة دولية لمراقبة الإرهاب مقرها العاصمة الأميركية واشنطن، في تقريره الأخير، بأن شهر يناير (كانون الثاني) كان فترة غير عادية في أفغانستان من منظور «الاتحاد» الأخير قوله: «لقد كان يناير الماضي شهراً نشطاً بشكل استثنائي لكل من «طالبان» (IEA)

في المقابل، الواضح أنه كلما تعرضت باكستان للضغط، فإنها تنحوي حذراً أكبر في دورها المحتمل بالنسبة السلمية الأفغانية. وقبل زيارة رئيس الوزراء الباكستاني شهيد خاقان عباسي، لكابل مباشرة، نُقل عن مسؤول عسكري كبير قوله في وسائل الإعلام الباكستانية أنه ليس لدى باكستان التأثير على حركة طالبان الأفغانية، ولم تدع أبداً امتلاكها تأثيراً على سياساتها. كما أوضح المسؤول العسكري أن الجيش الباكستاني لا يمتلك أي قدرة على جلب المفاوضات مع سلطات كابل. ويعد هذا البيان، حرص المسؤولين الباكستانيين أيضاً، في أعقاب مباحثاتها مع ممثلي الحكومة الأفغانية في كابل، على أنهم لم يقولوا شيئاً عن قدرة باكستان على التأثير على سياسات «طالبان» أو جلبهم إلى طاولة المفاوضات. ووفقاً للبيان الصادر عن مكتب رئيس الوزراء عباسي في ختام زيارته لكابل، رُحِبَ عباسي برؤية الرئيس أشرف غني للسلام والمصالحة في أفغانستان، وعرضه في التباحث من أجل السلام مع «طالبان». وجاء في البيان: «دعا

الطرفان جهودهما العسكرية من أجل حسم الصراع عسكرياً. ورغم ذلك، في الماضي، أبدى الطرفان موافقتهم على إمكانية الجلوس إلى طاولة المفاوضات وجهاً لوجه. أما الآن، فهناك تغيير طفيف في الموقف، وبالتوازي مع رفض «طالبان» الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع حكومة أفغانستان، قال المتحدث «طالبان» أخيراً: «سنحدث مباشرة مع واشنطن... نظام كابل العسكري ان تفاوض مع «طالبان»». ويعتقد معظم المحللين أن بيان «طالبان» هذا يعكس ثقة الحركة المتكسبة حديثاً لأنها تسيطر الآن على معظم الأراضي الأفغانية، كما أنها حصلت على ما يشبه الشرعية السياسية من الجهات الفاعلة الإقليمية. وفي هذه الأثناء، ازدادت توقعات الحكومة الأفغانية والمسؤولين الأميركيين بأن باكستان قد تجلب «طالبان» إلى طاولة المفاوضات. وقال البيان الصادر عن مكتب رئيس الوزراء عباسي في ختام زيارته لكابل، رُحِبَ عباسي برؤية الرئيس أشرف غني للسلام والمصالحة في أفغانستان، وعرضه في التباحث من أجل السلام مع «طالبان». وجاء في البيان: «دعا

لذلك، لم تنطلق هذه المباحثات المأمولة. أفغانستان مقبرة للسلام الحقيقة أن أفغانستان ليست مجرد مقبرة للإمبراطوريات، بل هي مقبرة أيضاً لجهود السلام. ففي الماضي القريب، بذل الباكستانيون والسعوديون والصينيون والعديد من الجهات الفاعلة الإقليمية جهوداً لإقناع حركة طالبان الأفغانية والحكومة الأفغانية بالجلوس إلى طاولة المفاوضات. ونظمت وكالات الاستخبارات الأميركية والغربية المسان الأول للمفاوضات في ألمانيا، الذي أبلغ مسؤولون أميركيون الجيش الباكستاني عنه في ديسمبر (كانون الأول) 2011. أيضاً حاولت باكستان تنظيم إجراء مباحثات مباشرة بين «طالبان» وسلطات أفغانستان خلال السنوات الثلاث الماضية، لكن المحاولة لم تنجح. وفي الماضي، لم تنجح محاولات جهود السلام لسبب رئيسي هو أن كلاً من الحكومة الأفغانية و«طالبان» لم تأخذوا إمكانية إجراء مباحثات خبير جاد لحل نزاعهما، وواصل

وهنا يُذكر أنه في عام 2015، أرادت الحكومة الأفغانية التباحث مع «طالبان» بهدف منع الحركة من شن «هجوم الربيع»، وحدث عكس هذا التوقع تماماً في أفغانستان في أعقاب المباحثات مع «طالبان» برعاية باكستان. وفي أفغانستان، كما هو متوقع، أعقب هذه الزيادة في العنف تصريحات متعنتة من المسؤولين الأفغان بأنهم سيتعاملون مع «طالبان» بيد من حديد. من ناحية أخرى، اتخذ الجانب الباكستاني موقفاً مختلفاً تماماً. ففي ذلك الوقت، قال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية -آنذاك- سرتاج عزيز: «إن التهديد باستخدام العمل العسكري ضد العناصر غير القابلة للتصالح (طالبان) لا يمكن أن يسبق عرض إجراء المباحثات بالنسبة إلى جميع المجموعات ودرها على مثل هذا العرض». وكان يقول للجانب الأفغاني إنه ينبغي ألا يُرفقوا أي شروط عليهم لإجراء المباحثات، وإن سيقدم تهيئة أجواء مواتية لها، كما أن عليهم ألا يحددوا أي موعد نهائي. ونتيجة

وإعلان «طالبان» وحدها بشكل مدهل مسؤوليتها عن 472 حادثاً على مدى موسم غير قتالي تقليدي في أفغانستان». حتى بعد استبعاد الهجمات الكبرى التي وقعت في كابل على مدى الشهر، فإن العدد الهائل لبيانات إعلان المسؤولية عن الحوادث بالنسبة إلى بقية أفغانستان في يناير يعد صاعقاً. وسيكون 472 إعلاناً مسؤولياً عن حوادث عدداً مدهلاً في شهر يوليو (تموز)، أما بالنسبة إلى شهر يناير فهو غير مسبق. وهو يؤدي إلى استنتاج أن أوقات «موسم القتال في أفغانستان» قد انتهت، لأن القتال «أصبح الآن على مدار السنة».

خلال الشهر الماضي، اتهم جنرال أميركي يعمل في أفغانستان، روسيا بتقديم أسلحة إلى «طالبان»، غير أن الحكومة الروسية رفضت هذا الادعاء. ولكن حتى الخبراء العسكريون المستقلون القيمون في العاصمة الباكستانية إسلام آباد يرون أن «طالبان» لا تحتاج إلى أي دولة أجنبية لتزويدها بالأسلحة. وحسب العميد محمود شاه: «هناك الكثير من الأسلحة في أفغانستان التي يمكنك تسليح جيش من العالم الثالث بها، في ظل توافر الأسلحة في تلك الدولة التي مرّقتها الحرب»

... وخيار المباحثات وفي هذا السياق، لم تظهر حركة طالبان، إبان السنوات العشر إلى الخمس عشرة الماضية، كقوة عسكرية فحسب، بل أيضاً كقوة على وشك الحصول على الشرعية السياسية من الجهات الفاعلة الإقليمية القيمون في الماضي. عرض الرئيس الأفغاني أشرف غني على قيادة «طالبان»، بالفعل، لمباحثات سلام مقابل تعهد بالتخلي عن العنف. وتدعم الحكومة الباكستانية أيضاً مبادرة السلام التي عرضها الرئيس الأفغاني، إلا أنها، أوضحت للحكومة الأفغانية أنه في حال وقوع أعمال عنف واسعة النطاق داخل أفغانستان، فإن إمكانية إجراء مباحثات سلام ستلتشى.

تعود بداية الاضطرابات التي عمت المناطق القبلية في باكستان، إلى الفترة التي أعقبت الغزو الأميركي لأفغانستان مباشرة عام 2001، لكن الاضطرابات سرعان ما تحولت إلى حالة أشبه بالتمرد عام 2004، وبلغ الوضع ذروته في ديسمبر (كانون الأول) 2007 عندما اجتمع نحو 40 من قادة الجماعات الإرهابية المسلحة في المناطق القبلية الباكستانية وفي منطقة «خبر باختون خا» البشتونية الحدودية للاتفاق على تأسيس كيان موحد كقوة لجميع الكيانات اطلقوا عليها لاحقاً اسم «تحريك طالبان باكستان» (أي، حركة الله محسود زعيمها، ليبقى حثفاً لاحقاً. كان محسود قد أكد أن

## جماعة «تحريك طالبان باكستان»... النشأة والتحول

وأفاد الخبراء بأن تلك كانت المرة الأولى التي يكون فيها للمتشددين نفوذ في صناعة القرار داخل الجماعة. وللمعلم، ينتسب العديد من مقاتلي التنظيم على الأرض، إلى مدرسة «الديوبندية» الفكرية المتطرفة، لكن أتباع تلك المدرسة تلاشوا مع مرور الوقت لصالح العناصر المسلحة والتنظيمات الطائفية المسلحة والعنصرية المتشددة، وبعض العناصر الأصولية من الجماعة الإسلامية» وغيرها من الجماعات المسلحة التي سيطرت على القرار داخل «تحريك طالبان» حتى عام 2010.

باكستان» أسست في ديسمبر (كانون الأول) (كانون أول) 2007 للعمل كمظلة لأكثر من 20 جماعة في منطقة جنوب وزيرستان الحدودية مع أفغانستان، وأن ذلك التاريخ يمثل بداية بزوغها. ومنذ نشأتها الأولى، كان وجود المتشددين العرب ملحوظاً بقوة لكنه اقتصر في البداية على التمويل. ولقد اعترف الزعيم الذي لقي حتفه، محسود، في مقابلة شخصية، بأن العرب والتنظيم «القاعدة» كلاهما قدم تمويلًا ساعدت في تأسيس جماعة «تحريك طالبان باكستان». من جهة أخرى، لا عجب أنه في غضون سنتين من تأسيسها، بدأت للجماعات العربية المرتبطة بـ«القاعدة» ممثلون في المجلس المركزي لجماعة «تحريك طالبان باكستان».

معلومات مؤكدة من ألمانيا وإسبانيا تفيد بأن إرهابيين تلقوا تدريبات في معسكرات تابعة لمحسود قد ألقى القبض عليهم في تلك الدول. كان ذلك البلاغ بمثابة الإشارة الأولى على أن جماعة «تحريك طالبان باكستان» قد تحولت إلى «جماعة جهادية عالمية». ومن ثم، تمكنت أجهزة الاستخبارات الباكستانية ومعها عدد محدود من الكتاب والخبراء المعنيين بالإرهاب والقتال، من توثيق ورصد الأدلة على وجود تعاون بين «تحريك طالبان باكستان» وتنظيم «القاعدة» الإرهابي. وأفاد الخبراء بأنه ليس سراً أن التنظيم نفذ عمليات إرهابية في المدن الباكستانية بمساعدة عناصر محلية. وبات من المعروف الآن أن «تحريك طالبان

الهدف من تأسيس التحالف هو «الجهاد الدفاعي»، ولكن عندما اتجه الصحافيون الباكستانيون إلى منطقة جنوب وزيرستان في مايو (أيار) 2008، أبلغهم محسود بأنه يعتبر الولايات المتحدة «عدوه الشخصي»، وكان في بعض الأحيان يهدد بتوسيع نطاق جهاده ومداه إلى الدول الغربية. وفي نهاية عام 2008، تلقت الحكومة الباكستانية معلومات من العواصم الأوروبية بأنهم القوا القبض على مواطنين باكستانيين وأوروبيين اعتنقوا الإسلام وبخططون لشن اعتداءات إرهابية في مدن أوروبية، وأيضاً أن هؤلاء تلقوا تدريباتهم في معسكرات تابعة لمحسود. وفي تصريح لصحيفة «الشرق الأوسط» عام 2008، قال مسؤول باكستاني: «لقد تلقينا

الهدف من تأسيس التحالف هو «الجهاد الدفاعي»، ولكن عندما اتجه الصحافيون الباكستانيون إلى منطقة جنوب وزيرستان في مايو (أيار) 2008، أبلغهم محسود بأنه يعتبر الولايات المتحدة «عدوه الشخصي»، وكان في بعض الأحيان يهدد بتوسيع نطاق جهاده ومداه إلى الدول الغربية. وفي نهاية عام 2008، تلقت الحكومة الباكستانية معلومات من العواصم الأوروبية بأنهم القوا القبض على مواطنين باكستانيين وأوروبيين اعتنقوا الإسلام وبخططون لشن اعتداءات إرهابية في مدن أوروبية، وأيضاً أن هؤلاء تلقوا تدريباتهم في معسكرات تابعة لمحسود. وفي تصريح لصحيفة «الشرق الأوسط» عام 2008، قال مسؤول باكستاني: «لقد تلقينا

## ولي العهد... والقوة الناعمة الفرنسية

كانت محط اهتمام علماء آثار فرنسيين، الذين بدأوا بالتنقيب فيها عن التراث الإنساني منذ عقدين من الزمن.

القوة الناعمة للمملكة اليوم هي تلك التي تسيرة حقا للتحالف مع السيرة والمسيرة الإنسانية في تلك النعمة الصحراوية من الأرض والتي شهدت تلاقحاً وتناحراً إنسانيين تؤكدهما المعسكرات الرومانية والقووش الصخرية ومواقع التراث الإسلامي، عطفاً على بقايا خط الحجاز للسكك الحديدية الذي يعود إلى العهد العثماني، وقد كان ممتداً من دمشق إلى المدينة في أوائل القرن العشرين.

زيارة فرنسا وإن شهدت توقيع 20 مذكرة تفاهم بين الشركات السعودية ونظيرتها الفرنسية، فإنه وفي تقدير كاتب هذه السطور يظل أهمها بضيفها الحكومي الذي يستمر لمدة عشر سنوات قابلة للتجديد والذي يتضمن إنشاء وكالة سعودية فرنسية تعمل في مجال الحفريات الأثرية، وتطوير المفاهيم المتعلقة بالمتاحف، والتخطيط بشكل أساسي لجعل السياحة مدخلاً رئيسياً من مدخول الدولة عبر استئجار ملايين السياح من جميع أرجاء العالم، ما يعني أن الرؤية الناعمة لنهضة 2030 تتساقط بالقدرة نفسها مع جهوية القوة الخشنة لتحديث حالة من الانسجام الضروري لنهضة أمة.

حين تعلن وزيرة الثقافة الفرنسية فرانسواز نيسين كذلك أن المملكة سوف تشهد مولد دار أوبرا، وتشكيل أوركسترا موسيقية وطنية، فعلى القارئ والسامع والمشهد أن يدركوا أن هناك إرادة وطنية في المملكة لتطوير قوى الإنسان السعودي الناعمة من خلال الفنون الرفيعة، وهي أيضاً دون أدنى شك أحد أهم أسلحة محاربة التطرف

والدماء. أحلى الكلام... طريق محمد بن سلمان طريق قوى التنوير الناعمة الصاعد والمحفوفة بالإخاء والمساواة والعدالة في الحال والاستقبال.



إميل أمين

على قوة بلادهم الناعمة حين حرصوا على أن تبقى دولتهم دولة حريات تتعالى عن صيحات التخويف والتخوين التي تنساب بين شرايين أوروبا اليوم، ورفضوا السقوط في جب الخوف الذي وقعت فيه دول القوة الخشنة مثل الولايات المتحدة، والتي تعيش الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001، ولم تستطع العبور إلى الثاني عشر منه.

حين يستهل الأمير محمد بن سلمان زيارته إلى فرنسا بقاء رئيسها الشاب ماكرون على عشاء بين جنات متحف اللوفر، فإن فرنسا هنا تجاهر وتفاخر بقوتها الناعمة، وكأنها تحفي بضيفها الكبير بين جنات «خزانة حضارة الأرض» إن جاز التعبير، والذين زاروا اللوفر من قبل يدركون شواهد التاريخ وسرديات الأمم القابعة بين أروقته، تلك التي تدل على ما للغة الناعمة من أهمية في صهر شبكة الإنسانية دون نظريات «صدام حضارات»، أو شوفينية لـ «نهاية التاريخ»، وصولاً إلى مفاهيم مثل «الإنسان الأعلى» أو «السوبر مان» التي جرت وبالأكثر جداً على البشرية.

الزيارة إلى فرنسا تعطي مسرباً جديداً لمسح الغبار عن التاريخ الحضاري والإنساني للمملكة وإعادة قراءة سيرتها الحضارية الأولى، ما يتجلى على الأرض في تطوير منطقة العلا لتكون متحفاً إنسانياً متفوحاً يبرز تاريخ البشر الذين عاشوا هناك قبل ألفي عام وأزيد، حيث ماثن صالح التي تعود إلى مملكة الأنباط التي وجدت تاريخياً قبل مائتي عام قبل الميلاد، والمشيدة في صخور صحراء شمال المملكة، وقد

هل هي مصادفة قدرية أم موضوعية أن تكون فرنسا المحطة التالية مباشرة في زيارات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بعد الزيارة الناجحة للولايات المتحدة؟ تمثل أميركا القوة الخشنة وفيها جرت أحداث الشراكات عبر مجالات القوة العسكرية وصناعات الطاقة الجديدة والبرمجيات والتكنولوجيا، وبينما تبقى فرنسا، مع تقدمها العسكري والتقني، ميدان القوة الناعمة دبلوماسياً وثقافياً، فكرياً وأدبياً، حضارياً وإنسانياً.

القوة الناعمة لأي دولة تتصل بثلاث ركائز جوهرية: اقتصاد قوي، وقوة بشرية متماسكة ومتراصة، واهتمام وانجذاب لمجريات الأمور حول العالم... وهذه تتوافر لفرنسا بشكل واضح سيما مع مجيء إيمانويل ماكرون إلى الحكم، وتلقي بطلانها أيضاً على تجربة الأمير محمد بن سلمان في السعودية حيث استنھاض قوى المملكة الحقيقية اقتصادياً عبر مجالات ما بعد الأفكار الكلاسيكية، ثم شباب واع يمثل غالبية بنية المجتمع يدفع معه تلك التجربة إلى الأمام، وفي إطار من الرؤية اليقظة لاستراتيجية 2030.

تبقى فرنسا في كل الأحوال عقل أوروبا النابض ومؤشرها التنويري الكلاسيكي عبر ثلاثة قرون خلت، وعليه فإنه عندما تشرق أنوارها الناعمة تستضيء أوروبا بأكملها، وقد كانت الانتخاضات الرئاسية الأخيرة هناك تجربة تدل على هي في صعولتها لا غفلتها، وفي تسامحها لا تشدها، وفي اختيارها رجلاً يقبل الآخرين، لا سيدة تحمل شعار التعصب والترمز تجاه الأقدار

مترابها كبيراً مع تجربة الأمير محمد بن سلمان في الانفتاح الواعي على العالم، والتسامح والتصالح مع الآخرين، بدءاً من الداخل وصولاً إلى الخارج، الأمر الذي يختلف كل الاختلاف عن أزمة التحجر الفكري حين سادت هجمات الأصولية على قيم التنوير والعقلانية. نجح الفرنسيون في الحفاظ

المضحك المبكي، أن الأزمة الاقتصادية تعكك النظام الإيراني الذي ينخرط في الحرب السورية والتدخلات الإقليمية، «غير مقبولة وغير قانونية، وان موسكو تحتفظ بحق الرد عليها»، لكن كيف في الوقت الذي تنقل صحيفة «كوميرسانت» عن مصادر في واشنطن، أن مستشار الأمن القومي الجديد في البيت الأبيض جون بولتون المعروف بشده ضد موسكو يعكف على تحضير مروحة جديدة من العقوبات على خلفية الهجوم الكيماوي في دوما وموقف موسكو منه؟

وإذا كانت الطيور الاقتصادية الروسية تترنح تحت وطأة العقوبات الأميركية، فماذا نقول عن الطيور الإيرانية المذبوحة إلى درجة أن العملة الإيرانية خسرت ثلث قيمتها منذ هدد الرئيس ترمب بالانسحاب من الاتفاق النووي، وفي حين اشتبك النواب بالأيدي في طهران يوم الاثنين كان الدولار يحلق عالياً، ورغم أن البنك المركزي الإيراني حدد سعر صرف الدولار الواحد بـ 37814 تومانا، فإنه وصل إلى 55200، ليقول مدير أحد مكاتب الصرافة في طهران إن الحكومة لا يمكنها أن تفعل أي شيء عندما يدب الذعر في السوق، وإذا خرجت أميركا من الاتفاق النووي قد تنهار العملة الإيرانية لتبلغ 70 ألف تومان مقابل الدولار!

لكن القصة في إيران ليست قصة عملة منهارة؛ لأن هناك ملامح تحركات شعبية قد تنفجر مجدداً كما حصل قبل أسابيع، والأرقام الرسمية تتحدث عن نسبة بطالة في بعض المدن تصل إلى 60 في المائة، في حين يعترف وزير الداخلية عبد الرضا فضلي، بأن الفقر ينهش نصف السكان، أي 40 مليوناً، وهو ما تؤكد لجنة المصنعي للإغاثة الحكومية، وتعترف وكالات الأنباء الحكومية في إيران، بأن 33 في المائة من الشعب يعيشون تحت خط الفقر، و6 في المائة تحت خط الجوع!

وفي يناير (كانون الثاني) 2018، عمل كل من وزير الخارجية المقال ريكس تيلرسون ومستشار الأمن القومي السابق هيريت ماكماستر ووزير الدفاع جيمس ماتيس، على إجبار ترمب بأن يقر أن إيران كانت ملتزمة تقنياً بالاتفاق، وهذا ما حدث. لكن الآن اثنين من هؤلاء الثلاثة ذهبوا ومن المحتمل أن تكون جينا هاسبل، مديرة وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) معارضة للانسحاب من الاتفاق النووي، وفقاً لسوابقها الطويلة في الوكالة.

غير أن بولتون وبومبيو متفقان مع ترمب على أن الاتفاقية النووية

وأن مؤشر الرويل تهاوى بنسبة 2,9 في المائة، بينما انخفضت أسهم أبرز مصرفين في روسيا، وهما «سبير بنك» الملوك من الدولة و«في تي بي»، بنسبة 10 في المائة.

راجح الغوري

يخوضها بوتين مع روسيا منذ سبتمبر (أيلول) عام 2015 ليست نزهة بالنسبة إلى اقتصاد يتراجع ويعاني من العقوبات الأميركية التي بدأت مع دخول الروس إلى القرم وإشارة النزاع في أوكرانيا، والتي تعتبرها موسكو حرباً اقتصادية ضدها، ووفقاً لمؤسسة «غيتي»، فإن خط الفقر الرسمي المعلن في روسيا بات يعادل 171 دولاراً للشخص في الشهر، وليس سهلاً على بوتين الذي كان نجح في خفض نسبة الفقر بعد نمو اقتصادي يعتمد على النفط قبل انخفاض أسعاره، أن يتلقى يوم الثلاثاء الماضي تقرير هيئة الإحصاء الروسية الرسمية (روستات)، وفيه أن عدد الفقراء من مواطنيه تجاوز نسبة 13 في المائة من مجموع سكان البلاد، أي في حدود عشرين مليوناً.

يصبح الأمر محرجاً، بل موجعاً أكثر، إذا تذكرنا أن بوتين أعلن عشية إعادة انتخابه، في بداية شهر مارس (آذار) الماضي، أنه بعد خفض معدل الفقر «غير المقبول» في روسيا إلى النصف في السنوات الست المقبلة، مؤكداً بأن الذين يعانون من الفقر في روسيا كان قد تجاوز 42 مليوناً في عام 2000، لكن عندما قال «إن رخاء روسيا ورخاء مواطنيها يجب أن يكونا أساس كل شيء»، وهو الأمر الذي يجب أن نحدث فيه تقدماً» وجد كثيراً أن الانتقادات التي توجّه إلى تكاليف دخوله الحرب في سوريا وأوكرانيا:

ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، يرى أن تفاقم الأزمة نتيجة «العقوبات الأميركية المشيئة؛ نظراً لعدم قانونيتها ولانتهاكها كل الأعراف»، أما رئيس

عندما كان الرئيس دونالد ترمب مجتمعاً مع قادته العسكريين يوم الاثنين الماضي لدرس عملية الرد على الهجوم الكيماوي على دوما، كان الرئيس فلاديمير بوتين مجتمعاً مع خبيرانه الاقتصاديين لدراسة الانهيار المرصع في مؤشرات البورصة الروسية التي فقدت 10 في المائة من قيمتها، منذ الإعلان عن فرض عقوبات أميركية جديدة على رجال أعمال روس وشركات تملكها الأوليغارشية المقزبية من بوتين، ما يشكل ضربة موجعة للاقتصاد الروسي.

في موازاة ذلك، كان النواب الإيرانيون يشتكون بالأيدي وسط خلافات صاخبة بسبب الانهيار المتصاعد والمريع في قيمة العملة الإيرانية (تومان) التي خسرت ثلث قيمتها أمام الدولار الأميركي في أسابيع. وهكذا، بعدما استعمل الروس مساء الثلاثاء الفيتو للمرة الثانية عشرة لإفشال القرار الأميركي بإرسال فريق من المحققين الكيميائيين إلى دوما، وبعدما تحركت حاملتا الطائرات «Harry Truman» و«Carrier Air Wing VII» إلى المتوسط، طرحت تساؤلات كثيرة:

ما حاجة الولايات المتحدة إلى تحريك الأساطيل إذا كانت العقوبات الاقتصادية تزلزل الوضع تحت أقدام بوتين والنظام الإيراني، اللذين يتكبدان تكاليف الحرب دعماً للنظام السوري، المتهم باستعمال السلاح الكيماوي في دوما وقبلها في الغوطة يوم ردت واشنطن بنوجيه ضربة صاروخية إلى قاعدة الشعيرات كما هو معروف؟

لا بد من أن بوتين يتذكر جيداً ذلك النهار، 26 ديسمبر (كانون الأول) من عام 1991 عندما أصدر مجلس السوفيات الأعلى البيان الذي أعلن فيه استقلال الجمهوريات السوفياتية السابقة، عندما انهار الاتحاد السوفياتي مثل ركام من الخردة نتيجة العوامل الاقتصادية الخائفة؛ ولهذا بدأ الأمر موجعاً تماماً عندما بلغوا بداية الأسبوع، بأن بورصة موسكو خسرت 5,11 في المائة،

## اللاعبون والغائبون ومستقبل الاتفاق النووي مع إيران

إضافية على إيران للحد من برنامجها للصواريخ الباليستية والإنشطة التي تقوم بها إيران في سوريا، لكنهم لم يقدموا أي شيء للاميركيين حول إحراز أي تقدم بخصوص المفاوضات مع إيران حول مراجعة الاتفاق النووي.

وقالت فيديريكا موعيريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إنه ليس هناك اقتراح لغرض عقوبات إضافية على إيران.

ومن غير الواضح ما إذا كان تصريح موعيريني حقيقياً أم أنه تضليل للراي العام، وهل هناك سيناريو مختلف اتفق عليه البيت الأبيض والحلفاء الأوروبيون سيتم الإعلان عنه في نهاية المطاف؟

انتهاء مهلة التزمه وبناء على هذا، أرى أن التصارات والنقاشات والإصطفافات ستكون على أشدها هنا في واشنطن خلال الأسابيع المقبلة، حول موت أو بقاء الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب.

لترتب أن يتحدى الإيرانيين وباستخدام فائض النفط الحالي لتشجيع الحلفاء الأوروبيين على عدم شراء النفط الإيراني، وذلك سيدمر اقتصاد نظام الملالي، كما سيخرب للشعوب الإيرانية مواجهة هذا النظام المهالك.

ومن ناحية أخرى، فقد طالب ترمب الكونغرس بالعمل المشترك لمعالجة عيوب الاتفاقية، لكن الكونغرس يتطلع إلى المساعي الأوروبية التي فشلت بدورها في إقناع الإيرانيين لمراجعة الاتفاق حتى الآن، وقال السيناتور كوكري في 13 مارس (آذار)،

«إننا ألقينا الكرة في ملعب البيت الأبيض. وكان الاجتماع الدوري لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد في 16 مارس المنصرم قدم تقريراً عن برنامج إيران النووي، وأكد التزام طهران المستمر وقرر أن تعمل الدول الأوروبية الثلاث الماني وبريطانيا وفرنسا، على فرض عقوبات

هذا بينما نرى أن إيران لم تتحمن من استقطاب الاستثمارات الأوروبية وفق الاتفاق النووي، كما أن استمرار الاحتجاجات في الداخل بات يهدد بقاء النظام بأكمله، هذا فضلاً عن تزايد إنفاق النظام على حلفائه وميليشياته في سوريا واليمن والعراق وإيران ولبنان وتمويل عشرات الآلاف من المرتزقة في هذه الدول.

بروح اللوبي الإيراني المتشددين المعادين للغرب في إيران المتشددة، لكن الواقع هو أن هذا اليمين وحليفه الحرس الثوري هم السبب فيما آل إليه الاقتصاد الإيراني المتدهور، في ظل الفساد المتشفي في جميع هيكل الدولة.

شخصياً، أعتقد أن إيران لن ترمب أن ترمب لم يفكر كثيراً في عواقب تمزيق اتفاقية إيران وأنه ليس لديه استراتيجية لاحتواء الرد الإيراني، مخطئون، لأنه يمكن

في الحكومة. السؤال الذي يطرح هنا هو هل أن ترمب نفسه يرغب فعلاً وقادر على مواجهة المخاطر؟ قد لا تكون الإدارة قادرة على حشد إجماع قانوني لإلغاء اتفاقية إيران النووية. وحتى لو استطاعت تحقيق ذلك، فهل ستخاطر بالمواجهة في حروب أو حتى مجهول؟ لكن إذا ما افترضنا أن ترمب سيقب بالعهد الذي قطعه في خطاب متلفظ في يناير الماضي وتخلي عن الاتفاق، فكيف سيتصرف الاتحاد الأوروبي حينها؟ وماذا سيكون رد فعل إيران بعيداً عن التهديدات الغوغائية.

مع إيران كانت كارثية وتهدد الأمن القومي الأميركي، وكلاهما قد اقترحا بأن تغيير نظام الملالي الحاكم في طهران هو الحل الوحيد والاتسجع لأن النظام الإيراني بات بشكل مصغر قلق مستمر وتوجهاته تزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة.

ليس من الواضح أن يتم تعيين بومبيو وزيراً للخارجية الجديد بحلول شهر مايو، إلا أنه من المتوقع أن تبدأ جلسات الاستماع للتصديق خلال هذا الشهر.

لكن السيناتور الجمهوري بوب كوركر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في كونغرس قال إنه بسبب قرب الانتخابات والترشيحات يمكن أن يتعزك مجلس الشيوخ ببطء في هذه الفترة حول قضية التصيحات الجديدة

قرار تعيين جون بولتون مديراً للأمن القومي ومايك بومبيو، وزيراً جديداً للخارجية، وهما من صفور الإدارة، في دعايتهم للتحذير من تبعات سياسة ترمب الخارجية واطلقوا على الفريق الجديد في الإدارة لقب «حكومة الحرب».

وفي يناير (كانون الثاني) 2018، عمل كل من وزير الخارجية المقال ريكس تيلرسون ومستشار الأمن القومي السابق هيريت ماكماستر ووزير الدفاع جيمس ماتيس،

على إجبار ترمب بأن يقر أن إيران كانت ملتزمة تقنياً بالاتفاق، وهذا ما حدث. لكن الآن اثنين من هؤلاء الثلاثة ذهبوا ومن المحتمل أن تكون جينا هاسبل، مديرة وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) معارضة للانسحاب من الاتفاق النووي، وفقاً لسوابقها الطويلة في الوكالة.

غير أن بولتون وبومبيو متفقان مع ترمب على أن الاتفاقية النووية

مطالب أساسية لتعديله: 1 - وقف تطوير واختبارات الصواريخ الباليستية الإيرانية. 2 - الانسحاب الإيراني من دول المنطقة والحد من أنشطتها المزعزعة للاستقرار والداعمة للإرهاب في الشرق الأوسط.

3 - تعديل بند «عروب الشمس» في الاتفاق الذي يتيح لإيران استئناف أنشطتها النووية بمجرد انتهاء الاتفاق بعد عشر سنوات من توقيعه.

ومن ناحية أخرى، وكما في السابق، فقد كثفت جماعات اللوبي الإيراني في أميركا نشاطاتها الحثيئة مع المؤسسات الليبرالية الأميركية التي تتمسك بميراث باراك أوباما، وتقوم تخويف الجمهور الأميركي وتحذيره مما يصفونه بخطورة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي ودخولها في حرب مع إيران، وكذلك مع كوريا الشمالية.

هذه المجموع وخاصة اللوبي الإيراني، استغلت

وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966 11212774</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>شركة العربية للصيالات</p> <p>العنوان: الرياض 22304</p> <p>هاتف: +966 11212800</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>شركة التوزيع العربية</p> <p>العنوان: لندن 920 000 417</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950</p> <p>بريد إلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262816</p> <p>Kuwait: +965 2997799</p> <p>Riyadh: +966 112128000</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam: +966 13353838</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus: +963 432222</p> <p>العمان</p> <p>Amman: +962 5539409</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh: +966 112128000</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam: +966 13353838</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus: +963 432222</p> <p>العمان</p> <p>Amman: +962 5539409</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد  
جريدة الصبر العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Zaid Bin Kazi



عبد الرحمن شققة

لكن اللاعب الأقوى في الملعب البرازيلي - الفساد - استولى على البطاقات الصفراء والحمراء، ولاحق دا سيلفا منهما به بعد أن قاتله مناضلاً ورئيساً، ووقفت معه في القفص نفسه وبالثمته نفسها ورفيقته في المعركة على الفساد، وخليفته على كرسي الرئاسة السيدة ديلما روسيف. وقبل ذلك جمعها مرض آخر، هو السرطان الذي نشب أظافره فيهما. التهمة ذاتها (الفساد) تنتظر الرئيس الحالي ميشيل تامر، سيستضفة القفص بعد أن يفقد حصانة الرئاسة.

قرر الرئيس لولا دا سيلفا أن يتقدم لانتخابات الرئاسة المقبلة؛ لكن القضاء رفع في وجهه البطاقة الحمراء بتهمة أنه تلقى رشوة، شققة فأخرة. المفارقة تاريخية، من انطلق من حفرة الفقر لقتال الفساد يحاكم بالفساد لحصوله على بيت فاخر. هل هزم الفساد عدوه الأكبر وأسقطه في شبكته؟ أم أنه يرضخ بقوة وسط الملعب؟

تلك هي البرازيل، الرواية التي لم يكتبها غابرييل غارثيا ماركيز؛ لكنها كتبت نفسها كل يوم، أما الرئيس دا سيلفا فقد كتب له الشاعر العربي علي بن الجهم منذ قرون خلت: كم من عليل قد خطاه الردى فنجأ ومات طيباً والسوء قالوا حُبست فقلتُ ليس بضاري حسبي وأي مهنت لا يعمد والحجسُ لم تغشاه لدنية شتعا، علم المنزل المتودد. من انتصر على من؟

أميركا اللاتينية، شافيز في فنزويلا، وكاسترو في كوبا، ودانيل أورتيغا في نيكاراغوا، على وجه الخصوص، ومع الولايات المتحدة، وأقام علاقات متميزة مع كثير من الدول العربية، وناصر القضية الفلسطينية بقوة، وأصبحت البرازيل قوة فاعلة في «البريكس».

حققت نقلة اقتصادية كبيرة، فبعدما كانت البرازيل على شفا هاوية اقتصادية حققت فائضاً مالياً يزيد على 200 مليار دولار، وأخرج عشرين مليون مواطن من رتبة الفقر؛ بل إن البرازيل سوف تتفوق على ألمانيا واليابان في العشرين سنة القادمة اقتصادياً. لقد نجح في تلك النقطة الأسطورية بحجته القانونية لمكافحة الفساد، واحتلت البرازيل مكانة دولية بارزة، وأصبح دا سيلفا نجماً سياسياً عالمياً، حتى قال عنه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما: «لولا دا سيلفا أكثر مني شعبية، بل هو أكثر شعبية في كل الكرة الأرضية».

لقد تسلح دا سيلفا بالقانون، واعتبره سلاحه المقدس، وعندما طالب البعض بتعديل الدستور لنحجحه فرصة رئاسية ثالثة، قال: «ليس أنا من يفعل ذلك، الدستور مقدس»، وعندما غادر منصب الرئاسة منحه بما حققه، خلفته تلميذته ديلما روسيف مرشحة حزبه (العمال)، هي أيضاً تهدت في حملتها الانتخابية بمحاربة الفساد، وواصلت رحلة النهوض الاقتصادي.



محمد المريجي

نقل مكان اللقمة من الرياض إلى الظهران في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ليس بسبب ما سارع الإعلام المزيف للقول إنها نقلت «بعيداً عن صواريخ الحوثي»، تلك فرية أراد البعض ترويحها.. نقلت حتى يطل كل من يحضر في القمة من الوفود من شبكات طائراتهم إلى الجانب الشرقي من الخليج، ليرى إيران، وأن الخطر قريب؛ فالظهران لا تبعد كثيراً عن شواطئ إيران، التي هي مصدر تهديد حقيقي للنظام العربي برتمه. اليوم مرة أخرى الإعلام المزيف يريد الترويج إلى صراع سني شيعي، وهو أبعد من الحقيقة بفراسخ؛ لأن الطموحات الإيرانية هي في صلبها قومية فارسية، لا تستخدم الشيعية إلا غطاء لتضليل السذج، والأمة في خطر؛ لأن هناك قوى إقليمية أخرى تريد التمدد تحت غطاء الإسلام السياسي «السني»، هذه المرة هي تركيا، التي ترى أن مشروعها هو الذي يجب أن يسود، وهو مشروع من جديد ليس مذهبياً، وإن تغطى بذلك، لكنه قومي طوراني؛ لهذا، فهي تتدخل في أكثر من مكان في الشأن العربي. لعل الصورة القاتمة التي جمعت الرئيس الروسي بالبراني بالتركي، كي يبحثوا الشأن السوري في خندق، خير دليل على ذلك التدخل السافر. هذان المشروعان يستخدمان أداتين؛ الأولى مذهبية، والأخرى مظهر الدفاع عن فلسطين؛ امام هذين

الهيمنة على أمة العرب البالغ عددهم اليوم ثلاثمائة وخمسين مليون نسمة، وتضم أراضهم ثروات طبيعية، كما أن جغرافيتهم تتوسط الغرب والشرق، وفي الوقت نفسه، فإن عدداً من الدول العربية إما يمكن تصنيفها بأنها «فاشلة»، أو «مهتدة بالفشل»، أو «غلبة شيعية، ويستدعي «الخارجي»، بل ويبيد شعبه مستخدماً السلاح الكيماوي المحرم على النطاق العالمي.

اليوم الأمة في خطر لا لأنها تواجه «هجمة غربية استعمارية»..

بل لمواجهة مع دول إقليمية تريد الهيمنة على أمة العرب

تظهر لنا الدول الفاشلة أو المهتدة بالفسل في لبنان وسوريا وحتى العراق وليبيا؛ على درجات مختلفة، وبهمج اللافتون العرب على وجوههم في أقاصي الأرض، كل ذلك يحتاج إلى خطة إنقاذ من جانبين؛ الأول هو اتخاذ عدد أعضاء الجامعة، ليصبح اليوم أكثر ثلاث مرات من عدد المؤسسين. اليوم الأمة في خطر، لا لأنها تواجه «هجمة غربية استعمارية»، كما كانت في معظم سنوات التكوين، كانت تلك تسهم أجواء العمل العربي وتغلغل عن مهماته التاريخية التي يتطلع إليها الشعب العربي في كل مكان.

## الرئيس البرازيلي الأسبق دا سيلفا مصارع الفساد

أنه القادر على تحقيق تلك النقطة الأسطورية للبرازيل. كيف؟ دا سيلفا هو البرازيل في إنسان، خلق كي يموت فقراً ويؤساً ومعاناة، وولد في بيت لا شيء فيه سوى الحاجة والهوان والفقر المدقع. أسرة من ثمانية أفراد تعيش في غرفة سقفها الجوع وأرضها البؤس، وما بينهما دموع الضعف. قرية فارجم كميريدا بولاية برانوكو، قطعة تغرق في مستنقع من حزن العمال لرئاسة الجمهورية ولكنه فساد.

الفساد، لجنة البرازيل المزمعة، السياسة هي بوابة الأبرار لذلك الوبا. لقد كرس دا سيلفا جهده لثلاثة

بها. تحدث عن الفقر والمعاناة، عن الفساد الذي يدمر البلاد ونخر جسدها. وصفته السحرية لدفع الوطن إلى مصاف العالم المتقدم في الحرب على الفساد بسلاح القانون. تحدث متولوا عن حركة «فلاحون من دون أرض» التي تعتبر عن الظلم الذي يربح تحته ملايين القادرين على توليد قوة الحياة من رحم الأرض؛ لكن السلطة تغل أيديهم لمصالح أنانية. أطل تحليله لأوضاع أميركا اللاتينية وثروتاتها المهشمة، وضرورة توسيع العلاقات بينها وبين أفريقيا وآسيا. تقدم لولا دا سيلفا لانتخابات الرئاسة أكثر من مرة؛ لكن الفوز لم يكن حليفه، ولم يياس، وكان يكرر دائماً: «أنا ولدت من رحم المعاناة والبؤس والفقر، تلك هي قوتي. السجن أطلعتني قوة لا حدود لها، علمني كيف أهرم الهزيمة وأسحق الخوف».

مقابليتي الغائبة له عندما فاز بالرئاسة وذهبت لتهنئته، كانت عفاقه. ذكرني بمقابلتنا السابقة في ساوباولو وكانها كانت بالأمس. لقد دخل معترك السياسة بلا سلاح مالي أو أيديولوجي، المعاناة والحلم والجدل صنعت منه المصارع القادر على اقتحام ملعب العراك البرازيلي الواسع.

البرازيل قارة الماء والخصب والعقول التي تدافعت من شتى بقاع الدنيا، وسواعد العمل القادرة على جعل البلاد أيقونة اقتصادية عملية في مدنته الجديدة باعاً لليمون والفسق، والتحق في الوقت

بها. تحدث عن الفقر والمعاناة، عن الفساد الذي يدمر البلاد ونخر جسدها. وصفته السحرية لدفع الوطن إلى مصاف العالم المتقدم في الحرب على الفساد بسلاح القانون. تحدث متولوا عن حركة «فلاحون من دون أرض» التي تعتبر عن الظلم الذي يربح تحته ملايين القادرين على توليد قوة الحياة من رحم الأرض؛ لكن السلطة تغل أيديهم لمصالح أنانية. أطل تحليله لأوضاع أميركا اللاتينية وثروتاتها المهشمة، وضرورة توسيع العلاقات بينها وبين أفريقيا وآسيا. تقدم لولا دا سيلفا لانتخابات الرئاسة أكثر من مرة؛ لكن الفوز لم يكن حليفه، ولم يياس، وكان يكرر دائماً: «أنا ولدت من رحم المعاناة والبؤس والفقر، تلك هي قوتي. السجن أطلعتني قوة لا حدود لها، علمني كيف أهرم الهزيمة وأسحق الخوف».

مقابليتي الغائبة له عندما فاز بالرئاسة وذهبت لتهنئته، كانت عفاقه. ذكرني بمقابلتنا السابقة في ساوباولو وكانها كانت بالأمس. لقد دخل معترك السياسة بلا سلاح مالي أو أيديولوجي، المعاناة والحلم والجدل صنعت منه المصارع القادر على اقتحام ملعب العراك البرازيلي الواسع.

الفقر والفساد وكرة القدم، مثلت البرازيل المزمع قارة في قارة، الأرض والناس يتداخلون في رقصة السامبا الصاخبة، حيث الفرغ المحترق الذي يكتب بالأجساد ملحمة الشكوى من الحياة والإصرار على خوضها. أمة قوس قزح. تعدد ألوان قوماها والاقتصادية، فقر يسحق، وثراء يباذخ يستفز أزمة الفقر التي تلفت حول المدن. وفد إليها المهاجرون من كل أصقاع الأرض بحثاً عن حياة رسمتها تضاريس الأحلام والأمال. لكن البرازيل تبقى صفحات رواية طويلة كأن كاتبها فوق ترابها غارثيا ماركيز. بزحم على صفحاتها جموع الرافضين والمرابين والمثولين والباحثين عن المعادن الثمينة. البرازيل لعبة كرة قدم لا تتوقف؛ لكن قوانينها يفرضها اللاعبون وليس الحكم الذي يركض خارج الملعب.

الرئيس الأسبق لولا دا سيلفا، اقتحم الملعب حكماً يحمل على كتفيه ثقل الأرض والناس، جاهد بقوة لفرض قواعد اللعب، رفع الأوراق الصفراء والحمراء في وجه المخالفين؛ لكن الانتقال لم تسقط من على كتفيه الفقر والفساد كرتان من الحديد المتهب تتدحرجان على امتداد المستطيل البرازيلي الطويل. استعان بقوة المعاناة التي ولد من رحمها، وبقي يلاحقها وتلاحقه. قابلته للمرة الأولى ببيتة البسيط الصغير المتواضع بمدينة ساوباولو سنة 1999. رجل مكتنز الجسم يتحدث بهوء، طاف حول البرازيل التي يحلم



نبيل عمرو

## كيسنجر وإسرائيل والكاميرا الخفية

أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى، انتشرت في وسائل الإعلام لقطة تلفزيونية تصور جنوداً إسرائيليين مدججين بالسلاح، ينقضون على طفل فلسطيني ويسحقون عظامه بالحجارة وكعوب البنادق. أحدثت هذه اللقطة انقلاباً في المزاج العالمي لمصلحة الفلسطينيين، وضربت الرواية الإسرائيلية من أساسها، وتكرست صورة الجيش الإسرائيلي أمام العالم كجيش يقوم بأعمال وحشية ضد الأطفال العزل، حينها وجه أشهر وزير خارجي في العالم هو السيد هنري كيسنجر نصيحة إلى إسحق رابين مفادها: «أفضل ما تشاء بالفلسطينيين ولكن وراء الكاميرا».

وعلى مدى المتكافئ من كل النواحي إلا رجحان كفة العناد الأدمي على الإمكانيات الضوئية الهائلة، فإن الكاميرا لعبت دوراً حاسماً في ضرب الرواية الإسرائيلية وتجديد أوسع قطاعات الرأي العام العالمي ضدها، ومع أن الوقائع التي تثبت ذلك كثيرة وتزدحم بها مواقع التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيون الناجية من القبضة الإسرائيلية، فإنني أختار وأقتنعين لا تزالان تحتلان اهتماماً كبيراً عند كل من لا يزال لديه بقية ضمير أو موضوعية؛ واحدة بطلها شاب فلسطيني استخدم كاميرا الموبايل عن قرب، في تصوير عملية الإجهاز على الجريح الفلسطيني مشلول الحركة عبد الفتاح الشريف في الخليل، وحين وجدت اللقطة سببها إلى النشر تعزت الرواية الإسرائيلية القائمة على تبرير كل قتل فلسطيني بأنه دفاع عن النفس، ووقعت اللقطة حتى في إسرائيل ذاتها كزلزال ما زالت تداعياته متواصلة حتى الآن.

حتى إن الرأي العام الإسرائيلي لا يزال منقسماً على الفاعل واسمه إسرائيلي، البعض يريد تترئته مهما فعل، وبعض آخر يريد استمرار جسده، ليس دفاعاً عن العائلة وإنما دفاعاً عما يسمونه «هطارة سلاح جيش الدفاع».

واقعة أخرى طازجة تماماً حدثت حين تسربت إلى مواقع التواصل الاجتماعي لقطة شديدة الوضوح يظهر فيها قنصاة إسرائيليون وهم يتراهنون على قتل ولد فلسطيني يقف وراء السياج الحدودي، ويطلق يد الجنود وحتى الطيارين ورموا الحوار الضاحك بين القناصين قبل قتل الولد ثم الحوار المبتهج بعد قتله، مع أن الصورة الواضحة تماماً تظهر أن الولد لا يحمل أي نوع من السلاح.

الكاميرا الخفية والظاهرة أرغمت أفغورود لبرلمان على تغيير الرواية واعتماد بديل جديد عليها يستحق أن يقدم مبتدعها إلى المحاكم الجنائية في كل مكان، إن قال وزير الجيش: «لا يوجد في غزة أبرياء»، وهذا يعني إطلاق يد الجنود وحتى الطيارين ورموا أرض غزة. وهنا أعلنت الرواية الإسرائيلية «إقامة مطاطي» «إقامة وطن، كل من يعيش في غزة ليس بريئاً!

وما الفرق بين هذا القول والقول الآخر الذي قاله سلفه حين أفصح عن أن أهم أمانيه أن يرى غزة بمن عليها وقد عرفوا في البحر. أمام هذا المثبت بالصوت والصورة ماذا تعني في الواقع نصيحة كيسنجر، وهل لدى القادة الإسرائيليين وقت كافٍ ليعملوا ما يشاءون بالفلسطينيين وراء الكاميرا وليس أمامها.

## وُلدت قبل ثلاثة أرباع القرن وتحتاج إلى تجديد شبابها!

من المسيرة السابقة - فنبتني تحالفات يمكن أن تسمى «تحالف الراغبين» في مواجهة الأخطار الرئيسية المحددة، أي يكون هناك محور عربي يواجه مشكلات «الأمة التي في خطر» بجدية يستحقها الوضع المخيف الذي تعيش، وبطريقة مدروسة ومنهجية. معظم سنوات التكوين، أي في عقديته أو الثلاثة التي لحقت بإنشاء الجامعة، كانت دولها المستقلة تواجه «الأخر المستعمر» الذي يهيمن على بقية أجزاء العالم العربي، بريطانيا في

منها ميثاق الجامعة، أفردت تلك البروتوكولات قرارين خاصين؛ واحداً للفلسطين، وآخر للبنان، وهما البلدان، بعد أكثر من ثلاثة أرباع القرن، ما زالوا يشكّلان «مشكلة» عربية حتى اليوم، الأولى نضال مستمر دون نجاح كبير، أو اختراق له معنى على الأرض. بقود إلى إنصاف الفلسطينيين، على الرغم من ملاحظة حضارية تضمنها الميثاق تجاه اليهود، حيث نص الميثاق «نخالع لما أصاب اليهود في أوروبا من الولايات والأمم»، في إشارة واضحة لإدانة التصفيات والملاحقات والتطهير التي حدثت لبشر في أوروبا بسبب ديانتهم. أما القرار الملحق حول لبنان؛ فهو يؤكد الأهمية القصوى لاستقلال لبنان، و«ليإذنان لي الأخوة اللبنانيون ذوو النوايا الحسنة» - هو قرار مختلف، ويُسَير في الغالب من طهران. كان من المفروض أن تكون «الجامعة العربية» نظاماً إقليمياً متحاسماً، فيه منافع لكل أعضائه، عسراً واختراقاً، وطبعاً الانضمام إليه، إلا أن الواقع اليوم يوجب النظر إلى هذا التنظيم الإقليمي بشكل مختلف. أمامنا خياران؛ إما أن نسير مسيرتنا الأولى في عقد الاجتماعات، وإصدار القرارات، ثم ينسى الجميع أن ينفذ منها ما اتفق عليه، أو نعرفت بان الوضع العربي الحالي لا يمكن له أن يسير مسيرته الأولى، فهو أكثر من خرج، بل خطر، وعلينا أن نغير جذرياً

اليوم الأمة في خطر لا لأنها تواجه «هجمة غربية استعمارية»..

بل لمواجهة مع دول إقليمية تريد الهيمنة على أمة العرب

تظهر لنا الدول الفاشلة أو المهتدة بالفسل في لبنان وسوريا وحتى العراق وليبيا؛ على درجات مختلفة، وبهمج اللافتون العرب على وجوههم في أقاصي الأرض، كل ذلك يحتاج إلى خطة إنقاذ من جانبين؛ الأول هو اتخاذ عدد أعضاء الجامعة، ليصبح اليوم أكثر ثلاث مرات من عدد المؤسسين. اليوم الأمة في خطر، لا لأنها تواجه «هجمة غربية استعمارية»، كما كانت في معظم سنوات التكوين، كانت تلك تسهم أجواء العمل العربي وتغلغل عن مهماته التاريخية التي يتطلع إليها الشعب العربي في كل مكان.

مشروع الشعبة 3 (التوسعة الثانية) لإنتاج المياه المحلاة IWP

مشاريعنا في السعودية

acwapower.com

مكاتبنا: الرياض | جدة | ديس | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرج | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

250 ألف متر مكعب من المياه المحلاة يوميا

1.2 مليار ريال سعودي

الموقع جنوب جدة

VISION 2030

الفائض التجاري الصيني زاد بنحو 20% خلال الربع الأول

ترهب يريد العودة لـ «شراكة المحيط الهادئ»... واليابان تستبعد تعديل الاتفاق

مع الدول الأعضاء في الاتفاقية، مضيفا أن المشكلة في ذلك الاتجاه هو أن الدول الأعضاء لن تكون متحمسة لفكرة التفاوض على اتفاقات ثنائية مع الولايات المتحدة.

ولطالما انتقد ترمب الاتفاقات التجارية متعددة الأطراف، إذ وصف اتفاقية التجارة الحرة في أمريكا الشمالية بأنها «كارثة»، علما بأنها سارية منذ 24 عاما، لكن إدارته بدأت مفاوضات جديدة حول اتفاق «نافا» مع كندا والمكسيك الموقعين على اتفاقية «الشراكة عبر الهادئ».

وقال أشيش كومار من «المجلس الأطلسي»، وهو مركز بحثي متخصص في العلاقات الدولية، إن «معادة ترمب للعملة اصطلحت بالواقع: لا أحد يريد اتفاقات تجارية ثنائية مع الولايات المتحدة وترهب ليست لديه خطة بديلة».

على خلفية التوتر الأخير، كرر هوانغ الخطاب الرسمي الصيني بأن بلاده لا تسعى إلى ميزان تجاري لصالحها. وقال: «نحن لا نسعى إلى ميزان تجاري يعيل لصالح الصين»، السوق هي التي تحدد الوضع الحالي للشؤون التجارية. نامل أن نتخطى الولايات المتحدة بالصبر ونستمتع لصوت العقل والمنطق حول مسائل الميزان التجاري». وأكد أن بكين لا ترغب في الدخول في حرب تجارية مع واشنطن قائلا: «نحن نؤمن بأن هذه الخلافات التجارية لا تخدم مصالح الصين، ولا مصالح الولايات المتحدة». وخلال العمل الأول لترهب في منصبه، سجل الفاضل مستويات قياسية فيبلغ 357 مليار دولار، وفقا لأرقام الشركة، أو 276 مليار دولار بناء على البيانات الصينية.



توقيع اتفاق شراكة المحيط الهادئ

مستشاره التجاريين الأكثر تشدداً، الذين يهيمنون على إدارته، عبروا عن تفضيلهم للتفاوض على اتفاقات ثنائية يقولون إنها تراعي مصالح الجيد الذي تمت الموافقة عليه في الماضي، مشيراً إلى أن سيطرة موقفة الإحدى عشرة دولة التي وقعت على الاتفاق، وهو ما يزيد من صعوبة تحقيق ذلك، ويقال من فرص نجاح المفاوضات الأمريكية لتحقيق مكاسب أكبر لواشنطن.

عبر قنوات مختلفة، مشيراً إلى أن الاتفاقية كانت تمثل قوة نسبية للولايات المتحدة أمام الصين، إلا أن الرئيس ترمب لم يستمع إلى آراء الخبراء والمستشارين الذين حذروهم من الانسحاب منها.

واعتبر أن الوضع كان سيصبح مختلفاً تماماً إذا طالب ترمب بإعادة التفاوض على الاتفاقية بعد دخوله البيت الأبيض، موضحاً أن ذلك كان سيؤدي إلى انسحاب أمريكا من الاتفاق، لكن الموقف الأميركي أصبح أضعف بعد خروجها من الاتفاق.

خلال حملة وصف ترمب، وخلال حملته الانتخابية، بأنها «كارثة»، لكن قمة دافوس الماضية في سويسرا، عدل موقفه بقوله إنه يمكن أن يعود إليه إذا حصل على شروط أفضل.

وتشيلي واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا والبيرو وسنغافورة وفيتنام الاتفاقية التي باتت تسمى «الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ».

وبدل الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما جهوداً كبيرة لتوقيع اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ في فبراير (شباط) 2016 بعد سنوات من التفاوض بين البلدان المعنية الأثنى عشر، وكان الهدف من ذلك هو إنهاء الوجود بوجه فودو الصين المتنامي، ولكن قبل دخوله حيز التنفيذ، أعلن ترمب انسحاب بلاده منه مهدداً الاتفاق الطموح الذي كان يفترض أن يشمل دولاً تمثل 40 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، وقراءة 25 في المائة من التجارة العالمية.

غاية في الصعوبة إعادة التفاوض حول بعض الأجزاء.

وقال وزير اقتصادي، توميسيسو موتيجي، الذي كان مسؤولاً عن المفاوضات للصحافيين: «إذا كان هذا يعني أن الرئيس ترمب يفتقد بشكل صحيح أهمية وأثر الاتفاقية، فإن هذا أمر نرغب في الترحيب به». لكنه أضاف: «تشارك البلدان الأطراف (في الاتفاقية) في التفكير في أنه سيكون من الصعب بمكان إخراج جزء من الاتفاقية وإعادة التفاوض عليه أو تغييره».

ووقع 11 دولة في جانبي المحيط الهادئ بداية مارس (آذار) 2018، وتعمل لأجل التوصل إلى اتفاق مع اليابان، كبرى هذه الدول التي سبقت لنا الكثير من الأذى على المستوى التجاري على مدى عقود.

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

طرح الرئيس الأمريكي فكرة العودة إلى اتفاق التبادل الحر عبر المحيط الهادئ، الذي سبق ووجه له ضربة قوية بإخراج بلاده منه. وبينما يشترط دونالد ترمب أن تكون عودة بلاده للاتفاق مرهونة بتعديل شروطه لصالح الأميركي، قالت اليابان إنها ترحب بالعودة فقط، أما التعديل فهو أمر غير هين.

وكتب ترمب، في تغريدة أول من أمس، «سننضم إلى اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ إذا كان أفضل بكثير مقارنة مع ما عرض على الرئيس (باراك) أوباما».

وأضاف: «الدنيا اتفاقات ثنائية مع ست من الدول الإحدى عشرة في الشراكة، وتعمل لأجل التوصل إلى اتفاق مع اليابان، كبرى هذه الدول التي سبقت لنا الكثير من الأذى على المستوى التجاري على مدى عقود».

وكلف ترمب، أحد مستشاريه الاقتصاديين، وممثله التجاري، استئناف المباحثات، وفق ما أفاد به السيناتور الجمهوري بن ساس. وقال ساس للصحافيين، إن الرئيس كلف المستشار الاقتصادي، لاري كودلو، وممثل التجارة، روبرت لانتهايزر، بدراسة موقف واشنطن، وكيف يمكن العودة مجدداً إلى مفاوضات الشراكة عبر الهادئ «إن كان يمكن التفاوض مجدداً على اتفاق أم لا».

ولكن الحكومة اليابانية رأت أن إعادة التفاوض حول اتفاق الشراكة «غاية في الصعوبة»، وقال المتحدث الحكومي يوشيهيدي سوغا للصحافيين في طوكيو «هذا اتفاق يشبه حقبة من الرزاج. ستكون

بعد عقود من هيمنة «الخمسة الكبار»... الصين وكوريا تزاخمان على كعكة التكنولوجيا

والتي هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بإلغائها. لكن الصراع بين واشنطن وبكين ظل عتداً، وفي مارس (آذار) الماضي أعلن البيت الأبيض عن اتجاه الولايات المتحدة لفرض رسوم جمركية عقابية على واردات من المنتجات الصينية بقيمة 60 مليار دولار، بسبب تبني بكين لسياسات وإجراءات تهدف لسرقة التكنولوجيا الأمريكية والملكية الفكرية، بما في ذلك إجبار الشركات الأمريكية على القبول بحصة الأقلية في الشركات العاملة في الصين، على حد مزاعم واشنطن.

ومن دون الإشارة للحرب التجارية، يقول الصندوق في تقريره إن حماية أفكار المبدعين توفر حوافز على المخفي في مسار الابتكار وتساعد الشركات الناشئة لهذه الإبداعات، وكانت هذه العنابر التي شددت على ضرورة أن تظل الأسواق متمتعة بالمنافسة الكفوة وتسمح

بالمنافسة للشركة المبدعة بالمناخات في مسار الابتكار، كما أكدت على ضرورة منع إساءة استخدام القوة التي تتجسسها التكنولوجيا على مصالح المستهلكين. وكان مجلس صناعة التكنولوجيا والعلوم، الذي يضم له شركات مثل آبل وأمازون وفيسبوك، أرسل لوزير الخزانة الأمريكي رسالة الشهر الماضي يحذره على تبني الإدارة الأمريكية للضغوط على الصين وليس الرسوم العقابية. محذراً من تأثير الرسوم الحمائية على زيادة تكاليف المستهلك الأمريكي وإسهامها في كبح نمو الوظائف.

وعلى الجانب الصيني، تبني الرئيس شي جينبينغ قبل أيام، في منتدى بواو الاقتصادي الذي تنظمه بلاده، خطاباً يدفع الصناع المهتمين مع واشنطن للتهلئة، حيث قال إن بلاده «لا تسعى إلى تحقيق فائض تجاري» في الوقت الذي يتشكل فيه

صعدت من وتيرة الحماية بتقييد واردات الصلب والألومنيوم، وأضرت هذه الإجراءات كلا من العملاق الصيني وكوريا الجنوبية على وجه الخصوص، لكن الأخيرة استطاعت أن تقلص من خسائرها جزئياً بالموافقة على خفض صادراتها من الصلب إلى الولايات المتحدة إلى 2,68 مليون طن، أي 70 في المائة من متوسط صادراتها السنوية في السنوات الثلاث الأخيرة، على أن يعفى الصلب الكوري الجنوبي ما دون هذه العتبة من الرسوم الجمركية الأمريكية، فيما تفرض عقوبات على آليات تفوق هذا الحد.

ووافق سيول أيضاً على تمديد رسوم جمركية تفرزها واشنطن على سيارات الـ «ديك آب» الكورية الجنوبية، وكانت هذه العنابر التي شددت على ضرورة أن تظل الأسواق متمتعة بالمنافسة الكفوة وتسمح

وإيرى الصندوق أن التكنولوجيا عامل أساسي لتحسين الدخل ومستوى المعيشة.

وبينما كانت التطورات التكنولوجية مركزة في عدد قليل من الاقتصاديات الصناعية الكبرى، أصبحت كوريا أكثر تميزاً في مجال الميكانيكا... بينما يواجه الخمسة الكبار منذ مطلع الألفية الجديدة تحديات واضحة في نمو براءات الاختراع وبدرجة أقل في مجال البحث والتطوير.

ويأتي إقبال الأسواق الناشئة على التكنولوجيا من منطلق دورها في تعظيم الإنتاجية ومساعدته إيها على تقرب مستويات دخلها من البلدان المتقدمة. فخلال الفترة من 2004 إلى 2014 كان لتدفق المعرفة والتكنولوجيا عبر الحدود العالمية الفضل في نحو 40 في المائة من متوسط نمو إنتاجية القطاعات في اقتصادات الأسواق الناشئة.

واشنطن وبكين، والذي اتهمت فيه الأولى الثانية بأنها تسرق منها تكنولوجياتها.

وقال صندوق النقد إنه خلال الفترة من 1995 إلى 2014 كانت الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا (الخمسة الكبار) تستحوذ على نحو ثلاثة أرباع براءات الاختراع العالمية من حصة براءات الاختراع العالمية الدولية patent international، لكن الصين وكوريا الجنوبية كان دورهما في هذا المجال يتنامى بالتدريج.

وفي الوقت الحالي، فإن الصين وكوريا تعدان مساهما مهما في التكنولوجيا العالمية لدرجة أن الصندوق يرحح أن يكون لهما دور بارز في تدفق التكنولوجيا إلى البلدان المتقدمة خلال الفترة المقبلة. وخلال السنوات الأخيرة انضمت كوريا الجنوبية والصين للبلدان القائدة عالمياً في مجال الإبداعات العلمية سواء إذا استناداً في تقدير

القاهرة: محمد جاد

بينما كانت الولايات المتحدة واليابان ودول أوروبية كبرى يسيطرون على الحصة الأكبر من الابتكارات العلمية حتى وقت قريب، فقد تصاعد دور الصين وكوريا الجنوبية خلال السنوات الأخيرة، ليتمكن البلدان الآسيويان من اقتسام حصة أكبر من هذه الكعكة، التي تشرع عليها القوى الدولية باعتبارها الأداة الرئيسية التي تمكن اقتصاداتها من النمو، بحسب ما جاء في تقرير على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين.

ويشكل الفصل الرابع للتقرير الدولي لصندوق النقد «الرؤية الاقتصادية العالمية» الضوء على تنامي نفوذ هذه الأسواق الناشئة، الأمر الذي يفسر جانباً من الصراع التجاري المحموم بين

الدولار يبلغ أعلى مستوى في 7 أسابيع مقابل الين

تتدن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار أمس إلى أعلى مستوى في سبعة أسابيع مقابل الين مع تحول تركيز المستثمرين إلى التوقعات بتحقيق الشركات الأمريكية أرباحاً قوية بدلا من التركيز على احتمال التدخل الغربي في سوريا. ويشير تراجع الين الياباني، الذي يعتبر ملاذاً آمناً، إلى عودة الإقبال على المخاطرة بعد أسبوع هيمنت عليه التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة واحتمال توجيه ضربة صاروخية لسوريا تقودها الولايات المتحدة.

وارتفع الدولار 0,3 في المائة إلى 107,740 ين، ليبلغ أعلى مستوياته منذ أواخر فبراير (شباط). وزاد الدولار الإسترالي، الشديد التأثير بتحول مسار الإقبال على المخاطرة، 0,6 في المائة، مسجلاً 0,7801 دولار أميركي، وهو أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع.

وارتفع مؤشر الدولار مقابل

سلة تضم ست عملات رئيسية 0,1 في المائة إلى 89,813. وكان مؤشر الدولار قد زاد 0,2 في المائة استمرت أربعة أيام. وجرى تداول اليورو دون تغيير يذكر عند 1,2328 دولار بعد أن تراجع 0,3 في المائة في الجلسة السابقة، لينتهي مكاسب استمرت أربعة أيام.

وارتفعت العملة الأوروبية الموحد 0,4 في المائة هذا الأسبوع بدعم من تصريحات مسؤولي البنك المركزي الأوروبي عنزز التوقعات بالاتجاه صوب إعادة السياسة النقدية إلى وضعها الطبيعي، وسجل الفرك السويسري تغيراً محدوداً عند 0,9534 فرك للدولار بعد أن انخفض 0,5 في المائة في تعاملات الأسواق الخارجية.

وعلى الصعيد الألماني أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي أمس أن أسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 1,6 في المائة في مارس (آذار) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

تتدن: «الشرق الأوسط»

تسببت الرسوم التي فرضتها بكين بشكل عقابي على صادرات واشنطن من فول الصويا، في تخفيض أسعار المنتج الأمريكي، وهو ما دفع الأوروبيين لتطبيقه بجزارة، خاصة أن البرازيل المنافس الأبرز للولايات المتحدة في هذا المجال تعرض للفول الصويا بأسعار أكثر ارتفاعاً، وتعطي تلك التحولات مؤشراً على تأثير الحرب التجارية الدائرة بين بكين وواشنطن على مسار حركة التجارة العالمية.

وتعد الولايات المتحدة ثاني أكبر مصدر للفول الصويا في العالم بعد البرازيل، وتعتبر الصين أكبر مشتر، حيث تستورد نحو ثلثي مبيعات فول الصويا التي يتم تداولها عالمياً.

وفي رد على إجراءات حماية متصاعدة من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أعلنت الصين، أكبر مستورد في العالم للذور الزيتية، عن فرض رسوم على فول الصويا.

لأن هبوطاً في الصادرات إلى الصين سيضر بولاية آيوا وولايات أميركية زراعية أخرى تدعم الرئيس دونالد ترمب.

وكان فول الصويا أكبر منتج زراعي صدرته الولايات المتحدة إلى الصين العام الماضي بقيمة بلغت 12 مليار دولار.

وتستهلك الصين نحو 60 في المائة من فول الصويا المتداول في العالم لتغذية قطاع تربية المواشي لديها وهو الأضخم في العالم، وتقوم بتصديره إلى الاتحاد الأوروبي.

فستكون هذه أكبر عملية بيع لمرء واحدة للكتلة خلال أكثر من 15 عاماً. وقال معاملسون إن بعض المبيعات التي أعلنت عنها وزارة الزراعة الأمريكية كانتا محجوزة من البداية لـ «شحنات برازيلية»، لكنها تحولت إلى طلب فول الصويا الأمريكي بسبب رخصه مقارنة بالأسعار البرازيلية.

وقال جاك سكوفيل المحلل في مجموعة «بول فوشرز غروب»، ويرجع ذلك إلى حد كبير لأن الزراعة الأمريكية المتنامية من قبل المستوردين الصينيين، الذين كانوا متعينين من دفع رسوم جمركية باهظة على مشترياتهم من الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق أقبّل الأوروبيون على شراء المنتجات الأمريكية الرخيصة، حيث قالت وزارة الزراعة الأميركية إن 458 ألف طن من فول الصويا الأميركي بيعت

لأن هبوطاً في الصادرات إلى الصين سيضر بولاية آيوا وولايات أميركية زراعية أخرى تدعم الرئيس دونالد ترمب.

وكان فول الصويا أكبر منتج زراعي صدرته الولايات المتحدة إلى الصين العام الماضي بقيمة بلغت 12 مليار دولار.

وتستهلك الصين نحو 60 في المائة من فول الصويا المتداول في العالم لتغذية قطاع تربية المواشي لديها وهو الأضخم في العالم، وتقوم بتصديره إلى الاتحاد الأوروبي.

فستكون هذه أكبر عملية بيع لمرء واحدة للكتلة خلال أكثر من 15 عاماً. وقال معاملسون إن بعض المبيعات التي أعلنت عنها وزارة الزراعة الأمريكية كانتا محجوزة من البداية لـ «شحنات برازيلية»، لكنها تحولت إلى طلب فول الصويا الأمريكي بسبب رخصه مقارنة بالأسعار البرازيلية.

وقال جاك سكوفيل المحلل في مجموعة «بول فوشرز غروب»، ويرجع ذلك إلى حد كبير لأن الزراعة الأمريكية المتنامية من قبل المستوردين الصينيين، الذين كانوا متعينين من دفع رسوم جمركية باهظة على مشترياتهم من الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق أقبّل الأوروبيون على شراء المنتجات الأمريكية الرخيصة، حيث قالت وزارة الزراعة الأميركية إن 458 ألف طن من فول الصويا الأميركي بيعت

لأن هبوطاً في الصادرات إلى الصين سيضر بولاية آيوا وولايات أميركية زراعية أخرى تدعم الرئيس دونالد ترمب.

وكان فول الصويا أكبر منتج زراعي صدرته الولايات المتحدة إلى الصين العام الماضي بقيمة بلغت 12 مليار دولار.

وتستهلك الصين نحو 60 في المائة من فول الصويا المتداول في العالم لتغذية قطاع تربية المواشي لديها وهو الأضخم في العالم، وتقوم بتصديره إلى الاتحاد الأوروبي.

فستكون هذه أكبر عملية بيع لمرء واحدة للكتلة خلال أكثر من 15 عاماً. وقال معاملسون إن بعض المبيعات التي أعلنت عنها وزارة الزراعة الأمريكية كانتا محجوزة من البداية لـ «شحنات برازيلية»، لكنها تحولت إلى طلب فول الصويا الأمريكي بسبب رخصه مقارنة بالأسعار البرازيلية.

وقال جاك سكوفيل المحلل في مجموعة «بول فوشرز غروب»، ويرجع ذلك إلى حد كبير لأن الزراعة الأمريكية المتنامية من قبل المستوردين الصينيين، الذين كانوا متعينين من دفع رسوم جمركية باهظة على مشترياتهم من الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق أقبّل الأوروبيون على شراء المنتجات الأمريكية الرخيصة، حيث قالت وزارة الزراعة الأميركية إن 458 ألف طن من فول الصويا الأميركي بيعت

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,19	1507	2,40	
ج. استرليني £	5,34	5,18	0,55	5,23	0,54	0,43	1,01	25,14	13,09	2149	3,42	
يورو €	4,62	4,49	0,47	4,52	0,46	0,37	0,87	21,72	11,32	1857	2,97	

## الرئيس التنفيذي لـ «طيران الإمارات» قال إن «العرض والطلب» وراء الاستثمار في «إيه 380» أحمد بن سعيد آل مكتوم لـ التنترق الأوسط: المشكلة مع أميركا لم تحل والاتصالات جارية

الأمزات الأمنية في بعض المناطق، لإن شراء الطائرات أمر مكلف للغاية، والطيران المدني يتأثر بالمسائل الجوسياسية، لكن يتعين على شركات الطيران التأقلم مع الأوضاع، وهذا ما حصل مع بركان آيسلندا وتفجيرات 11 سبتمبر (أيلول) 2001»، إضافة إلى حوادث الطائرات التي وقعت في إندونيسيا وماليزيا وأوروبا. وأشار آل مكتوم إلى أن «المنافسة بين شركات الطيران كبيرة، ولهذا الأمر من الضروري تقديم خدمات إضافية تصب كلها في مصلحة المسافر». وأدخلت الشركة أخيراً خدمات اختيار المقاعد وتمكين مسافري الدرجة الاقتصادية من زيارة استراحات درجة رجال الأعمال في المطار. وبحث آل مكتوم كلامه قائلاً: «لا نعرف ما سيخبره المستقبل، لكن يجب على الشركة التأقلم مع الأوضاع بحسب الخطة المرسومة للتوسع وعدد المحطات وتخصيص الميزانيات التي تزيد على 100 مليار دولار لطليبات الطائرات الحديثة وتحديد الأسطول باستمرار وزيادة عدد الرحلات على خطوط الجديدة، إضافة إلى العمل على التوسع في جنوب أميركا ووسط أميركا، وإفتتاح محطات في مدن لم تصل إليها الإمارات بعد».

ويمنع الركاب من حمل الأجهزة الإلكترونية على متن الطائرات. ويشير آل مكتوم إلى أن «هناك مفاوضات جارية حالياً مع السلطات الأميركية»، لافتاً إلى أن شركته التي تشعر بأن «هناك نوعاً من التحيز ضدها» تسعى إلى التوصل لاتفاقية. غير أنه أكد أنه «لا جديد على هذا الصعيد، فموظفو الشركة يقومون بكل ما في وسعهم لتخفيف العبء عن المسافرين، وهذا كل ما في وسعنا حالياً. مع العلم بأن الإمارات تطبق قانون الأجواء المفتوحة وتستقبل مطاراتها أربع شركات طيران أميركية من دون أي قيود». وعن العقبات الأخرى التي تواجهها «طيران الإمارات»، يقول آل مكتوم إن الناقلة «مطلها مثل أي شركة طيران أخرى تعاني من ارتفاع أسعار النفط وتقلباتها، وهذا الأمر يؤثر على الركاب أيضاً لأنه يتسبب في ارتفاع أسعار التذاكر». وأضاف أن «النفط ليس المشكلة الوحيدة التي تعاني منها (طيران الإمارات)، إنما أيضاً ارتفاع سعر الدولار، لأن تعاملات الشركة بهذه العملة تكبدها نحو مليار درهم، وعانت الشركة العام الماضي من تداعيات تذبذبات العملة». وعانت الشركة أيضاً «من

المضي 8 ساعات ليصبح اليوم 18 ساعة من دون توقف». ولم يستبعد الانتقال إلى مطار «آل مكتوم» الذي افتتحته دبي في 2010، «لكن ليس قبل نحو ثماني سنوات من الآن، لأن مطار (دبي) لم يصل بعد إلى طاقته الاستيعابية القصوى، فقد استقبل العام الماضي 88 مليوناً و200 ألف مسافر، ومن الممكن وصول هذا العدد إلى 119 مليون مسافر». ووصف آل مكتوم الموافقة التي جرت أخيراً على تسيير الشركة، رحلات إلى المكسيك عبر مدريد، بأنها «إنجاز ينضوي تحت راية تطبيق قانون الأجواء المفتوحة أو الحرية الجوية الخامسة». وتسير «طيران الإمارات»، رحلات إلى 159 وجهة عالمية، وتتطلع إلى وجهات جديدة مثل تشيلي في يوليو (تموز) المقبل وزيادة الرحلات إلى لندن.



الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم («الشرق الأوسط»)

بها القواعد الأميركية الجديدة المفروضة على شركات الطيران الخليجية، بما فيها تقليص عدد الرحلات في بعض المطارات،

بمراج كثيرة نحن بصدد العمل عليها حالياً». وينتقل الحديث من هذا الموضوع إلى المشكلة التي تسببت

طلبية إضافية من هذا الطيران، لتؤمن استمرار «إيرباص» في إنتاجه حتى عام 2030. بان «طيران الإمارات» ترى أن طائرة (إيه 380) تمثل المستقبل، كما أن الإمارات تضم اليوم 150 طائرة بطابقين من هذا الطيران تطير بمسافات طويلة إلى أماكن مثل ساو باولو وأستراليا والولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه تشغلها على رحلات قصيرة مثل الكويت وجدة». وأشار إلى أن «سبب الاستثمار في هذا النوع من الطائرات هو العرض والطلب. الإمارات ترى أن هناك طلباً على هذه الرحلات من قبل ركابها منذ اشترت أول طائرة قبل عشر سنوات». ويعد نهاية العقد في 2030، يقول آل مكتوم، إن «الأمر سترقره الشركات المصنعة حينها، فلا يمكن التهنين بما سيحدث، ولكن (طيران الإمارات) تسعى ولغت إلى أن رحلات الشركة شهدت تغيرات على مدى 30 عاماً، ليس فقط من حيث تحسين حجم المقاعد، إنما أيضاً من حيث ساعات الطيران التي كان أقصاها في

دبي، جوسلين إيليا في مكتبه بمبنى «طيران الإمارات»، المطل مباشرة على مدرج مطار دبي، التقت «الشرق الأوسط» الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة الطيران المدني رئيس مطارات دبي الرئيس الأعلى التنفيذي لمجموعة «طيران الإمارات». جاء اللقاء عشية الرحلة الأولى والأخيرة بين مطاري دبي ورفيق القطري في بيروت، على متن طائرة «إيه 380» الأكبر في العالم، في 29 مارس (آذار) الماضي. ورغم تطرقه إلى ملفات كثيرة، فإن المناسبة فرضت نفسها على بدايته. نُظمت الرحلة «للاحتفاء بمرور 27 عاماً على بداية خدمات (طيران الإمارات) إلى بيروت»، إضافة إلى «إثبات جهوية مطار بيروت لوصول مثل هذا النوع من الطائرات، إذ نامل بان يأتي اليوم الذي نتتمكن فيه من تسيير رحلات أخرى على متن العملاق الأكبر إلى لبنان»، بحسب آل مكتوم. هذا «العملاق الأكبر» انقذته شركة «طيران الإمارات»، فهي تملك العدد الأكبر من طائرات «إيرباص إيه 380»، كما أنها سجلت أخيراً

## ديفيد شويمر رئيساً جديداً لبورصة لندن

كما سيحصل على 1,05 مليون جنيه إسترليني في مارس (آذار) المقبل تعويضاً عن تخليه عن مكافآت مالية في غولدمان ساكس عن العام الجاري. وغادر الفرنسي، كزافييه روليت، رئيس البورصة الأسبق، بعدما قام بسلسلة من الصفقات رفعت القيمة السوقية لشركة بورصة لندن إلى 14 مليار إسترليني من أقل من مليار إسترليني. وسيستولى شويمر منصبه مع استعداد بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي، وسيستعني عليه حماية هيئة الشركة كونها تمتلك بورصة ميلان وعمليات المقاصة لبورصة باريس، كما سيقود الجهود لجذب العملاق النفطي السعودي أرامكو إلى لندن لتنظيم أكبر طرح عام أولى في العالم. وقال دونالد بريدون، الذي تولى رئاسة بورصة لندن بصفة مؤقتة، في بيان أمس، إن ديفيد سبنجر بخبرة كبيرة في المجال المالي وقطاع البنية التحتية للسوق، وكذلك أسواق رأس المال في الأسواق المتقدمة الناشئة.

لندن: «الشرق الأوسط» عينت بورصة لندن ديفيد شويمر، مخرج غولدمان ساكس، كرئيس تنفيذي بدءاً من الأول من أغسطس (آب) المقبل، ويواجه المسؤول الجديد تحديات مساعده المؤسسة التي تجاوز عمرها 300 عام على تخطي تبعات الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي المعروف بالبريكست. وتدرج الأميركي شويمر (49 عاماً) بالمناصب داخل غولدمان ساكس لمدة 20 عاماً حتى وصل إلى منصب المسؤول العالمي عن هيئة الأصول والمعادن والتعدين في بنك الاستثمار الأميركي ومقره نيويورك. وتلقى شويمر تعليمه في كلية الحقوق بجامعة هارفرد في هذا الشأن، وعمل كمكاتب محام في بنك الاستثمار الأميركي ومقره نيويورك. وهي الاتفاقيات الضخمة التي تعكس حجم حرص وغبة أميركا في تعزيز شراكها التجارية مع السعودية. وفي هذا الشأن، وقعت السعودية مع أميركا مايو الماضي، اتفاقيات ومذكرات تعاون اقتصادية غير مسبوق بقيمة 280 مليار دولار، يتوقع منها خلق مئات الآف الوظائف في البلدين بالسنوات المقبلة.

سنوات، وتجدد تلقائياً لمدة أو دمد مماثلة، ما لم يبلغ أحد الطرفين الطرف الآخر كتابة - برغبته القوات الدبلوماسية - برغبته هذا النشاط، أو الإفصاح عن المعلومات السرية أو تبادلها، واتخاذ الترتيبات المكتوبة الملزمة لحماية وتخصيص هذه الملكية الفكرية وحماية هذه المعلومات السرية». وأوضحت مذكرة التفاهم أنه مع مراعاة أي تشريعات أو قوانين ذات صلة، يعزز كل طرف استخدام المعلومات المتبادلة بينهما فقط للأغراض المحددة بينهما، ويذكر أنه يجب الا يكشف عن هذه المعلومات المشتركة إلى أي طرف ثالث دون الحصول أولاً على الموافقة الخطية المسبقة للكشف من الطرف الذي يقدم المعلومات السرية.

ويؤدي إلى نشوء ملكية فكرية أو تبادل معلومات تجارية أو فنية يعتبرها الطرفان سرية، فعليهما التشاور معاً قبل البدء في تنفيذ هذا النشاط، أو الإفصاح عن المعلومات السرية أو تبادلها، واتخاذ الترتيبات المكتوبة الملزمة لحماية وتخصيص هذه الملكية الفكرية وحماية هذه المعلومات السرية». وأوضحت مذكرة التفاهم أنه مع مراعاة أي تشريعات أو قوانين ذات صلة، يعزز كل طرف استخدام المعلومات المتبادلة بينهما فقط للأغراض المحددة بينهما، ويذكر أنه يجب الا يكشف عن هذه المعلومات المشتركة إلى أي طرف ثالث دون الحصول أولاً على الموافقة الخطية المسبقة للكشف من الطرف الذي يقدم المعلومات السرية.

وتنظيم الندوات وورش عمل (مختبرات الأبحاث، والمعاهد البحثية، والمواقع الصناعية)، هذا بالإضافة إلى نقل التقنيات بموجب اتفاق كتابي بين الطرفين. وبحسب مذكرة التفاهم يعين كل طرف - كتابياً - نقطة اتصال مسؤولة عن تسهيل الإجراءات ومتابعة الأنشطة الواردة في هذه المذكرة، كما أنه للطرفين دعوة ممثلين للجهات الحكومية أو غير الحكومية من البلدين للمشاركة في الأنشطة الواردة في هذه المذكرة. وأشارت تفاصيل مذكرة التفاهم إلى أنه يتحمل كل طرف - حسب الإمكانيات المتاحة - تكاليف المالية المترتبة على تنفيذ أنشطة هذه المذكرة، ما لم يتفق على خلاف ذلك، في حين أنه لا تؤثر هذه المذكرة على حقوق أي من الطرفين والتزاماته في أي من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية. ونصت مذكرة التفاهم على أنه لا يتوقع الطرفان نشوء ملكية فكرية عن الأنشطة المنفذة بموجب هذه المذكرة، وقالت: «إننا قرر الطرفان أن نشاطا معينا قد

واستخدام وتخزين الكربون، والاحتراق الحلقى الكيميائي وحرق الوقود باستخدام الأكسجين النقي، وعلاقة الطاقة بالياه. وبحسب الاتفاقيات يضع الطرفان خطة عمل لكل مجال من مجالات التعاون الواردة في المذكرة؛ بهدف تحديد المجال المناسب لتنفيذ، على أن تعدل خطط العمل وفقاً للإمكانيات المتاحة، فيما يحدد الطرفان المجالات والمشاريع المناسبة لأعمال البحث والتطوير المشتركة التي يراود تنفيذها في المستقبل؛ لتنفيذ عينات تجريبية وصغيرة لها. وبحسب مذكرة التفاهم الموقعة بين وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودية، ووزارة الطاقة والبنية التحتية الإماراتية، يعمل الطرفان على تنفيذ هذه المذكرة بمختلف الوسائل المتاحة، وذلك من خلال: تبادل الخبراء والمهندسين والاختصاصيين في هذا المجال، وتبادل المعلومات العلمية والفنية ذات الصلة، وتشجيع الزيارات واللقاءات المتبادلة

الرياض، شجاع البقمي باتت الاتفاقية السعودية - الأميركية الموقعة في مجال الطاقة النموذجياً عالمياً يحتذى به على صعيد الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمجال الطاقة، حيث تكشف تفاصيل هذه الاتفاقية أن المملكة وأميركا ستعاونان في عدة مجالات، يأتي من ضمنها علاقة الطاقة بالياه. وتعتبر الاتفاقية الموقعة بين وزارة الطاقة في الولايات المتحدة ووزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودية، واحدة من أكثر الاتفاقيات الدولية قدرة على تحقيق التعاون البناء، والاستثمار الأمثل في مجال الطاقة. وتهدف مذكرة التفاهم بحسب التفاصيل المعلنه يوم أمس، إلى وضع إطار للتعاون بين الطرفين في مجال الطاقة، فيما تشمل مجالات التعاون في إطار هذه المذكرة عدة مجالات هي: توريدات توليد الكهرباء التي تعمل بغاز ثاني أكسيد الكربون في درجات حرارة وضغط فائقة الارتفاع وتطبيقاتها، واحتجاز

## «الإسكان» السعودية تسلم المواطنين الفلل السكنية في مشاريعها الجاهزة

وتأتي هذه الوحدات السكنية ضمن برنامج سكني الذي أعلن مؤخراً عن إكمال حجز 70 في المائة، من الوحدات الجاهزة التي خصصت للمواطنين ضمن المرحلة الأولى للبرنامج. وجاء تسليم الوحدات السكنية من برنامج إسكان إجراءات الحجز والمعانة في عدد من المشاريع التي تم إطلاقها خلال الفترة الحالية في عدد من المدن، وشملت الرياض والدمام والخبر، والأحساء والجوف، وينبع، وعمر والدوادمي، والخزعة، بإجمالي يتجاوز الـ 9 آلاف وحدة سكنية بأسعار تتراوح بين 250 و750 ألف ريال، ومساحات وتصاميم متنوعة لتلبية احتياجات المواطنين المستفيدين من الدعم السكني. يذكر أن وزارة الإسكان أطلقت مطلع عام 2017 عن إطلاق المرحلة الأولى من برنامج «سكني»، وتم خلالها تخصيص أكثر من 282 ألف منتج سكني وتمولي، كما أعلنت خلال العام الجاري عن برنامج «المرحلة الثانية من برنامج «سكني»» لعام 2018، والتي تستهدف تخصيص 300 ألف منتج خلال هذا العام.

الرياض: «الشرق الأوسط» أكد المتحدث الرسمي لوزارة الإسكان سيف بن سالم السويلم استمرار الوزارة في تسليم المواطنين المستفيدين من الدعم السكني وحدات سكنية جاهزة في عدد من المشاريع بمختلف مناطق المملكة. وأوضح في تغريدة عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن عمليات التسليم مستمرة خلال الفترة الحالية، كما تضمنت التغريدة صوراً لعمليات تسليم المواطنين الفلل السكنية من أمام الفلل على أرض المشروع. وكانت وزارة الإسكان أعلنت في وقت سابق استمرار تسليم المستفيدين وحدات سكنية من أمام مشاريع الفلل الجاهزة التابعة للوزارة في محافظات ثادق، الحنفية، بيش، المبرن. ووثقت صور ومقاطع فيديو تسلّم المواطنين لهذه الوحدات، والذين بدورهم عبروا عن امتنانهم الشديد للوزارة لتوفيرها السكن الكريم لهم ونجاحها في الوفاء بوعدها بتوفير هذه الوحدات السكنية بأسرع وقت ممكن.

## تونس تخصص 164 مليون دولار لدعم المشروعات الصغيرة

المالية الدولية، ستعمل الحكومة على توفير خطوط تمويل في القطاع الصناعي، عبر توفير ضمان الدولة للمؤسسات البنكية، على غرار خط تمويل المؤسسات المتوسطة والصغرى الذي أطلقه بنك الإسكان (بنك حكومي) بقيمة 160 مليون دينار تونسي (نحو 66 مليون دولار). وشرعت وزارة الصناعة التونسية من ناحيتها في إجراء عدد من الدراسات لتطوير الصناعة، من بينها دراسة حول إنشاء مدينة تونس للتكنولوجيا وذلك على مساحة 250 هكتاراً وهي مخصصة للصناعة وخاصة قطاع تركيز السيارات ومكوناتها. وفي هذا الشأن، أكد سليم الفرياني، وزير الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة، على أن هدف الوزارة هو رفع قيمة الصادرات التونسية بالمعنى بنسبة 50 في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة وتوفير 75 ألف فرصة عمل إلى غاية سنة 2020 أي بواقع 25 ألف موطن شغل في



المشروعات الصغيرة تلعب دوراً بارزاً في توفير فرص العمل

ارتفاع كلفة تمويل المشاريع وضراوة المنافسة مع نظيرتها الأوروبية بالخصوص ودخول المؤسسات التركية على خط المنافسة، علاوة على تراجع الخدمات المسداة بالموثى التونسية، وتعيش المؤسسات الصغرى والمتوسطة، التي تمثل قرابة 90 في المائة من النسيج الصناعي التونسي، على وقع عدد من الصعوبات من بينها تراجع الإنتاجية

تونس: المنجي السعيداني أعلنت الحكومة التونسية عن مجموعة من الإجراءات العاجلة لفائدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تمثل عصب النسيج الصناعي التونسي، وذلك بمناسبة انعقاد ندوة محلية في العاصمة التونسية تحت عنوان «الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة... ضمان للتنمية الاقتصادية». وتمخضت الاجتماعات التي حضرها عدد هام من أصحاب المؤسسات التونسية والأجنبية، عن تخصيص 400 اعتمادات مالية بنحو 164 مليون دينار تونسي (نحو 164 مليون دولار) ستوجه خلال السنة الحالية لفائدة صندوق دعم ودفن المؤسسات الصغرى والمتوسطة. وتستهدف هذه الاعتمادات قرابة 600 مؤسسة في حاجة لإعادة الهيكلة المالية لاستعادة النشاط وإعطاء دفق جديد لسياستها الاقتصادية ورفع من قدرتها على توليد فرص العمل. وفي إطار الشراكة مع القطاع الخاص والمؤسسات





بندر الفيصل يتوج الأبطال اليوم على ميدان الملك عبد الله بالرياض

## كأس «عز الخيل» تشعل سباقات المهرجان السنوي الكبير

الرياض، الشرق الأوسط

يرعى الأمير بندر بن خالد الفيصل رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية السعودي، نهائيات بطولة كأس عز الخيل في نسختها 23 وذلك بميدان الملك عبد الله بمنتجع نونفا غرب العاصمة الرياض.

وتدخل أسرع خيول ميادين الفروسية السعودية المتاهلة عصر اليوم غمار التحدي على القاب الأشواط الختامية بعد أن افتتحت عصر أمس الجمعة أشواطها الافتتاحية السبعة.

ويحصل الفائز بلقب الشوط الرئيسي على كأس البطولة وربع مليون ريال من قيمة الجائزة البالغة نصف مليون ريال.

وتبرز قوة سباقات المهرجان السنوي الكبير باستقطابها أفضل الخيول بالمضامير السعودية. وعرفت كأس عز الخيل بدعم وتمويل مباشر من مؤسسها الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير الذي أشرف عليها بشكل مباشر في 23 نسخة متتالية.

كما تبرز مع انطلاق أول أشواط اليوم السبت مواجهة الأفراس المصنفة بدرجة 90 والبالغة جازئتها 400 ألف ريال تحظوظ الفرس (صايد هل) كمرشحة وتشاركها الحظوظ الفرس الكويتية «رد فالور» و «امازينق سيد» مع مفاجأة متوقعة قد تكون من «شارميفق كبير».

ويلي هذا الشواط موقعة الأفراس العسافيف (الأوائل) وجازئتها البالغة 200 ألف ريال وتسعى «الواعدة طنخ» لتأكيد



الخيول السعودية ستتنافس على ميدان الملك عبد الله اليوم («الشرق الأوسط»)

نجوميتهيا وسط منافسة شرسة من «مشاغية» و«جاكرتا» و«بطلة». وفي الشواط الثالث والمخصص للعسافيف الأوائل وجازئته 200 ألف ريال تتساوى الحظوظ وإن كان ممثل ميدان الجندرية المهر «صوك» يبرز كمرشح قوي

غير أنه سيواجه الخطيرين «يجرح ويطوي» و«نوركان». ومع شوط التحدي في نسخته الأولى وجازئته البالغة 350 ألف ريال يخوض أبرز جياذ الأربع سنوات صراعا مثيرا وفي طليعتهم «الخيبار» و«سيف الميدان» و«الخطيرة «نورهم».

ويلى هذا الشوط الناري شوط التحدي المخصص لمهور الثلاث سنوات وتطال الترشيدات الكثير من الأسماء المعروفة بالميدان السعودي ويأتي في طليعتهم «على هوي» و«جلباب» و«يطنخ» و«رقش» و«تارقيت».

وتختتم الأمسية بكأس عز الخيل ومواجهة منتظرة تتركها أوساط الفروسية وتجمع أبطال ميادين المملكة العشرة وتجمع 20 جوادا يأتي في طليعتهم ممثل ميدان الجندرية المهر «زبون الثقيل» الذي حصل على الترشيدات المحفلة وسط إركابية عالية للخيال المحترف كاملو اسبينا غير أن طريقة لن يكون مفروشا بالورود في مواجهة الفرس العنيدة «رولكس» ممثلة ميدان الجمعية وكذلك ممثل ميدان الأحساء المهر «دعم» وكذلك «هار» وممثلة الزلفي الخطيرة «معاذير» وعلى مسافة الميل الطاحنة.

وينعادل ميدان الزلفي وميدان جدة في عدد البطولات التي تحققت منذ انطلاق البطولة بواقع أربع بطولات لكل منهما وليهما ميدان الجندرية بث بطولات.

وما زالت بطولة كأس عز الخيل تكتب تاريخها بنفسها لتكون مثالا وعنوانا بارزا في الية التجديد المستمر والتطوير المدروس ووفق ذلك الكثير من الأوليات منها جمع كافة ملاك المملكة في مكان واحد واكتشاف خيرة إنتاج الإسطبلات وتقديمها للساحة وتشجيع المنافسة بين ميادين المملكة ووضع جائزة خاصة بها واكتشاف خيل السنتين حتى أصبحت بعد ذلك نجوما لامعة في السباقات الرسمية وتخصيص جائزة للمنتج السعودي وتخصيص جائزة لأفضل تنظيم للسباقات بالنسبة للميادين السعودية وتخصيص أشواط التحدي لخيال الثلاث سنوات والأربع سنوات في النسخة 23.



مصطفى الأغا

## تتويج الزعيم

قبل انطلاق مباريات اللقب بين الهلال والفتح والأهلي واحد، كانت الأجواء توحى بتتويج الهلال، وهذا ليس لأنني أشجع هذا النادي أو ألق معه؛ لأن المتلقي في كثير من الأحيان لا يتقبل رأيي - لا يتوافق مع رأيه - وصف صاحبه بالمبول كما حدث يوم ضربة جزاء ريال مدريد على يوفنتوس، فكل من قال إنها ضربة جزاء وصفه بالرشلونيون ومشجعو يوفنتوس بأنه مدريد أو «لا يفقه في كرة القدم».

أقول كل الأجواء كانت توحى بتتويج الهلال؛ فجمهور الأهلي نفسه أحجم عن الذهاب إلى ملعب الملك عبد العزيز في مكة المكرمة؛ لأنه فقد الأمل في اللقب بعد التعادل الصادم في جدة على الجوهرة. وغياب السومة عن المباراة الأخيرة لفرقة في الموسم قد تعني أنها قد تكون الأخيرة لربيروف الذي يطالب الجميع بإقالتها، ليس بعد مباراة الهلال وتشكيلته الغربية، بل قبلها بكثير.

وحتى أكون منصفاً أكثر، فإن مصير اللقب كان من البداية في يد الهلال قبل أن يضيقه بتعادلات وخسائر مع الانتفاق والفيحاء، وتعادلات مع الفيصلي والنصر والاتحاد، فنزف النقاط التي كانت في صالحه وتوقع الجميع أن يستفيد المنافس المباشر من هذا النزف، لكن الأهلي الذي كان مصيره بيده وعلى أرضه فرط في النقاط الكاملة، ولم يظهر حينها توقع الكثيرون أن يتأثر سلباً بعد الإقالة وليس العكس.

موسم انتهى بتتويج متوقع للزعيم الذي نقول له ولمشجعيه ألف مليون مبروك، وحقاً أوفر للبقية الذين اجتهدوا، وتوقع موسماً جيداً مختلفاً بوجود الوحدة الذي نبارك له العودة إلى حيث ينتمي، وكل عام والجميع يستفيد من الدروس الذي تثبت بالدليل القاطع أن البعض لا يتعلم من دروسه أبداً.

والرياضة، يدفع راتب شهرين للاعبين مساهمة في فك هذه الأزمة التي أثارها بليلة قبل المواجهة الأخيرة. كما أن مقدمات عقود عدد من اللاعبين لا تزال تمثل مضغلة كبيرة، حيث تصل الالتزامات لما يزيد عن 20 مليون ريال.

وكشف رئيس النادي خالد الدليل للمقررين منه، أن تسلم النادي حقوقه المعلقة لدى الرعاة والنقل التلفزيوني، وكذلك المبلغ المتبقي من بيع عقدي اللاعبين محمد كنو

من الأندية التي حصلت على الرخصة الموسم الماضي، وبالتالي يسهل عليه تجديدها. وتسعى إدارة نادي الاتفاق للإيفاء بكل المتطلبات للحصول على الرخصة، بعد أن تعذر عليها ذلك الموسم الماضي، رغم الأزمة المالية الخائفة التي تمر بها، وتأخرت بسببها ورواتب اللاعبين لسته أشهر. وأعلن النادي قبل مواجهة التعاون الأخيرة عن تكفل المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة

الموسم الماضي. وأنهى الاتفاق موسم في المركز الرابع في بطولة الدوري السعودي للمحترفين، بفارق المواجهات المباشرة مع الفتح، الذي تساوى معه في الرصيد نفسه من النقاط، حيث جمع كل منهما 36 نقطة.

وخدمت نتائج الجولة الأخيرة من الدوري فريق الاتفاق بشكل كبير، بعد أن تعثر جميع منافسيه، ونجح في الوقت نفسه في الفوز على التعاون، ليتقدم خمسة مراكز للامام

الدمام؛ على القطان فتحت إدارة نادي الاتفاق ملف الرخصة الآسيوية من أجل الإيفاء بمتطلبات الحصول عليها على أمل توافر فرصة المشاركة في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا، سواء من خلال التأهل المباشر، أو خوض الملحق في حال تعذر حصول النصر أو حتى الاتحاد في حال فوزه ببطولة كأس خادم الحرمين الشريفين على الرخصة القارية، كما حصل خلال

الموسم الماضي. وأنهى الاتفاق موسم في المركز الرابع في بطولة الدوري السعودي للمحترفين، بفارق المواجهات المباشرة مع الفتح، الذي تساوى معه في الرصيد نفسه من النقاط، حيث جمع كل منهما 36 نقطة.

وخدمت نتائج الجولة الأخيرة من الدوري فريق الاتفاق بشكل كبير، بعد أن تعثر جميع منافسيه، ونجح في الوقت نفسه في الفوز على التعاون، ليتقدم خمسة مراكز للامام

## الاتفاق يخطط لـ «الرخصة الآسيوية»... ويستغني عن المدافع إبراهيم

الدلاك والمنيع توجا الأبطال بحضور أكثر من 5 آلاف متفرج

## النور بطلاً لكأس سلطان وليد على حساب مضر



لاعبو النور لدى تتويجهم بكأس البطولة («الشرق الأوسط»)

موصول لعبد الإله الدلاك وكيل رئيس الهيئة العامة للرياضة على رعايته نهائيات كأس الأمير سلطان بن فهد ولكافة من شاركونا حفل الأوس.

وأضاف نادي النور البطولة رقم 25 باللقب السابع والرابع على التوالي بعدما حقق كأس الأمير سلطان 6 مرات في مواسم 1996، 1997، 2010، 2015، 2016، 2017، 2018، بينما حقق لقب بطولة الأمير فيصل بن فهد للدوري الممتاز 7 مرات في أعوام 2008، 2009، 2012، 2015، 2016، 2017.

ويملك في سبعة 7 كأس نخبية في مواسم 2004، 2009، 2011، 2013، 2015، 2016، 2017 كما حقق لقب البطولة العربية مرتين عامي 1996 و2013 وبطولة الأندية الخليجية 1997 والبطولة الآسيوية 2016 وإنجاز التأهل لبطولة العالم للأندية.

مضر إذ ظل أكثر من 300 مقعد وأكثر خالية من المشجعين. وبارك محمد المنيع رئيس الاتحاد السعودي والعربي لكرة اليد لنادي النور حصوله على لقب كأس الأمير سلطان للمرة السابعة في تاريخه مؤكداً أن الفريقين كانا يستحقان اللقب نظير المستويات الثابتة والمميزة خلال المواسم الأربعة السابقة وما قبلها وكان أحد الأطراف في أي لقاء نهائي.

وقدم المنيع جزيل شكره لكافة الجماهير التي حضرت وزينت اللقاء الختامي والذي أعطى صورة حقيقية لمكانة كرة اليد في السعودية كلعبة شعبية أولى في الألعاب المختلفة وأضاف: كل الشكر والتقدير لتركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية على دعمه غير المحدود لكافة الاتحادات والشكر

20 بنتيجة 20-20 قبل أن يوسع مضر الفارق لهدفين في الدقيقة 23 بنتيجة 23-21 وحافظ مضر على نفس الفارق إلى أن عاد النور بخبرة لاعبيه في الدقيقة الأخيرة عن طريق رمية 7 أمتار نفذها عبد الله عباس معلنة فوز النور باللقاء.

وحضور أكثر من 15 ألف و800 متفرج للقاء الذي احتضنته صالة الهيئة العامة للرياضة بالدمام بحضور عدد من الشخصيات ورؤساء الاتحادات والأندية الرياضية بجانب حضور علي عيسى رئيس الاتحاد البحريني لكرة اليد.

وغطت جماهير مضر المقاعد المخصصة لها على يسار المنصة الرئيسية قبل انطلاق اللقاء بأكثر من ساعة ونصف وتواجدت منذ وقت مبكر إذ توحدت المدرجات باللون البرتقالي فيما يعتبر حضور جمهور النور أقل من

توج عبد الإله الدلاك وكيل رئيس الهيئة العامة للرياضة، ومحمد المنيع رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد، فريق النور بكأس بطولة الأمير سلطان بن فهد لكرة اليد للموسم الرابع على التوالي بعد فوزه على مضر 25-24 في اللقاء الذي أقيم أمس على صالة الهيئة العامة للرياضة بالدمام.

واستطاع النور السيطرة على مجريات اللقاء منذ انطلاقته والتقدم بالنتيجة طوال مجريات الشوط الأول حتى تمكن مضر من التقدم لأول مرة في الدقيقة 26 بنتيجة 10-9 حتى انتهى الشوط بنفس الفارق لمض 11-10.

وفي الشوط الثاني، ازدادت الإثارة وسط سجالات بين الفريقين وتقدم النور وعاد مضر من جديد إلى أن تعادل الفريقان في الدقيقة

الدمام؛ «الشرق الأوسط»

## سايديتي المتجددة بين أيديكم



NATURAL INSPIRATION

الوان الطبيعة في ماكياجك وأزيائك

أول «لايف كوتش» سعودية: د سميرة الناصر: أسعد القرين لفهم أنفسكم

CYBER BULLYING التجمو يشتكون من هذا المرض!

شابة منطلقة جذابة www.sayidaty.net

تصدر عن: شركة السعودية للأبحاث والتسويق www.spc.com

## نهائي مبكر بين آرسنال وأتلتيكو مدريد... ومارسيليا يواجه سالزبورغ في الدوري الأوروبي

### بايرن يصدد بريال مدريد... وليفربول يواجه روما في المربع الذهبي لدوري الأبطال



جانب من مراسم سحب قرعة دوري الأبطال (أ.ف.ب)

إلى النهائي الأوروبي حتى الآن. وحقق الريال الفوز في آخر خمس مباريات جمعتها ببايرن، ومع ذلك، لا يزال من الصعب توقع نتيجة المواجهة بين العملاقين في الدور قبل النهائي، ومن الصعب التكهن بطرفي النهائي المقرر في العاصمة الأوكراينية كييف في 26 مايو (أيار). وقال حسن صالححميديتش مدير الكرة بنادي بايرن «إنه منافس من الطراز الأول حقا. التقينا في العام الماضي. وفي العام الحالي، نود تقديم الأفضل». وأضاف: «إذا أردت الوصول إلى النهائي، يجب أن تكون قادرا على الفوز على أي فريق. أشعر بالتفاؤل».

ويحتضن ليفربول، الفائز باللقب خمس مرات آخرها في 2005، وبايرن ميونيخ المتوج باللقب خمس مرات أخرى في 2013. مباراتي الذهاب يومي 24 و 25 من الشهر الجاري، على الترتيب. بينما تقام مباراة الإياب بين الريال وبايرن في الأول من الشهر المقبل ويلتقي روما وليفربول في اليوم التالي. ويلتقي النجم المصري محمد صلاح لاعب ليفربول، بذلك، فريقه السابق روما أظفج مفاجأة من العيار الثقيل عندما أظفج ببرشلونة الإسباني من دور الثمانية بالفوز عليه 3 - 0. وقال فاز برشلونة ذهابا بملعبه 4 - 1. وقال يورغن كلوب المدير الفني لليفربول: «أيا

نيون (سويسرا) «الشرق الأوسط»

أوقعت قرعة الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، التي سحبت أمس بمدينة نيون السويسرية، فريق بايرن ميونيخ بطل ألمانيا في مواجهة ريال مدريد الإسباني حامل اللقب، بينما تجمع المواجهة الأخرى بالمربع الذهبي بين ليفربول الإنجليزي وروما الإيطالي. ويتطلع ريال مدريد إلى الفوز باللقب للموسم الثالث على التوالي وتعزيز رقمه القياسي في البطولة بالفوز بها للمرة 13 في تاريخه، لكنه يواجه مهمة صعبة في مواجهة بايرن الفائز بلقب البطولة خمس مرات. وقال يوب هاينكس، المدير الفني لبايرن ميونيخ، والذي قاد كلا الفريقين للتتويج في البطولة: «إنها واحدة من أبرز مواجهات الكرة الأوروبية. فهي تجمع بين حامل اللقب وفريق من الطراز الأول يضم لاعبين على مستويات عالية». واصطدم ريال مدريد مع بايرن ميونيخ في دور الثمانية للبطولة الأوروبية في الموسم الماضي، كما التقى روما مع ليفربول في نهائي البطولة تحت اسم «لكاس الأوروبية» في عام 1984. وقد فاز ليفربول حينذاك، وهي المرة الوحيدة التي وصل فيها روما

### معركة تجنب الهبوط تتواصل في الدوري الإنجليزي... ووست بروميتش على وشك مغادرة «المتان»

## مانشستر سيتي يسعى إلى مداواة جراحه الأوروبية على حساب توتنهام قبل التتويج

على ملعبه هذا الموسم، وتأتي المباراة في وقت ربما تراجعت فيه ثقة سيتي بعد أسبوع سيء غير معتاد لفريق المدرب غوارديولا.

ويستقبل ليفربول الثالث مع متصدر ترتيب هدافي الدوري المصري محمد صلاح بورنموت الحادي عشر. وقال جورجينيو فابنالدوم لاعب وسط ليفربول «تحصل على قدر كبير من الثقة عندما تواجه فريقا مثل مانشستر سيتي، الذي فاز في الكثير من المباريات على ملعبه وهو فريق يجيد فنون كرة القدم». وأضاف: «كل مباراة تختلف عن الأخرى، ولا توجد ضمانات تتعلق بفوزنا بالمباراة الثالثة أو أنها ستكون سهلة. لكن علينا أن نعمل بكل قوتنا ونسهل على أنفسنا مهمة تحقيق الفوز». ويستعد ليفربول جهود قائده جورديان هندرسون بعد غيابه للإيقاف عن مواجهة سيتي.

ويلتقي تشيلسي وساوثهامبتون مرتين في فترة وجيزة حيث يلعبان اليوم في الدوري الإنجليزي ثم يلتقيان في 22 من الشهر الجاري في المربع الذهبي لكأس الاتحاد الإنجليزي. وما لم يفز ساوثهامبتون بكأس الاتحاد الإنجليزي، فإن صاحب المركز السابع سيتأهل لأوروبا لأن الفرق الثلاثة الأخرى بوكيتينو الخمس «نحن في سياق أن نقى رؤوسنا مرفوعة لأننا لم نودع في المقابل، يعيش توتنهام فترة جيدة فاز خلالها في 6 مباريات متتالية، ليتساوى في الترتيب مع ليفربول مع مباراة مؤجلة، لتكون المنافسة بينهما شرسة على المركز الثالث، علما بأن الثالث والرابع يتأهلان إلى دوري أبطال أوروبا. وصحيح أن لاعبي بوكيتينو تلقوا هزيمة قاسية في ملعب الاتحاد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلا أنهم كانوا ندا عنيدا لسيتي في السنوات الأخيرة. فقد حقق فريق شمال لندن الهزيمة الأولى بغوارديولا في الكرة



مانشستر سيتي يتطلع لنسيان أوجاع الأسبوع الماضي (رويترز)

خسارة مباراة واحدة. الآن لدينا دوري مصغر من 6 مباريات وسنحاول حسمه». الإقصاء من دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، أفسد موسما مذهبلا لسيتي الملوك إماراتيا واللاهت وراء لقب أول في دوري الأبطال، برغم امتلاكه تشكيلة زاخرة بالنجوم تقدر قيمتها بمليار دولار أميركي. مع ذلك، يرى غوارديولا أن إحراز لقب الدوري للمرة الأولى في مشواره مع سيتي، كان أولوية خلال موسمه الثاني. وتابع: «بعد توتنهام لدينا أسبوع طويل قبل مواجهة سوانزي، أسبوع طويل قبل مواجهة وستهام، للفوز في مباراتين والتتويج باهم مسابقة. الدوري الإنجليزي يظهر مدى جودتك مرة كل ثلاثة أيام».

لوروا سانيه، فنجج لاعبو المدرب الألماني يورغن كلوب بالفوز 3 مرات في أربع مواجهات بينهما هذا الموسم. كما أن يونايتد هن سيكاهة 3 مرات في 16 دقيقة. بعد أن أجبر على الهجوم لتعويض تأخره بهدفين. قال غوارديولا الذي يحتاج فريقه لفوزين في آخر 6 مباريات لضمان اللقب من دون النظر إلى نتائج الأندية الأخرى «الأسر الاستثنائي كان الفوز على مدى 10 أشهر، ثم الفوز والفوز قبل

فاز فيها سيتي في 18 مباراة متتالية، لبيسط هيمنته على الصدارة. لكن بعد تلقي 8 أهداف في 3 مباريات، كشف لاعبو غوارديولا عن ضعف دفاعي لم يظهر في مبارياتهم ضمن الدوري المحلي طوال الموسم. وبأسلوب جريء، واجه ليفربول الترسانة الهجومية القوية لسيتي المكونة من البرازيلي غابرييل جيزوس، الأرجنتيني وسيرخيو وغويرو، والبلجيكي كيفن دي بروين والألماني

فاز فيها سيتي في 18 مباراة متتالية، لبيسط هيمنته على الصدارة. لكن بعد تلقي 8 أهداف في 3 مباريات، كشف لاعبو غوارديولا عن ضعف دفاعي لم يظهر في مبارياتهم ضمن الدوري المحلي طوال الموسم. وبأسلوب جريء، واجه ليفربول الترسانة الهجومية القوية لسيتي المكونة من البرازيلي غابرييل جيزوس، الأرجنتيني وسيرخيو وغويرو، والبلجيكي كيفن دي بروين والألماني

فاز فيها سيتي في 18 مباراة متتالية، لبيسط هيمنته على الصدارة. لكن بعد تلقي 8 أهداف في 3 مباريات، كشف لاعبو غوارديولا عن ضعف دفاعي لم يظهر في مبارياتهم ضمن الدوري المحلي طوال الموسم. وبأسلوب جريء، واجه ليفربول الترسانة الهجومية القوية لسيتي المكونة من البرازيلي غابرييل جيزوس، الأرجنتيني وسيرخيو وغويرو، والبلجيكي كيفن دي بروين والألماني

فاز فيها سيتي في 18 مباراة متتالية، لبيسط هيمنته على الصدارة. لكن بعد تلقي 8 أهداف في 3 مباريات، كشف لاعبو غوارديولا عن ضعف دفاعي لم يظهر في مبارياتهم ضمن الدوري المحلي طوال الموسم. وبأسلوب جريء، واجه ليفربول الترسانة الهجومية القوية لسيتي المكونة من البرازيلي غابرييل جيزوس، الأرجنتيني وسيرخيو وغويرو، والبلجيكي كيفن دي بروين والألماني

فاز فيها سيتي في 18 مباراة متتالية، لبيسط هيمنته على الصدارة. لكن بعد تلقي 8 أهداف في 3 مباريات، كشف لاعبو غوارديولا عن ضعف دفاعي لم يظهر في مبارياتهم ضمن الدوري المحلي طوال الموسم. وبأسلوب جريء، واجه ليفربول الترسانة الهجومية القوية لسيتي المكونة من البرازيلي غابرييل جيزوس، الأرجنتيني وسيرخيو وغويرو، والبلجيكي كيفن دي بروين والألماني

فاز فيها سيتي في 18 مباراة متتالية، لبيسط هيمنته على الصدارة. لكن بعد تلقي 8 أهداف في 3 مباريات، كشف لاعبو غوارديولا عن ضعف دفاعي لم يظهر في مبارياتهم ضمن الدوري المحلي طوال الموسم. وبأسلوب جريء، واجه ليفربول الترسانة الهجومية القوية لسيتي المكونة من البرازيلي غابرييل جيزوس، الأرجنتيني وسيرخيو وغويرو، والبلجيكي كيفن دي بروين والألماني

## اختبار سهل لريال مدريد أمام ملقة الأخير... ومواجهة صعبة لبرشلونة مع فالنسيا

برشلونة. وقال رونالدو ومقتدرون أن تسجل أهدافا أكثر، لكننا لن نتمكن يوفنتوس لعب بشكل جيد. اعتقد أن ضربة الجزاء صحيحة ولا أعرف لماذا يشتكون لدى الحكم».

لكن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان اعتبر أن فريقه كان يستحق التأهل بقوله: «كانت مباراة غريبة ولم أتوقع أن تخلفي هدفا بعد دقيقتين، ما سهل الأمر على يوفنتوس. كانت استراتيجيتي يوفنتوس كانت جيدة في حين أننا قدمنا مباراة سيئة، لقد حصلنا على فرص ولكننا وجدنا صعوبة في اللعب ببايقاعنا». وتابع: «اعتقد أننا نستحق التأهل بعد المباراتين (الذهاب والإياب)».

من جهته، يلتقي أتلتيكو مدريد ليفانتي 17أ ساعاً إلى الإبقاء على فرصته في المنافسة على اللقب حتى المراحل الأخيرة، أو إنهاء الموسم في المركز الثاني على أقل تقدير.



رونالدو ورفاقه يستأنفون الدوري المحلي بفرحة أوروبية (أ.ف.ب)

الملكي سهلة لتحقيق الفوز على ملقة واستعادة المركز الثالث من فالنسيا في حال تعثره أمام

تعدله مع جاره أتلتيكو في «ديربي» مدريد 1 - 1 بهدف أيضا ونجدو مهمة الفريق

أحد المراكز المتقدمة. وفقد ريال مركزه الثالث لمصلحة فالنسيا في المرحلة السابقة التي شهدت

الاولى منذ 2012. وكان أرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة عاجزاً عن تفسير ما حصل في روما بقوله: «قبل أسبوع سجلنا 4 أهداف بالتشكيلة ذاتها، صمدنا في وجه الطريقة التي لعبوا بها وفرضنا أسلوبنا. الأمور سارت على ما يرام. هذه المرة، لم يحصل هذا الأمر». وعن مواجهة فالنسيا قال: «يجب أن نتعامل على الأوجاع - ستكون الأيام المقبلة صعبة»، مضيفاً: «يجب أن نحاول الفوز بالبطولتين (الدوري والكأس). خسارة من هذا النوع تؤلم كثيراً، لكن يجب التطلع إلى المستقبل».

لكن نكسة روما فتحت باب الحديث عن تغييرات ضرورية في صفوف برشلونة وطريقة لعبه، خصوصاً أن الفريق عانى في مبارياته السابقة، بتعاقبه الصعب مع تشيلسي في ذهاب الدور الثاني لدوري الأبطال بهدف لميسني، الذي أدر له التعامل مع إشبيلية 2 - 2 في الوقت القاتل عقب دخوله في الدقائق الأخيرة في المرحلة قبل الماضية. وغابت خطورة ميسي أمام

الاولى منذ 2012. وكان أرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة عاجزاً عن تفسير ما حصل في روما بقوله: «قبل أسبوع سجلنا 4 أهداف بالتشكيلة ذاتها، صمدنا في وجه الطريقة التي لعبوا بها وفرضنا أسلوبنا. الأمور سارت على ما يرام. هذه المرة، لم يحصل هذا الأمر». وعن مواجهة فالنسيا قال: «يجب أن نتعامل على الأوجاع - ستكون الأيام المقبلة صعبة»، مضيفاً: «يجب أن نحاول الفوز بالبطولتين (الدوري والكأس). خسارة من هذا النوع تؤلم كثيراً، لكن يجب التطلع إلى المستقبل».

لكن نكسة روما فتحت باب الحديث عن تغييرات ضرورية في صفوف برشلونة وطريقة لعبه، خصوصاً أن الفريق عانى في مبارياته السابقة، بتعاقبه الصعب مع تشيلسي في ذهاب الدور الثاني لدوري الأبطال بهدف لميسني، الذي أدر له التعامل مع إشبيلية 2 - 2 في الوقت القاتل عقب دخوله في الدقائق الأخيرة في المرحلة قبل الماضية. وغابت خطورة ميسي أمام

الاولى منذ 2012. وكان أرنستو فالغيريدي مدرب برشلونة عاجزاً عن تفسير ما حصل في روما بقوله: «قبل أسبوع سجلنا 4 أهداف بالتشكيلة ذاتها، صمدنا في وجه الطريقة التي لعبوا بها وفرضنا أسلوبنا. الأمور سارت على ما يرام. هذه المرة، لم يحصل هذا الأمر». وعن مواجهة فالنسيا قال: «يجب أن نتعامل على الأوجاع - ستكون الأيام المقبلة صعبة»، مضيفاً: «يجب أن نحاول الفوز بالبطولتين (الدوري والكأس). خسارة من هذا النوع تؤلم كثيراً، لكن يجب التطلع إلى المستقبل».

لكن نكسة روما فتحت باب الحديث عن تغييرات ضرورية في صفوف برشلونة وطريقة لعبه، خصوصاً أن الفريق عانى في مبارياته السابقة، بتعاقبه الصعب مع تشيلسي في ذهاب الدور الثاني لدوري الأبطال بهدف لميسني، الذي أدر له التعامل مع إشبيلية 2 - 2 في الوقت القاتل عقب دخوله في الدقائق الأخيرة في المرحلة قبل الماضية. وغابت خطورة ميسي أمام

بعد توديع يوفنتوس لدوري أبطال أوروبا وتأهل روما إلى المربع الذهبي

الصحافة الإيطالية تذرف الدموع بعد يوم من السعادة الغامرة

لندن، باولو بانديني

عبرت وسائل الإعلام الإيطالية عن غضبها الشديد من الحكم الإنجليزي مايكل أوليفر بسبب احتسابه ركلة جزاء مثيرة للجدل ضد نادي يوفنتوس خلال مباراته أمام ريال مدريد الإسباني في الوقت المحتسب بدلا من الضائع من مباراة الفريقين في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، وغنوتت صحيفة «توتوسبورت» صفحتها الأولى بعبارة «ليس بهذا الشكل». وقد كانت هناك مناسبات يبدو فيها صحافيو «توتوسبورت»، التي تتخذ من تورينو مقرا لها، وكانهم يرون المباريات بطريقة تختلف تماما عن باقي المشاهدين في جميع أنحاء العالم، لكن لكي تكون منصفين يجب أن نعرف بأنه ربما يكون لديهم الحق هذه المرة.

وكتب فابريزيو بوكا في صحيفة «لا ريبوبليكا» يقول: «إذا كانت هناك طريقة وحشية وسادية للإطاحة بأي فريق، فهذه هي الطريقة المثلى. لقد كان من الأفضل، ومن الأفضل كثيرا، أن يذهب الفريق إلى ملعب سانتياغو بيرنابيو ويخسر المباراة وينتهي الحكاية. لكن أن تسير الأمور بهذه الطريقة، وأن تظل كل الاحتجاجات متاحة وأن يكون هناك شعور بأن الأمور لم تنته بعد، ثم يغلق الباب في وجهك فجأة، فهذا أمر صعب للغاية». لكن من الذي أغلق هذا الباب بالضبط؟ إنه ليس ريال مدريد، ولا كريستيانو رونالدو، رغم الاعتراف بأنه سجل ركلة الجزاء بطريقة رائعة. ولم يكن هناك سوى قدر ضئيل للغاية من الانتقادات مدافع يوفنتوس مهدي بن عطية، الذي أدى تدخله في الوقت المحتسب بدلا من الضائع على لويس فاسكيز إلى احتساب ركلة الجزاء من الأساس.

وبدلا من ذلك، تم التركيز بشكل مباشر على حكم المباراة الذي احتسبها. وكتب غيدو فاكاجو في صحيفة توتوسبورت يقول: «إذا كان مايكل أوليفر، وهو من المملكة المتحدة ويبلغ من العمر 33 عاماً، يريد أن يدون اسمه في التاريخ، فقد نجح في ذلك بالفعل، لأن ريال مدريد لن ينساه بسهولة، وسيتم تكريمه بسبب احتسابه لركلة الجزاء التي ربما لم تكن وهمية، لكنه بكل تأكيد كان سخياً». وأضاف: «ولن ينساه نادي يوفنتوس أيضاً، لأنه قد خطف حلمه وحلم ججي بوفون، الذي طرده أوليفر مجرد التأكيد على إضافة لمسة أسطورية على العرض الذي قدمه».

ويعد تحليل قرارات التحكيم إحدى السمات العادية لصفحات الرياضة في إيطاليا، ودايمًا ما يتحدث كتاب الأعمدة في تلك الصحف عن تقييمهم للقرارات التحكيمية، فيصف بعضهم ركلة الجزاء بأنها احتساب بسيط في حين يصفها آخرون بأنها تدخل عنيف للغاية بل وجريمة كاملة. وحتى أولئك الذين رأوا أن تدخل بن عطية كان يستحق احتساب ركلة جزاء بموجب نص القانون ما زالوا يجادلون بأنه كان يتعين على أوليفر أن يقرأ الوضع بشكل أفضل مما فعل.

وقال فرانيسكو سينيبي في صحيفة «غازيتا ديلو سبورت»: «إن تحسب ركلة جزاء مثيرة للجدل تقرر من يصل إلى الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، على مستوى التحكيم، يعد خطأ. نحن بحاجة إلى البدء بهذه الفرضية قبل تحليل الواقعة التي أثار غضب يوفنتوس في حقيقة الأمر. لأن كل حكم يعرف جيدا أن هناك لحظات تكون فيها صافرتك لها وزن مختلف، لذا فإنك تعاقب (أو يجب أن تعاقب) الأخطاء الواضحة وضوح الشمس والتي لا ليس فيها».

وأضاف: «هل كان تدخل بن عطية على فاسكيز واحداً من هذه الأخطاء؟ لا، لأن تدخل المدافع كان محفوفاً بالمخاطر، لكن في الوقت نفسه يمكن تفسيره بشكل مختلف من شخص لآخر. لقد حاول اللاعب الإسباني أن يسيطر على الكرة بوضوح، لكن بن عطية جاء من الخلف وحاول أن يفعل كل شيء ممكن بقدمه اليسرى للحصول



الصحافة الإيطالية تصف قرار الحكم الإنجليزي في مباراة ريال مدريد ويوفنتوس بـ «السرقة»



الصفحة الأولى لكل من صحيفتي «كورييري ديلو سبورت» و«غازيتا ديلو سبورت» غداة فوز روما على برشلونة



غضب لاعبي يوفنتوس بدأ مع احتساب ضربة الجزاء المثيرة للجدل (رويترز)

النجاح في الملعب وصولاً إلى صفقات الرعاية وحتى المتابعة على وسائل التواصل الاجتماعي. وذكرنا الصحافي لويجي غارلاندو بهذا السياق في افتتاحية الصحيفة الورقية يوم الأربعاء وكتب يقول: «تغلب روما على برشلونة وانطلق للدور نصف النهائي، في مواجهة الأربعة المصريين ونظم أكاديميات الناشئين وكرة التنكي تاكا الممتعة والخمس كرات الذهبية التي يمكنها نجم برشلونة ليونيل ميسي كأفضل لاعب في العالم. نحن لا نزال على قيد الحياة، وستكون إيطاليا ممثلة بين أفضل أربعة فرق في أوروبا، بعد إحراز ثلاثة أهداف ضد الأسطول الأسطوري الذي أعاد كتابة قواعد كرة القدم الحديثة وفاز بثلاثة من آخر عشر بطولات لدوري أبطال أوروبا».

وأضاف: «سوف تصبح هذه الليلة تاريخاً وملحمة وستتم إعادة سردها على هذا النحو دائماً. لقد كان هناك رومان (ديروس) وإغريق (مانولاس)، وكان هناك العملاق ديزكو الذي وضع روما على أكتافه مثلما فعل أنشيزس مع ابنه اينيس في الأساطير اليونانية القديمة. ربما يكون ميسي قد كرس أفكراً «المهاجم الوهمي»، لكن عندما نرى «المهاجم الحقيقي» والصريح يفعل كل ما فعله إيدن ديزكو بالأمس، سواء بالكرة أو من دونها وسواء بقوته البدنية الهائلة أو بلمسته السحرية وسواء من خلال الرض أو حتى التوقف، يكون من الرائع للغاية أن تجعل عينيك تستمعان بما تشاهدانه من تعجيد لكرة القدم». وقد انتهت عبارات الشفاء والمديح على المهاجم البوسني، الذي تلقى حفاوة أكبر بسبب رفضه الرحيل عن روما إلى تشيلسي في فترة الانتقالات الشتوية الماضية. وقالت صحيفة «لا ريبوبليكا» التي منحتة 9 من 10 في تصنيفها للاعبين: «لقد كان يتلقى الكرات وبحولها إلى كوابيس. لقد أحرز هدفاً وحصل على ركلة جزاء وقام بالف شيء آخر».

ولم تقيم صحيفة «كورييري ديلو سبورت» أي لاعب أعلى من لاعب آخر في فريق روما، ومنحت جميع لاعبي الفريق الإيطالي 10 من 10. لكن المدير الفني تلقى إشادة أكبر، تماماً كما حدث في درجات المهارة. وكتب اليساندرو فوكاليلي يقول: «لقد قدم دي فرانيسكو بطولة حقيقية، لأنه لم يرتكب خطأ واحداً في المباراة. لقد حصل على العلامة الكاملة ونجح في أن يكون مديراً فنياً لمستوى دولي استثنائي. لكن هذا كان أيضاً، وقبل كل شيء، انتصاراً كبيراً للجماهير، التي زحفت خلف روما ضد النجوم الإسبان، وكذلك ضد الحكم الذي حاول إعاقة الطريق بسلسلة لا نهاية لها من القرارات العكسية المتتالية».

وفي تورينو، أعرب الجميع عن أملهم في أن تكون هذه النتيجة بمثابة درس ليوفنتوس، الذي كان يحتاج إلى معجزة أمام ريال مدريد في إسبانيا بعد خسارته بثلاثية نظيفة على ملعبه، لكن يوفنتوس كان قريباً هو الآخر من تحقيق المعجزة بعدما تقدم بثلاثية على النادي الملكي في مقر داره وكان قاب قوسين أو أدنى من التأهل للدور نصف النهائي للبطولة الأقوى في القارة العجوز. لولا ركلة الجزاء المثيرة للجدل التي احتسبت ضده في الوقت المحتسب بدلا من الضائع وعلى نطاق أوسع، هناك أمل في أن يكون ما قدمه روما ويوفنتوس بمثابة نقطة دفع جديدة لكرة القدم في بلد ما زال يتعافى من تداعيات فشله في التأهل لكأس العالم، وكتب سيستيانو فيرنانزا في صحيفة «غازيتا» يقول: «شكراً روما، شكراً دي فرانيسكو، شكراً لكم على هذا النموذج الذي يجب أن نتحذى به. نعم نستطيع».

قصة كتبها أشخاص، وليس خوارزميات». وبالنسبة، كانت هذه هي نفس الصحف التي كانت تسرد القصص عن الفوارق الكبيرة بين كرة القدم الإسبانية والإيطالية قبل 24 ساعة فقط من تلك المباراة، فقد خصصت صحيفة «غازيتا» يوم الاثنين الماضي صفحتين توضح فيهما من خلال عدد كبير من النقاط كيف تمكنت كرة القدم الإسبانية من التفوق على نظيرتها الإيطالية، بداية من

الأثرياء الإسبان، لقد حولوا أساتذة الجوانب الخططية والفنية والمالية إلى رماد. لقد اثبتوا أن كل ما كان يقال ما هو إلا محض أكاذيب، لأن اللاعب فقط هو الذي يمكنه أن يخبرنا بقصة تستحق الاستماع إليها:

ديلو سبورت» بالإمبراطورية الرومانية الجديدة، بينما أعلنت «كورييري ديلو سبورت» أن الفريق الحالي لنادي روما قد تحول إلى أسطورة. وفي لفظة طريفة، قالت صحيفة «الكيب» الفرنسية إنه إذا كان نادي برشلونة قد حقق «ريمانتادا» تاريخية أمام باريس سان جيرمان الفرنسي الموسم الماضي، فإن نادي روما قد حقق «ريمانتادا» نسبة إلى روما. وقال ماوريسيو كروسييتي من صحيفة «لا ريبوبليكا»: «ربما كان من المستحيل بناء مثل هذه العقيلة فقط، وربما لم يقتصر الرجال قد قرروا في أنفسهم محاربة الشهور بالخوف. لقد تمكنوا خلال 90 دقيقة فقط من تدمير الرواية الكبرى التي تفصل بيننا وبينهم، والتي تقول إننا الفقراء الإيطاليون وهم

لصحيفة «الكورييري ديلو سبورت» أكثر دقة حيث قال: «يا لها من سرعة». وفي نفس السياق، أشادت الصحف الإيطالية بالريمانتادا التاريخية التي حققها نادي روما بعد تأهله للدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا على حساب برشلونة الإسباني بعد فوزه في مباراة الإياب بثلاثية نظيفة وتأهله على حساب العملاق الكتالوني رغم هزيمته في المباراة الأولى بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد. وغنوتت صحيفة «لا ريبوبليكا» صدر صفحتها الرئيسية قائلة: «المعجزات موجودة في كرة القدم». لكن صحيفة «كورييري ديلو سبورت» رأت أن الأمر يتعدى كونه معجزة، وقالت: «إنه ليس معجزة، إنه شيء أكبر من ذلك. وتسابقت الصفحات الأولى للصحف الإيطالية على الثناء على لاعبي روما، فاشادت صحيفة «غازيتا

في وجه جيرارد بيكيه وركلات الجزاء التي لم تحسب للفريق الإيطالي في ملعب كامب نو، لم يتمكن نادي يوفنتوس من أن يفعل الشيء نفسه. لا شيء إلا لأن حكم اللقاء قد انتصر عليه. فبعدما لم يحتسب الحكام ركلة جزاء واضحة لخوان كوادرادو

بعد فرحة إيطاليا بتأهل روما إلى قبل نهائي دوري الأبطال على حساب برشلونة، خيم الحزن والغضب على الجماهير الإيطالية بعد توديع يوفنتوس للبطولة أمام ريال مدريد

كولينيا رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وأضاف فوكاليلي: «بعد الإنجاز الذي حققه نادي روما أمام برشلونة، والذي كان أقوى من أخطاء الحكام ضده في مبارتي الذهاب والعودة وعدم إشهار البطاقة الحمراء في المباراة التي أقيمت في تورينو، قلب الحكم الإنجليزي أوليفر الطاولة تماماً عندما احتسب ركلة جزاء ضد مهدي بن عطية الذي أخذ الكرة بشكل واضح، وهو ما يبدو جلياً بعد مشاهدة إعادة مرارا وتكرارا».

فجاء عنوان الصفحة الرئيسية كولينيا رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وأضاف فوكاليلي: «بعد الإنجاز الذي حققه نادي روما أمام برشلونة، والذي كان أقوى من أخطاء الحكام ضده في مبارتي الذهاب والعودة وعدم إشهار البطاقة الحمراء في المباراة التي أقيمت في تورينو، قلب الحكم الإنجليزي أوليفر الطاولة تماماً عندما احتسب ركلة جزاء ضد مهدي بن عطية الذي أخذ الكرة بشكل واضح، وهو ما يبدو جلياً بعد مشاهدة إعادة مرارا وتكرارا».

دي فرانيسكو مدرب روما وفرحة التأهل (رويترز)

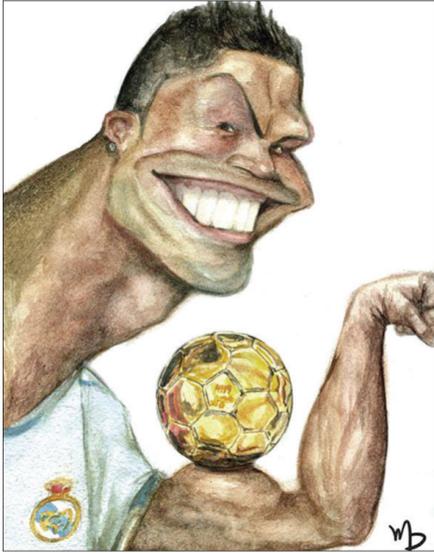
على هذا النموذج الذي يجب أن نتحذى به. نعم نستطيع».

أفراح في روما بعد إزاحة برشلونة (إبأ)

# يوميات الشرق

350 فناناً من 68 دولة يجسدون قيمة الرياضة

## محمد صلاح أيقونة الملتقى الدولي الخامس للكاريكاتير بالقاهرة



كريستيانو رونالدو



اللاعب محمد صلاح

القاهرة، داليا عاصم

شهدت القاهرة أمس (الأحد)، انطلاق أكبر ملتقى لفناني الكاريكاتير، الذي يحتضن قصر الفنون بدار الأوبرا فعاليات دورته الخامسة في الفترة من 15 إلى 25 أبريل (نيسان) الحالي. وتشارك المملكة العربية السعودية مشاركة متميزة هذا العام من خلال أعمال نخبة من أبرز فنانيها، وهم: أيمن الغامدي، وفهد الخميسي، وسليمان المهديس، ومنال الرسيني، وخالد أحمد.

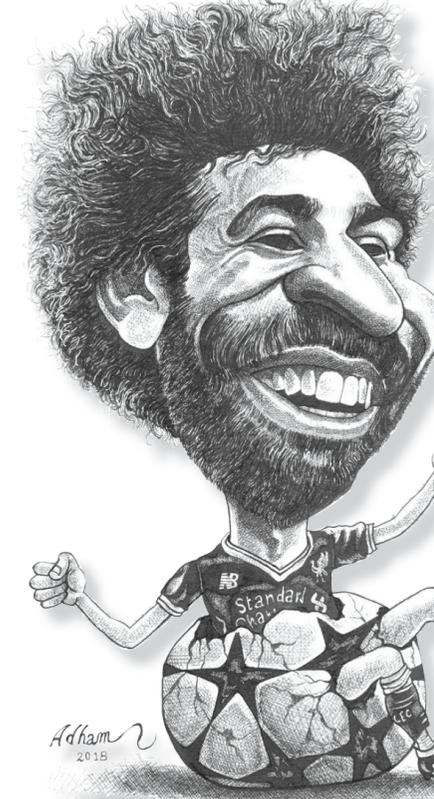
يقام الملتقى تحت رعاية الدكتور إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، وتنظيم الجمعية المصرية للكاريكاتير بالتعاون مع قطاع الفنون التشكيلية، وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة. وتحت إشراف بلجيكا ضيف شرف الملتقى الدولي الخامس، بينما أهدت هذه الدورة لروح فنان الكاريكاتير المصري الكبير ذي الأصول الأرمينية صاروخان.

افتتح الملتقى الدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والدكتور هشام مراد رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، والفنان جمعة فرحات رئيس الجمعية المصرية للكاريكاتير. وسوف تكرم دورة هذا العام الفنان محمد عفت، والفنان شريف عليش، والفنان حسن الفداوي، والفنان ياسر جميع، الذين يتميزون بأسلوب خاص في أعمالهم، فضلاً عن تجسيدهم قضايا اجتماعية وسياسية ملحة.

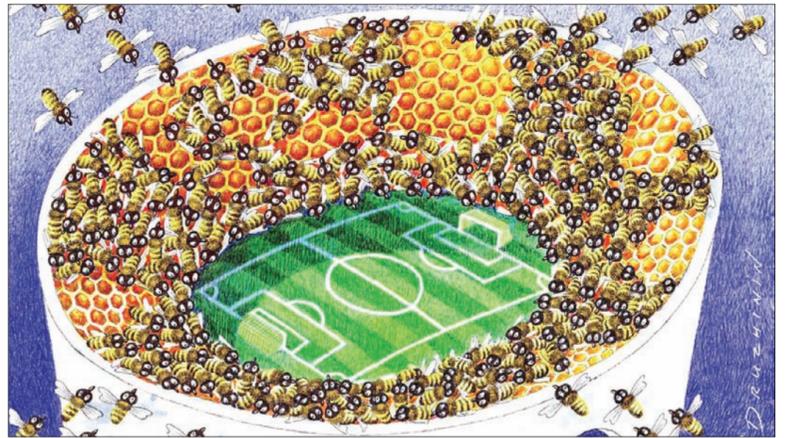
وحول السمة الأساسية التي تدور حولها الأعمال المشاركة

الإرهاب والتطرف، وعالج الثالث قضية التعليم، فيما خصصت الدورة الرابعة للمرأة وقضاياها بالتزامن مع إعلان مصر 2017 عاماً للمرأة. وأشار مرسى إلى أن «دورة هذا العام شهدت إقبالاً كبيراً من فناني الكاريكاتير من مختلف أنحاء العالم، بزيادة 3 دول عن العام الماضي، حيث تقدم للملتقى هذا العام 532 رساماً، من 77 دولة، بقرابة 2590 عملاً كاريكاتيرياً، ووقع الاختيار على 650 عملاً فنياً، لنحو 350 فناناً، من 68

دولة عربية وأجنبية، من بينها: بلجيكا، وأوكرانيا، وبيرو، والبرازيل، وروسيا، والهند، وكرواتيا، والصين، وإندونيسيا، والأردن، والكويت، والسعودية، والبحرين، وتونس، والمغرب، والإمارات، والعراق». ضمت لجنة اختيار الأعمال كلاً من عماد جمعة، والفنان فاروق موسى، ومحمد إبراهيم توفيق، والفنان هاني شمس، والفنان سمير عبد الغني، وعلى هامش فعاليات الملتقى، تقام في السادسة من



مارادونا

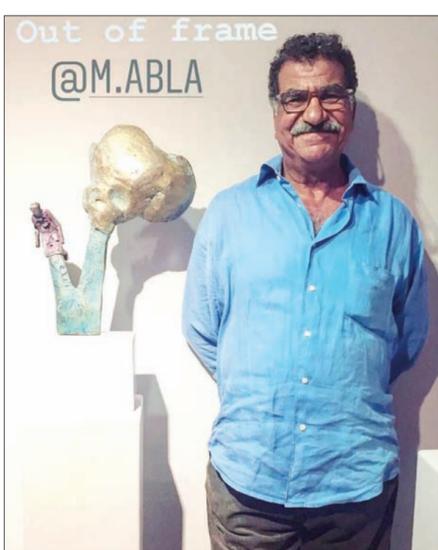


كاريكاتير رياضي

منحوتات طائرة وتجارب متنوعة في الحفر والتصوير

## محمد عبلة... يلعب «خارج الكادر»

الأمر الذي يتيح له حرية الذهاب والإياب من الماضي إلى الحاضر، وتامل تراث المضامين النحتية والتصويرية بروح منفتحة ومغامرة. هكذا، يستعيد لوحة «الجنون الأخضر» الشهيرة لعبد الهادي الجزار، ويصيها من جديد في أيقونة نحتية هي بمثابة استعارة بصرية مضيئة وتوثيق لمحبة خاصة لعالم فنان رائد. احتفت المنحوتات بالإنسان، في لحظات قوته وهشاشته، في ضجره بنفسه ومله من الوجود، وما يغلي ويفور برأسه، مشكلة بمنحوتاتها البصرية المرحة حافراً لكسر الحواجز والأطر التقليدية الجالبية التي تقيد حريته. كما احتفت بالحياة الساكنة في قلب الأشياء والعناصر، وهي أشياء مالوفة، في نسج مفردات الحياة اليومية، فهناك كثير من المنحوتات تبرز فيها رمزية الشباك والسلام، والمرأة والأبواب، وفازات الزهر، وأظن أن هذه الحياة مشغولة باستنطاق فحسب، وإنما أراد أساساً أن يوحي بأنه لا مسافة بين الجسم والفراغ المحيط به، فكلهما يأخذ من الآخر، إلى حد التماهي معه في العمل الفني.



محمد عبلة

فراغ، ولكنه يوحي بأن ثمة مرة خرجت منه، وهو المعنى الذي قصده عبلة من عنوان المعرض «خارج الكادر»، ما جعل علاقة دمج الكتلة بالفراغ تتعكس بحيوية على خطوطه وتركيباته النحتية التي يقوم بتلوينها أحياناً، مخففاً من لمعة البرونز وقشرة النحاس، حتى لا تخنم الشوشرة على مسارات الضوء، وإبراز حيوية المسطحات الخشنة والناعمة،



من أعمال محمد عبلة «الشرق الأوسط»

وقطع معدنية، و«خردة» مهمة وقعت عليها عيناه بمحض الصدفة، كما استخدم اللحام في كثير من القطع. وبشكل يكاد يكون فطرياً، ينوع عبلة زوايا وأبعاد العلاقة بين منحوتاته وبين الفراغ، وفق هواجسه وتساؤلاته التصويرية، فيقوم بالدمج بينهما، وهي السمة الغالبة على معظم الأعمال، حيث تنحصر زوايا المشاهدة في بعدين، من الجانبين الأيسر



معها في هذه المدرسة، لكنه لم يبق إنجاز أي عمل نحتي، فقط تدريبات على الصبر والتأمل، والإحساس بالخامات المختلفة. بهذه الروح من التأمل والصبر ومشاكسة الخامات، أبدع عبلة كائناته النحتية في هذا المعرض، عبر 40 قطعة من البرونز، معتمداً عليه بشكل أساسي في بناء الكتلة، وترتيب وتنظيم علاقتها بالفراغ ويعناصر مساعدة أخرى، منها: أعمدة حديدية وأسلاك

القاهرة، جمال القصاص

لا يكف محمد عبلة عن اللعب مع الفن، فيعد رحلة متنوعة مع الحفر والرسم والتصوير والرسم على الماء، ومغامرة رسم الضوء الاصطناعي، في معرض منع سبطل من علاماته الفنية الفارقة، إضافة إلى اختبار تقاطعات وتجاورات الكولاج والرسم بتراث السلويت، ما هو يواصل غواية هذه اللعب مفاجئاً محبيه بمعرض مرص في فن النحت، سماه «خارج الكادر»، أو خروج الإطار، مقام حالياً بجالييري مصر، بالقاهرة.

وضم المعرض مجموعة من المنحوتات الصغيرة والمتوسطة الحجم لوجوه وكائنات البشر وأشياء، يمزج فيها عالم البشر بانفعالاته وعواطفه وصخبه الإنساني، وعالم الطبيعة بغيريته وبداهته وطيبوره وحيواناته اليبدة والمتوحشة. ورغم انفتاح مغامرة عبلة مع فنون النحت القديمة والجديدة، فإنها لا تنقطع عن ما عاشه في تجاربه السابقة، فلا تخلو كثير من أعماله التصويرية من ملامس نحتية لافتة، تارة بإبراز التواءات على مسطح الرسم المستوي، أو من خلال تكتيف طبقات وعجائن الألوان والأصباغ في الرسم، محافظاً على نكهة خاصة ميزت أسلوبه الفني، فهو من الفنانين القلائل الذين يملكون المقدرة على تحويل لطشة الفرشاة العفوية السريعة إلى رسم، له قوام وملاح وخصوصية، فضلاً عن

أن فكرة «التركيب»، التي تنهض عليها مغامرة النحت الجديد، وتنوع زوايا وأبعاد الرؤية لها، ليست غريبة عن عالمه الفني، وولعه الدائم بالتجريب بحثاً عن طرائق وأشكال مغايرة تضيف إليه خبرة بكرة، أو تضعه على عتبة رؤى جمالية مختلفة. منذ عدة سنوات، أقام عبلة تمثالاً استوحاه من أسطورة «سينيف»، لا يزال منتصباً بأحد ميادين مدينة «فالسروده» في



ضمن موسم مزايدات فنون العالم الإسلامي بـ (سودنيز)

## فن المستشرقين يطل على لندن



لوحة «البوابة الحمراء - الرباط» للفنان إدوين لورد وكيس

لندن، الشرق الأوسط

في موسم السابع يقدم «مزايدات المستشرقين» بدار «سودنيز» أكثر من 60 قطعة متنوعة بين اللوحات والمنحوتات، التي تمثل المناظر الطبيعية والأشخاص والعادات في شمال أفريقيا ومصر والشام والعالم العربي والعالم العثماني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وتبرز أعمال رائعة تقدم رؤى تاريخية رائعة للعالم العربي العثماني والإسلامي في ذلك الوقت. وسيقام المزايد إلى جانب مزايد «فنون العالم الإسلامي» في إطار أسبوع المستشرقين والشرق الأوسط، حيث يوفر كلا المزايدات فرصة لتوحيد لوحات المستشرقين مع الأعمال الفنية الفاخرة من البلدان الإسلامية.

ويشير كلود بينينغ، رئيس لوحات المستشرقين في «سودنيز» إلى أن عدداً من اللوحات في المزايد تعود للسوق الفنية بعد اختفاء، وأضاف: «تعد معروضات فنون المستشرقين هذا العام هي الأكبر من نوعها التي تم جمعها منذ انطلاق المزايد قبل سبع سنوات. تقدم أعمالاً تم إعادة اكتشافها من قبل أساتذة هذا النوع إلى جانب مجموعة صغيرة من اللوحات التي تأتي للمزايد من مجموعة خاصة مميزة، بالإضافة إلى مشاهد ساحرة للحياة اليومية من المنطقة. ومع وجود العديد من الأعمال التي لم تظهر في السوق ليعود، يمثل المزايد فرصة مثالية لهواة الجمع للحصول على اللوحات التي اختفت عن الأنظار لفترة طويلة».

من أهم اللوحات المعروضة، وأعلاها سعراً في مزايدات المستشرقين، هناك لوحة للفنان السعودي أندريه زورن بعنوان «نساء خارج مسجد سيدي عبد الرحمن بالجزائر»، وللفنان جان ليون جيروم لوحة «السلطان في صلاته» و لوحة «البوابة الحمراء - الرباط» للفنان إدوين لورد وكيس.



تمثال للفنان أنطوان لوي باري

## تتوقع الوصول إلى 30 ألف امرأة معوزة في مومباي جمعية خيرية تستفيد من دعم ميغان ماركل وتنتظر تبرعات الزفاف



ميغان ماركل أثناء زيارتها للهند العام الماضي

تعملن بمصانعنا المنتشرة في العشوائيات، ويقمن أيضاً ببيع منتجاتهن عند أبواب المنازل. ويستغرق التدريب عادة شهر واحد لإتقان عملية إنتاج الحفاطات. في البداية، كنا نشعر بالخجل من ذلك المنتج الذي نروج له، لكن سوهاني (مديرة الجمعية) تحدثت لنا موضحة أن تلك عملية طبيعية، وأنهن لا يجب أن يخجلن من مناقشتها. وبالفعل، شعرنا بقدر من الشجاعة والفهم لطبيعة تلك العملية التي تتعلق بخصوصية المرأة واليوم، عندما يكون لدينا اجتماعات تحضرها النساء، فإننا نتحدث إليهن ونشجعهن على بيعها عند أبواب الزبائن».

وتعتبر مستشفيات مومباي أهم عملاء الجمعية، إذ إنها تشتري نحو ألف رزمة شهرياً، وتبيع الجمعية ما بين 9 إلى 10 آلاف رزمة شهرياً. ويدير هذا العمل على العاملة ما بين 5 آلاف إلى 9 آلاف روية شهرياً. وبحسب جالوتا، مديرة ومؤسسة الجمعية، فإن

بمساعدة النساء المعوزات، وتقدم الدعم لنحو 10 آلاف سيدة كل شهر. وأعلنت الصفحة الرسمية لقصر «كينغستون بالاس» أن ماركل قد وقع اختيارها على تلك المؤسسة التي تهدف إلى منح نساء مومباي فرص عمل ثابتة وكثير من المساعدات، وذلك عقب الزيارة التي قامت بها للهند العام الماضي، بحسب قصر «كينغستون بالاس».

وكانت ماركل قد كتبت عن الجمعية في مجلة «تايم»، عقب زيارتها في مارس (آذار)، وفي رسالتها للمجلة، قالت ماركل: «خلال الفترة التي قضيتها في العشوائيات خارج مومباي، شاهدت النساء المنخرطات في المشروعات الصغيرة، مثل صناعة حفاطات النساء الصحية وتوزيعها داخل أحياءهن»، بحسب الممثلة الأميركية.

### كيف تعمل جمعية «ميانا»؟

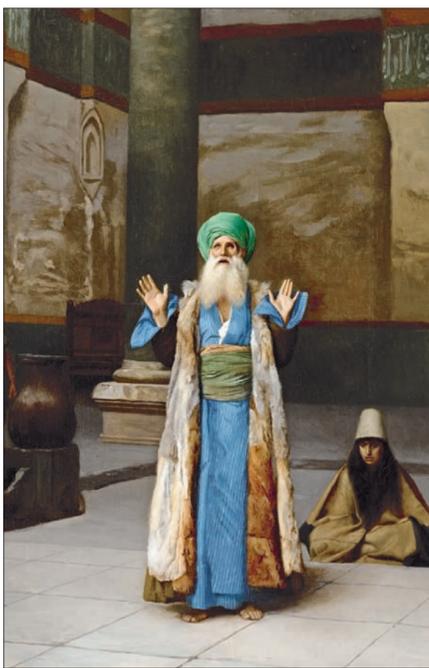
توظف الجمعية النساء اللاتي يعشن في العشوائيات، وتتحولن تدريجياً للعمل في مجالات تتعلق بصحة المرأة، وتعليمهن اللغة الإنجليزية والحساب والمهارات الحياتية. مثل الدفاع عن النفس. وفي ضوء معدلات التوظيف المتدنية في العشوائيات، خصوصاً بين النساء، ستلقاهن تقوم جمعية «ميانا» بتوظيف النساء وتدريبهن على العمل بالمشاريع الصغيرة المعنية بمستلزمات المرأة. وتقوم العائلات بإنتاج مستلزمات النظافة ليبيعها بأسعار رمزية، وكذلك العمل من البيت في حياكة العباءات والحقائب. وتعد بارفري شيخ، 48 عاماً، واجهة الجمعية، فقد ولدت على الرصيف، وعاشت أغلب سنوات عمرها عليه. وعن بداية العمل، قالت بارفري: «بدأنا العمل بمجموعة من 5 سيدات، وكان الطريق شاقاً في البداية. والآن، لدينا شبكة تضم 2500 سيدة نشاطاتنا».

نيودلهي، براكريتي غوبتا

مع اقتراب موعد زفاف الأمير البريطاني هاري وخطيبته ميغان ماركل، المقرر 19 مايو (أيار) المقبل، تواترت أنباء عن دعوة العروسين للملكين لضيوف الحفل بإرسال الدعم المالي لمؤسسة «ميانا ماهيلا»، ضمن 7 جمعيات خيرية أخرى، بدلاً من تقديم هدايا الزفاف للعروسين.

جدير بالذكر أن ميغان نفسها قامت بزيارة للجمعية الخيرية بمدينة مومباي، الشهر الماضي. وصرحت سوهاني جالوتا، الخبيرة الاقتصادية العالمية التي أسست جمعية «ميانا ماهيلا» الخيرية عام 2015، بأنها التقت بماركل في نيويورك في أثناء إحدى الفعاليات، وأنهما ناقشا خلال اللقاء «عمل الجمعية غير الحكومية، مما جعل ماركل تشعر بالاقتراب من هذا النشاط، وتعد بالقيام برحلة إلى الهند، مؤكدة أن هذا هو المجال الذي طالما أرادت مساندة. ويعد زيارتها لنا في يناير (كانون الثاني) الماضي، أفادت بأنها تسعى لوضع المنظمة في مكانها الذي تستحقه لزيادة تأثيرها»، بحسب جالوتا التي أضافت أن العروسين الملكيين كانوا سبباً في الدعاية التي حصلت عليها المؤسسة الخيرية.

وأشارت جالوتا إلى أن «جميع العاملين بالمؤسسة شعروا بفرحة كبيرة، فنحن مؤسسة صغيرة لكن قاعدتنا الشعبية عريضة، وكان لتلك الزيارة معنى خاص، إذ إنها ستساعدنا في الوصول إلى المزيد من الناس». وقد عملت المؤسسة على مدار السنوات الثماني الماضية في مجالات النظافة والصحة وتنشيط النساء. وجاء تسمية المؤسسة تيمناً بـ «ميانا»، وهو طائر موطنه الأصلي جنوب آسيا، فيما تعني كلمة «ميانا» المرأة باللغة الهندوسية، وتعني الجمعية



لوحة للفنان جان ليون جيروم بعنوان «السلطان في صلاته»

## مواقف الصلاة

البلد	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:02	12:22	03:46	06:40	08:10
المدنية المنورة	06:00	12:22	03:51	06:43	08:13
القدس	06:13	12:41	04:17	07:09	08:29
الرياض	05:32	11:54	03:23	06:15	07:45
القاهرة	05:29	11:56	03:31	06:22	07:43
الخرطوم	05:17	12:51	04:06	07:05	08:16
الرباط	04:30	12:28	04:07	06:58	08:21
تونس	05:47	12:08	04:01	06:53	08:19
الكويت	03:58	11:49	03:23	06:14	07:44
أبوظبي	04:42	12:24	03:52	06:44	08:14
المنامة	03:53	11:38	03:09	06:01	07:31
الدوحة	03:51	11:35	03:04	05:57	07:27
مسقط	04:27	12:07	03:34	06:27	07:57
بيروت	04:41	12:39	04:17	07:09	08:31
صنعاء	04:35	12:04	03:19	06:18	07:48
عمان	03:41	11:37	03:14	06:05	07:35
بغداد	04:07	12:03	03:41	06:33	07:54
اسطنبول	04:48	12:27	04:05	07:43	09:16
نيقوسيا	04:17	12:47	04:27	07:19	08:43
أثينا	05:18	12:26	05:07	08:00	09:28
لندن	03:58	12:07	04:49	07:56	09:56
باريس	05:03	12:02	05:38	08:41	10:32
نيس	05:06	12:32	05:17	08:14	09:51
روما	04:51	12:31	04:55	07:50	09:25
بروكسل	04:44	12:30	05:31	08:37	10:34
مدريد	06:00	12:16	05:58	08:53	10:25
جنيف	05:00	12:36	05:22	08:22	10:05
فيينا	04:10	12:55	04:42	07:44	09:33
برلين	03:58	12:47	04:55	08:04	10:08
فراנקفورت	04:26	12:28	05:06	08:10	10:03
استوكهولم	02:54	12:54	04:54	08:27	11:03
كوبنهاغن	03:36	12:07	05:09	08:14	10:33
أمستردام	04:33	12:04	05:29	08:37	10:41
نيويورك	04:58	12:57	04:40	07:35	08:55
واشنطن	05:15	12:57	04:51	07:45	09:02
لوس أنجليس	05:11	12:54	04:32	07:24	08:36

## علاقات

محافظ الفيوم عن سعادته بتلك الزيارة التي تأتي كمبادرة لتوطيد العلاقات الثنائية بين مصر وجورجيا.

● الشيخ خالد بن علي آل خليفة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في البحرين، استقبل بمكتبه سفير جمهورية البحرين لدى الولايات المتحدة الأميركية، الشيخ عبد الله بن راشد آل خليفة. وجرى خلال اللقاء

استعراض برامج التعاون العدلي والقانوني بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأميركية، وذلك في إطار تعزيز أوجه التعاون المشترك بين البلدين الصديقين. وأشاد الوزير بمستوى التعاون القائم في كثير من مجالات التطوير والتدريب القانوني.

● شعيب كاسو، القنصل العام لجمهورية جنوب أفريقيا لدى السعودية، زار الوفد المرافق له الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة تبوك، والتقى رئيس مجلس الإدارة المكلف المهندس فارس بن عقيل الجميل، بحضور أعضاء مجلس الإدارة وعدد من رجال الأعمال بالمنطقة. وجرى خلال اللقاء عرض الفرص الاستثمارية في المجالات التجارية والاقتصادية. وأبدى القنصل إعجابهما بشما شاهدته في منطقة تبوك من تطور بما جميع المجالات، مقدماً شكره لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

● هائل الفاهوم، سفير فلسطين لدى تونس، كرم عدداً من الفنانين والشعراء والأساتذة التونسيين لدعمهم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة أمام الخيمة الثالثة لمعرض الكتاب الدولي، تحت عنوان (اقرأ 3)، في دورته الـ 34 بوسط العاصمة التونسية. وقال الفاهوم إن «شعبنا الفلسطيني الصامد الذي يتعرض

ويتعرض لهجمات شرسة متنوعة لا يزال صامداً بصمود أبناء الأمة، خصوصاً في تونس الحبيبة التي تصطف بشكل يومي دون كلل أو ملل مساندة مؤيدة بكل حزم للانضال العادل الذي يخوضه شعبنا».

● محمد فريد منيب، السفير المصري لدى اليونان، أقام عشاءً رسمياً على شرف أسبوع الجاليات (Nostos the return)، وترحباً بالسفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، خلال زيارتها لأثينا. وقدمت

## علاقات

علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين في الخرطوم، التقى وزير البيئة والغابات السوداني، الدكتور حسن عبد القادر هلال، وسلم السفير جعفر خلال اللقاء وزير البيئة السوداني مذكرة تعاون وتفاهم بين وزارة البيئة السودانية وهيئة مصلحة الأرصاد في المملكة، وذلك بهدف التعاون في مجال الأرصاد الجوية.

● الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، دشّن أول طلس رياح للمملكة، وهو عبارة عن خريطة موضحة عليها بطريقة علمية نسبة وجود الرياح الكافية في مختلف المناطق لتشغيل التوربينات التي تولد الطاقة النظيفة وتنتج الكهرباء من طاقة الرياح. وأكد الوزير أنه تم إعداده بطريقة علمية بعد دراسة مستفيضة لهذا الغرض من قبل شركة عالمية متخصصة، وهي EMD International، بالتعاون مع وحدة الطاقة المستدامة، ويدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

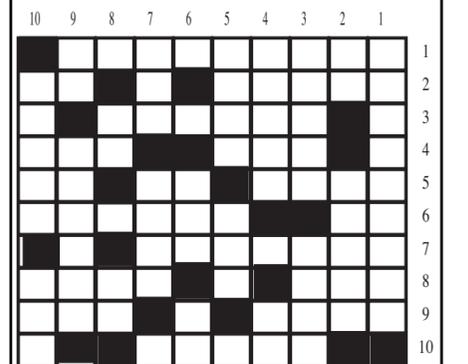
● أحمد حاتم المنهالي، سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة الأميركية، التقى روكيليو غارزا، نائب وزير الاقتصاد للصناعة والتجارة في المكسيك، وأكد السفير المنهالي ضرورة الاهتمام بالإطار القانوني والمشاريع المحورية بين الطرفين، من قبيل تنفيذ مشروع فتح خط الطيران المباشر بين البلدين، ومتابعة مقترح إلغاء التأشيرة لأصحاب جوازات السفر العادية، وكذلك مشاركة المكسيك في معرض «إكسبو دبي 2020»، والتنسيق لعقد الاجتماعات ذات الصلة لتارتقاء بمستوى التعاون الذي يصب في مصلحة الطرفين.

● محمد فريد منيب، السفير المصري لدى اليونان، أقام عشاءً رسمياً على شرف أسبوع الجاليات (Nostos the return)، وترحباً بالسفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، خلال زيارتها لأثينا. وقدمت

● محمد فريد منيب، السفير المصري لدى اليونان، أقام عشاءً رسمياً على شرف أسبوع الجاليات (Nostos the return)، وترحباً بالسفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، خلال زيارتها لأثينا. وقدمت

● محمد فريد منيب، السفير المصري لدى اليونان، أقام عشاءً رسمياً على شرف أسبوع الجاليات (Nostos the return)، وترحباً بالسفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، خلال زيارتها لأثينا. وقدمت

## كلمات متقاطعة



- 5- جمع سنة - شتى.  
6- آلة نسج «مكوكسة» - في القم.  
7- حاكم «مكوكسة» - من أسماء الله الحسنى.  
8- ضد ناضج - احد الوالدين «مكوكسة».  
9- بين اثنين - فاكهة استوائية.  
10- عاصمة فرنسا - نسام.

## الزحل السليلي

- 1- مسلسل سوري مشهور.  
2- للثمن «مكوكسة» - دولة عربية.  
3- يقاين - مشاهير.  
4- لامعة بعد الحرب «مكوكسة» - الضمان.  
5- اميرة بريطانية راحلة.  
6- مدينتي «مكوكسة» فكر «مكوكسة».  
7- مشابهات - مرض معدوي.  
8- مودة - مدينة برازيلية «مكوكسة».  
9- ولاية امريكية.  
10- «مكوكسة» - قبطن.  
11- مصلحة بعد الحرب «مكوكسة» - لقب.  
12- اميرة بريطانية راحلة.





## متعل السديري مطيبة... مطيبة

معروف عنى لكل من عاشرنى اننى حليم إلى درجة البلادة أحياناً، وفي الوقت نفسه قد أكون طائشاً أحياناً إلى درجة النرق إذا طفح بي الكيل، وأعترف بأن هاتين الصفتين المتناقضتين غير محمودتين بأي شكل من الأشكال، لكن ماذا أفعل وقد بلاني ربي بهما. ومن كان منكم ليس فيه مثل هاتين الصفتين، فليس لدي أي مانع أن يرجمني بحمولة شاحنة ممتلئة بالحجارة.

الذي دعاني لملل هذا الكلام هو رجل نخص علينا مجلسنا مع لقيف من الأصدقاء، عندما كنا وقتها نتسامر ونتضاحك، وكل منا يسرد ذكرياته ومغامراته، وإذا باخينا في الله يأخذ فجأة «EXT»، ويبدأ في الأحاديث عن متاعبه ومشاكله التي لا ناقة لنا فيها ولا حمل، وعندما أستترسل «وزود العيار» وبدأ الجميع يتلملون، عندها أنتهى حلمي وطفقت على السطح «قشارتي»، فما كان مني إلا أن أخرسه قائلاً له:

«لو سمحت إذا كان لديك مشاكل فلا تضايق بها أصدقاءك، وعليك أن تحكيها لأعدائك لكي يسعدوا بها»، ففجأ وإذا به يغير الموضوع، وبأ ليقته لم يغيره، لأنه ترك مشاكله وبدأ يتحدث عن نفسه يزهو بيعت على الضحك، وكيف أنه فعل «كيت وكيت»، وكيف أن المسؤول الفلاني كزمه وأشاد به، وكيف أنه أيام دراسته أخذ جائزة الطالب المثالي؟ وكيف... وكيف... ولكي لا يزيد في «هياطه» أكثر، اضطرت إلى أن أقاطعه مرة ثانية وأسأله قائلاً:

«بالله عليك يا (فلان) لو قدر لك أن تعيد حياتك من جديد، فهل تعود للوقوع في حب نفسك إلى هذه الدرجة مرة أخرى؟»، وكانت المفاجأة أنه قال لي: «نعم، وبكل فخر»، عندها قلت له: يا ليت أباك أمرح، سألني: يعني إيه؟، أجبتة يعني: يا ليقته نام ليلتها وترك الشغل.

أما عن نفسي فأقول: أه لو عادت حياتي من جديد، فيمين بالله لطيتتها أكثر من فوق ما هي مطيطة أصلاً.

حذرت دراسة جديدة الرجال من خطورة وضع هواتفهم الجواله في جيوبهم لما تحمل من أضرار تؤثر مباشرة على صحتهم، بحسب هيئة الإذاعة البريطانية (BBC).

لهذا؛ أنا بعد أن سمعت هذا الخبر المفجع، أصبحت لا أضعه إلا في جيب صدري فوق قلبي، أو أعلقه بسلسلة حول عنقي.

ولا أدري هل تأخرت بهذا الفعل وأتيت في «الوقت الضائع» بعد أن «طارت الطيور بارزاًقها»، حيث إنني من أول ما اقتنيت الجوال وأنا أضعه دائماً في جيبي، حتى عندما أنام أضعه في جيب ثوب نومي، وأتلحف معه بالسرير.



عارضة تقدم زياً للمصممة ريم عكرا ضمن عروض أسبوع أزياء الزفاف بنيويورك (أ.ب)

## الأمير فيليب يغادر المستشفى بعد جراحة في الفخذ

من العمر 96 عاماً، قد دخل الأسبوع الماضي مستشفى الملك إدوارد السابع في لندن الذي يلجأ إليه عادة أفراد العائلة المالكة بانتظام.

كان الأمير فيليب، وهو ضابط سابق بالبحرية، قد تقاعد عن المهام العامة في أغسطس (آب) الماضي، وقال حينها مازحاً، إنه لم يعد قادراً على «الوقوف» كثيرًا.

غادر الأمير فيليب، زوج إليزابيث ملكة بريطانيا، المستشفى أمس (الجمعة) بعد أن أجريت له عملية لتغيير مفصل الفخذ، ولوَّح لمثلي وسائل الإعلام الذين كانوا بانتظاره خارج المستشفى بينما استقل سيارة تحركت به بعيداً عن المكان. كان الأمير فيليب، دوق إدنبرة البالغ

لندن، «الشرق الأوسط»



## سمير عطالله تحت الشجر وفوق النهر

الأرض تدور ونحن ندور معها. وهي تفعل ذلك بسرعة هائلة، بحيث لا ندرك سرها. كل ما نلاحظه أن الأشياء تتغير من حولنا ومن حولها. وفي دورانها، تترك للشمس أن تشرق على أهل المسكونة في مواعيد مختلفة. كل يوم يحمل متغيراته. وسرعان ما تتحول الأيام إلى عصور، والحاضر إلى تاريخ، والتاريخ إلى ما قبل التاريخ.

كل ما نستطيعه هو تدوين ما يمكننا تدوينه. وبما أنني أحد ملايين المدونين، فما زالت الأيام تدهشني. كل شيء يدهشني. سروراً أو خيبة أو حزناً. وأكثر ما يدهشني هم طبعاً البشر. يوم يغنون لهذه الأرض ويوم يدمرونها. يوم يزرعونها ويوم يحرقونها.

ولا نستطيع شيئاً سوى تدوين ما نرى. وحياتنا بسيطة لكنها مذهلة. والجميل منها سرعان ما يصبح أمسا منفصلاً عن الحاضر. لقد ضاع في دورات الأرض.

قادي إلى كل هذه التاملات غزو «الكليات» لعالمنا. أيام دورتنا كان عندنا (العالم العربي) نحو عشرة مطربين ومطربات، وأقل من ذلك نجوم ونجمات، وأقل منهم موسيقيون ومؤلفون. والآن لا أعرف، ولا تعرفون. دليل تطور؟ ربما. لكنه بالتأكيد دليل دوران.

مثلاً: لم يعد في الغناء أم كلثوم، ولا عبد الحليم، ولا عبد الوهاب، ولا وديع الصافي؛ لكن هناك العشرات، أو المئات من سواهم. ولم يعد للشاشة سيدة مثل فاتن حمامة، أو وجه وردي مثل هند رستم؛ لكن هناك العشرات، أو المئات ممن ليس لهن حضور فائق أو فطنة هند. ولم يعد هناك أحمد رامي أو بريم التونسي؛ لكن هناك العشرات ممن يكتبون الأغاني لـ«كليات» تدور أحداثها تحت الشجر - على الجسر - فوق النهر.

لم يعد بهم الفن أن يكون ذا قيمة: «القيمة» كانت عقدة الزمن الماضي وماجسه. أم كلثوم تزوجت من طبيب لكي تكون في صدر المجتمع. وفاتن تزوجت من طبيب بعد مخرج ونجم، و«نجمة الإغراء» هند رستم تزوجت من طبيب، وذهبت مرة إلى عباس محمود العقاد لكي تقول له إن أكثر ما يبهريها في الحياة الأدب والفكر. وحدثته عن زواج مارلين مونرو، نجمة هوليوود، من الكاتب المسرحي آرثر ميلر، وكانها تتحدث عن نفسها، هي التي كانت تدعى مارلين مونرو الشرق.

يجب الاستدراك بأن أم كلثوم وفاتن حمامة غيرتا النظرة إلى الفن، وأصبح الطب أو سائر المهن يفاخر بالانتساب إليه. لكن عندما بدأت أم كلثوم الغناء، وفاتن التمثيل، كان الفن لا يزال نوعاً من الحظر عند العائلات المحافظة. وهذا لم يمنع هند رستم، ابنة لواء الشرطة، من تجاوز التقاليد.

## هلا بالربيع بمعارض قزاز

**اليوم الفرصة الأخيرة**

**خصم خاص 50% لحامل صحيفة الشرق الاوسط**

باستثناء الاسعار الصافيه المسجله على الحاسب الالى

( عطور - مستحضرات تجميل وعناية بالشعر - ساعات - أقلام - كيبكات - نظارات - شتط سفر - مصاغات قمصان وكرفقات - أحذية ومدس - ملابس داخلية رجالي ونسائي - تحف وهدايا وكريستال... الخ )

تم الاتفاق مع صحيفة الشرق الاوسط علي منح عملائها خصم خاص من ١١ الى ١٤ ابريل ٢٠١٨

**قزاز GAZZAZ**

تأسس ١٩٤٢ Since 1942

facebook.com/gazzaz twitter.com/gazzazofficial instagram.com/gazzazofficial